

بعد تعزيز صلاحيات ولي العهد وفي ظل الازمات الخانقة الأردنيون يتربصون تغييراً حكومياً وطرح زيد الرفاعي بديلاً

عمان - من باسل رفاعية:

زاد مرض الملك حسين، وغيابه عن الأردن منذ ١٤ تموز الماضي، حدة الازمات التي تعيشها بلاده، وتضائلت الخيارات في البحث عن مخرج لها في ظل تفاقم الازمات الاقتصادية المتردية، والاختلاف الحكومي في معالجة مشكلة تلوث مياه الشرب، والنتائج المحتملة لقانون الصحافة الجديد الذي اعتبر "محاولة لاسكات صوت المعارضة وتمهيشها وجوداً وتأييراً".

في هذه الاجزاء، منح العامل الأردني اول من امس ولي عهده الامير حسن بن طلال صلاحيات لاجراء "تغيير أو تعديل حكومي" في تفويض لا سابق له منذ اعتلائه العرش عام ١٩٥٢.

ورجحت مصادر مطلعة ان يجري الامير حسن في غضون اسبوع تغييراً وزارياً او تعديلاً واسعاً لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي يشمل من ثمان الى عشر حقائب ذات صلة مباشرة بفضية تلوث المياه والازمة الاقتصادية.

ورأى مراقبون ان التفويض خطوة دستورية استثنائية قد تؤدي الى انطلاق جديدة في الإصلاح الداخلي اذا ما استثمرت في تعيين فريق وزاري اكثر قدرة على التعامل مع المعضلات المزمنة، مع الإشارة الى ان التغيير المحتمل لن يؤدي الى انفراج سريع. فالحلول تتطلب وقتاً، نظراً الى تراكمات طويلة في اخطاء الادارة العامة للدولة، وعدم بقاء الحكومات فترة كافية لتنفيذ سياساتها وبرامجها. فقد اجري ٨٢ تغييراً حكومياً منذ تأسيس الدولة الأردنية عام ١٩٢١.

وساعد عدم الرضى الذي ابدهه القصر الملكي عن طريقة ادارة شؤون البلاد في تخفيف غضب الأردنيين، فقد انتقد الملك حسين حكومته الثلاثاء الماضي، وتحدث عن "وجود شيء من الهمال وعدم تحمل المسؤولية، ما ينذر ان ثمة خطراً اذا استمر هذا الوضع على ما هو" في اشارة الى فشل الحكومة في السيطرة على تلوث مياه الشرب الآتية من بحيرة طبريا في اسرائيل وتنقيتها من الطحالب والبكتيريا والاحياء الضوية التي سببت لونا ورائحة غريبين فيها. واسفر ذلك عن اقالة وزير المياه والرّي منذر حدادين بطلب مباشر من الامير حسن الذي الف لجنة تحقيق محايدة تستصدر تقريرها غداً. ومع ذلك، ظهرت علناً خلافات في الفريق الوزاري في شأن الازمة، من خلال تراشق اعلامي واتهامات بالتقصير بين نائب رئيس الوزراء عبدالله النسور ووزير الصحة اشرف الكردى.

وقال محللون سياسيون انه من حسن حظ الحكومة ان مشكلة المياه ظلت في عمان الغربية الاكثر غنى، ولم تتجاوزها الى المحافظات الفقيرة التي كثيراً ما تعبر عن سخطها في اعمال عنف. ولاحظوا ان حكومة المجالي لم تبد اهتماماً جدياً، الا عندما شدد الملك حسين على ان "توفير الماء والغذاء والدواء مبررات اساسية لشرعية القيادة".

واعتبر آخرون ان تبعة الشح في مياه الشرب لا تقع كاملة على الحكومة الحالية، ذلك ان الأردن يعاني شحاً مزمناً وان معاهدة السلام مع اسرائيل لم توفر له الا ٥٠ مليون متر مكعب سنوياً من المياه الخزانة في بحيرة طبريا، بينما يستهلك نحو ١٠٠٠ مليون متر مكعب سنوياً ولا يتجاوز حجم مصادره المائية ٦٠٠ مليون. و اشاروا الى ان مسؤولية الحكومة تكمن في مراقبة نفاذ المياه والبحث عن مصادر جديدة.

وكان الملك حسين اشار الى ان "المياه شحيحة ومشكلتنا فيها كبيرة لكنها متوفرة، وتالياً لماذا لا تحصل هذه المشاكل في مناطق اخرى ولماذا تنحصر بنا؟ هذا كلام غير معقول استمراره او قبوله واكثر من ذلك التستر عليه".

وعمقت المعضلة الاقتصادية ازمة الحكومة بعدما اخفقت برامجها في تحقيق نمو اقتصادي معقول، مع ارتفاع نسبة البطالة وتراجع الصادرات، ومعها مستوى المعيشة، ونسبة دخول العملات الاجنبية السوق الاردنية.

واضطرت الحكومة الشهر الماضي الى الاعتراف بان النسبة الحقيقية للنمو هي ٢.٧ في المئة للعام الماضي، وليس ٥.٢ في المئة، كما اعلنت سابقاً، بعدما كشفت دائرة الاحصاءات العامة الرقم الفعلي في حضور وفد من البنك الدولي زار عمان لمتابعة برنامج الإصلاح الاقتصادي المطبق منذ خمس سنوات.

وشكك اقتصاديون اردنيون في قدرة الحكومة الحالية على تنفيذ سياسات اصلاحية لانعاش الاقتصاد المثقل بالديون الخارجية وارتفاع حجم الانفاق العام، ودعوا الى برامج تتلاءم مع الازمات المعيشية الصعبة ولا تلتمز حرفية شروط مؤسسات الاقراض الدولية، محذرين من كلفة سياسية باهظة الثمن في حال استجابة برامج الإصلاح الاقتصادي التي تركز على الضي في سياسة التخصيص، وتحطيم دولة القطاع العام، في بلد تستوعب مؤسساته المدنية والعسكرية اكثر من ٧٠ في المئة من القوى العاملة.

وجاء قانون الصحافة الجديد الذي اقره مجلس النواب الاثنين الماضي ليوسع المهوة بين الحكومة والمعارضة الحزبية ومؤسسات المجتمع المدني. فقد نجحت الحكومة بفضل نواب موالين لها في اقرار القانون الذي اعتبر انتكاسة حقيقية للحرية الصحافية واساءة الى حقوق المواطنين، لأنه زاد مساحة المحظورات وشدت العقوبات واعطى القضاء حق اغلاق الصحف في اثناء النظر في دعاوى مقامة عليها في المحاكم، الى حظر نشر ما يتعلق بأي مرحلة من مراحل التحقيق في القضايا الجنائية والسياسية الا بالذن قضائي، ومنع نشر كل ما يعكر صلات المملكة بالدول "الشقيقة والصديقة". وسيؤدي هذا القانون تحت طائلة العقوبات بالقرامة واغلاق

الصحف الى حال شديدة من التعتيم الاعلامي على قضايا الفساد في اجهزة الدولة، وخفض صوت المعارضة الواسعة للسلام مع اسرائيل.

وليست هذه المواجهة الاولى بين حكومة المجالي والمعارضة، فقد صدر قانون مماثل في ايار ١٩٩٧ ادى الى توتير الحياة السياسية في البلاد، وكان سبباً رئيسياً لمقاطعة المعارضة الاسلامية للانتخابات النيابية التي اجريت في تشرين الثاني الماضي. لكن محكمة العدل العليا ردت القانون واعتبرته "غير دستوري" في كانون الاول الماضي.

وفي سياق الحديث عن التغيير الوزاري، رجحت دوائر سياسية ان يشكل رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي الحكومة المقبلة. وهو سياسي مخضرم تولى رئاسة الوزراء مرتين، وكان الى انه يرتبط بعلاقات طيبة مع بعض زعماء الدول العربية، وخصوصاً الرئيس السوري حافظ الاسد. وداخلياً، يحظى الرفاعي بدعم من الامير حسن، ويتولى نجله منصب مدير المكتب الخاص لولي العهد. لكن ذكريات الشارع الأردني عن مرحلة رئاسته الحكومة عام ١٩٨٩ التي قادت الى انهيار الاقتصاد وبهبوط سعر صرف الدينار وادت الى اضطرابات في مدينة معان الجنوبية، قد تقلل فرصه، وخصوصاً اذا عطف على ذلك موقفه المتشدد من حرية الصحافة.

المعارضة السودانية تتمسك بالواجهة لاحلل الديمقراطية واقامة الفيدرالية

منظمة الوحدة الافريقية استيائها من استضافة القاهرة الاجتماع، موضحاً أن ذلك كان "أقل من مذكرة احتجاج" أملاً في ان تستنكر المنظمة الافريقية موقف مصر. وخلص الى ان الظروف تتابع نتائج الاجتماع عن كثب و"ستعلن قرارها المناسب في الوقت المناسب".

ووصل الى عمان أمس وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في زيارة رسمية تستغرق أياماً يجري خلالها محادثات في شأن سبل تعزيز العلاقات الثنائية وعدد من القضايا العربية وخصوصاً الازمات في جنوب السودان. وصرح انه يحمل "رسالة خفية" من الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير الى الملك حسين الذي يتلقى العلاخ في الولايات المتحدة منذ ١ تموز. وأوضح انه سيسلم الرسالة الى ولي العهد الامير حسن بن طلال.

من جهة اخرى، اتهم النائب السوداني عن منطقة حلايب نافع ابراهيم نافع مصر بخطف ثلاثة من شيوخ القبائل في مثلث حلايب الحدودي المتنازع عليه بين البلدين. ونقلت عنه صحيفة "الوان" الموالية للحكومة ان السلطات المصرية "اختطفت ثلاثة من كبار شيوخ البشاريين" هم محمد عيسى الحاج ومحمد طاهر أمير وعثمان احمد الحاج وان هؤلاء اقتيدوا الى "جبهة مجتمعة في مصر". واعتبر أن القاهرة تحاول ارغام قبائل حلايب على الانضمام الى المعارضة و"تصير" القبائل السودانية. وشكا من ان السلطات المصرية تعد من حرية حركة سكان المثلث المحاذي للبحر الاحمر الى "درجة ضربهم وتعذيبهم". ودعا حكومته الى التحرك فوراً لمواجهة هذه التطورات التي لا سابق لها والتي يعانها مواطنو حلايب السودانيين.

(وصف، رويتز، أ ش أ)

تعمد زعماء "التجمع الوطني الديمقراطي" السوداني المعارض الذين اجتمعوا في القاهرة مواصلة المواجهة العسكرية مع النظام السوداني الى حين تحقيق السلام واقامة نظام قائم على الديمقراطية وفصل الدين عن الدولة واللامركزية في الحكم والحكم الفيدرالي.

ودعوا في مشروع بيان ختامي لاجتماعهم الذي بدأ السبت في العاصمة المصرية، وأوردت أبرز نقاطه أمس وكالة "انبأ الشرق الاوسط" المصرية، المجموعة الدولية الى تقديم المساعدات لمواجهة المجاعة في جنوب بلادهم، مؤكداً تسكهم بوحدة السودان.

وكان زعماء التجمع بدأوا اجتماعهم على أرفع مستوى برئاسة زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي محمد عثمان الميرغني وزعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي وقائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" العقيد جون قرنق.

وغادر قرنق القاهرة صباح الاثنين، في حين واصل الزعماء الآخرون الاجتماع الذي اختتم لاحقاً.

في المقابل، اتهم أمين المؤتمر الوطني السوداني في ولاية الخرطوم معتصم عبد الرحيم مصر بـ"التآمر" على بلاده لاستضافتها اجتماع الزعماء المعارضين، والمؤتمر هيئة شعبية حكومية ممثلة في المجلس الوطني. ونقلت عنه صحيفة "الرأي العام" أن "السرية التي تحيط بهذا المؤتمر تؤكد ان القاهرة تتآمر على السودان". لكنه اقر بان القاهرة أبلغت الى الخرطوم نيتها استضافة الاجتماع، واتخذت، في حال الاصرار على الضي فيها، ان يكرس الاجتماع للدفاع عن وحدة السودان واقرار وقف النار ورفض التدخل الخارجي. وأضاف ان الحكومة السودانية نقلت الى

رجوب يؤكد ان عوض الله فرّ بمفرده عرفات طالب بتحريك دولي لانقاذ السلام وواشنطن دعت الى منح جهودها فرصة

وواصلت اجهزة الامن الفلسطينية البحث عنه واعتقلت عدداً من ناشطي الحركة في اريحا ورام الله للتحقيق معهم.
في غضون ذلك، دهم الجيش الاسرائيلي قرية طمون في قضاء نابلس في الضفة الغربية واعتقل خمسة شبان من سكانها بعضهم ينتمي الى "حماس". كذلك فرض حظر على سفر اهالي القرية الى خارج المناطق الفلسطينية.
وفي رام الله فرق الجيش الاسرائيلي تظاهرة ضمت نحو مئة طالب فلسطيني وطلاب من دول مختلفة كانوا يحتجون على منع اسرائيل طلاب قطاع غزة من الوصول الى جامعات الضفة الغربية للدراسة، وروى شهود ان وحدات كبيرة من الجيش متمركزة عند حاجز الرام الذي يفصل بين القدس الشرقية والضفة انهارت بالضرب على الطلاب واعتقلت اثنين منهم.

المفاوضات

على صعيد اخر اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات التزام واشنطن عملية السلام وطلبت منه فرصة جديدة "لإنجاح الجهود المادفة الى اقرار المبادرة الاميركية" التي تدعو اسرائيل الى الانسحاب من (١٣,١) في المئة من اراضي الضفة الغربية، وهو ما ترفضه تل ابيب. وسيلتقي عرفات اليوم في الاسكندرية الرئيس المصري حسني مبارك لبحث معه في وضع عملية السلام والجهود المادفة الى عقد قمة عربية.
ودعا الزعيم الفلسطيني الى تحريك دولي سريع من اجل انقاذ عملية السلام، مشيراً في الوقت نفسه الى عدم وجود ترتيبات لعقد اجتماعات جديدة مع الاسرائيليين، وقال في ختام لقاء ورئيس الوزراء الفرنسي سابقاً ميشال روكار في غزة انه "لا بد من تحريك دولي من اجل انقاذ الموقف". وكرر تأييده المبادرة الفرنسية - المصرية الداعية الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام، موضحاً ان "الفلسطينيين ينتظرون خطوة سريعة من الجانبين لعقد مؤتمر دولي".
وسئل عن امكان عقد لقاءات جديدة مع الاسرائيليين في وقت قريب، فأجاب انه "ليست هناك حتى الان ترتيبات لذلك".

اما وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي فرأى ان للفلسطينيين "مصلحة في احراز تقدم بغيره التوصل الى اتفاق" على الانسحاب من الضفة. وقال: "ننسى كل الوقت لإيجاد طريقة للتقدم وستنتهي الى ذلك. نحن في حوار على مستويات مختلفة مع السلطة الفلسطينية. هناك حوار مستمر سواء مع المسؤولين المحليين او مع مسؤولي السلطة". واضاف: "اعتبر انه في النهاية سنجد السبيل لردم الهوة والتقدم في المفاوضات".

مذكرة "حماس"

وأعدت "حماس" مذكرة شاملة لتقويم خمس سنوات من اتفاقات اوسلو، دعت فيها الى "وقف هذه المسيرة" التي وصفتها ما حققتها للشعب الفلسطيني بأنه "حصار مر".
وجاء في المذكرة التي تقع في سبع صفحات انه على رغم ان هذه الاتفاقات "اسفرت عن وجود سلطة فلسطينية لأول مرة في بعض الاراضي المحتلة الا ان هذه السلطة مرتمة للاحتلال الاسرائيلي ولا تتمتع بسيادة حقيقية على الارض الفلسطينية وخصوصاً في الجانب الأمني والسيطرة على المعابر والحدود والتحكم في المياه والثروات الطبيعية".
ولاحظت ان مدينة القدس تعرضت منذ الاتفاقات لـ "أشرس حملة تهويد بهدف تفريغ مفاوضات الحل النهائي من مضمونها". وتحدثت عن "تزايد رقعة الاستيطان الصهيوني حيث اغرى اتفاق اوسلو الطرف الاسرائيلي بتوسيع مساحة المستوطنات التي تتبلغ أكثر من ٦٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين". وذكرت ان السلطة الفلسطينية "فشلت في ارساء قواعد الحريات العامة والحريات الصحافية في المجتمع الفلسطيني"، كما عملت على "إضعاف المجلس التشريعي وتجريده من دوره الرقابي ومحاوله شراء ندم بعض اعضائه" عبر ضمهم الى الحكومة الفلسطينية الجديدة التي تألفت قبل اسابيع قليلة.
واكدت ان اتفاقات اوسلو "مكنت الكيان الصهيوني من النجاح في استبعاد الشتات الفلسطيني وتجاهل قضية اللاجئين تحت حجة تأجيل بحثها الى الحل النهائي". وانتمت المذكرة الى ان تجارب السنوات الخمس الاخيرة اثبتت ان "اساس الاتفاق هو الحفاظ على أمن العدو الصهيوني" وليس "أمن الفلسطينيين الذي ازداد سوءاً".

الاستيطان

واعلن الناطق باسم وزارة البناء والاسكان الاسرائيلي موشي فريدمان ان الوزارة تعتزم النظر في امكان توسيع حي فيفي يعقوب اليمودي في القدس الشرقية لمصلحة اليهود المتشددين. وقال: "ليست لدينا خطط جاهزة لكننا ندرس هذا الامكان".
واعرب رئيس بلدية القدس ايمود اولمرت عن تأييده مبدئياً للمشروع.
(و ص ف، رويتز، أ ش أ)

صرح مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب ان لجنة التحقيق التي تألفت للتحقيق في فرار القيادي في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عماد عوض الله انهم اعمالها وخلصت الى انه فر بمفرده من دون مساعدة من احد، واقتت مسؤولية فراره على "تقصير الضابط المناوب".

وقال: "اثبتت التحقيقات التي اجرتها اللجنة ان عوض الله لم يتلق مساعدة من احد في فراره وانه نجح في ذلك نتيجة تقصير من الضابط المناوب الذي احيل على المحاكمة لاتخاذ العقوبات القانونية في حقه". واضاف: "لقد نجح عوض الله في الفرار نتيجة التسهيلات التي منحت له اذ عمل كسجين عادي وسمح له بحرية التجول في الباحة المحيطة بمكان احتجازه داخل السجن". وكشف ان المعلومات التي امكن التوصل اليها من خلال التحقيق "اظهرت ان عوض الله امضى الليلة الاولى لهروبه في بيت مهجور في اريحا وان ثلاثة سائقي اجرة نقلوه في سياراتهم من دون معرفة هويته". وأشار الى ان السائقين الثلاثة اوقفوا واستجوبوا "وتبين ان عوض الله غادر اريحا صباح الاحد بعدما قال للسائق انه يريد الانتقال الى مكان معين لزيارة والده الذي اصيب بجلطة قلبية".

ونفي اتهامات "حماس" بان عملية فرار عوض "مفبركة" محملة السلطة الفلسطينية مسؤولية سلامته، قائلاً ان "قيادة حماس اعلنت في السابق ان عوض الله اضرب عن الطعام وعذب بشدة، غير ان لجنة التحقيق التي افهاما المجلس التشريعي التقته وسمعت منه انه لم يتعرض لاي ضغط كما لم يقم بأي اضراب".

وكان عوض الله الذي اعتقلته السلطة الفلسطينية مطلع شهر نيسان الماضي بتهمة قتل المسؤول العسكري في "حماس" محيي الدين الشريف فر من سجنه في مدينة اريحا السبت الماضي.

ايران استقبلت شيعة عراقيين

كانوا في مخيم سعودي

أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الإيرانية اسم ان ايران بدأت اجراءات نقل واقامة لـ ٣٥٠٠ شيعي عراقي يقيمون في مخيم اللاجئين في المملكة العربية السعودية قرب الحدود مع العراق منذ انتماء حرب الخليج في شباط ١٩٩١.

وأوضحت ان مجموعة أولى من ٥٠ لاجئاً وصلت الى ايران ونقلت امس الى مخيم ابراهيم عباد قرب أراك جنوب غرب طهران. وأضافت ان هؤلاء طلبوا نقلهم الى ايران في عريضة وجهوها الى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، مشيرة الى انهم يقيمون منذ عام ١٩٩١ في مخيم رفحاء على مسافة ١٧ كيلومتراً عن الحدود العراقية - السعودية.

ويفترض ان يصل رفاقهم الى الاراضي الإيرانية في الايام الثلاثة المقبلة. وكانت طهران قررت عام ١٩٩٣ استقبال الشيعة العراقيين اللاجئين الى السعودية التي فر اليها نحو ٢٧ ألف عراقي بعد فشل الانتفاضة الشيعية في جنوب العراق ربيع ١٩٩١ غداة حرب الخليج. وهي تؤوي ما يزيد عن ٢٠ الف عراقي في مخيمات عدة في اقليمي خوزستان في الجنوب الغربي وبوشهر في الجنوب.

وصرح الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في الرياض احمد ابو ظبي - رويتز - أفادت وكالة انباء الامارات ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان غادر بريطانيا امس متوجهاً الى الولايات المتحدة لاجراء "فحوص طبية دورية".
واجرى الشيخ زايد الذي يعتقد انه في الثمانينات من عمره فحوصاً طبية في مستشفى "مايو كلينك" في روتشستر في ولاية مينيسوتا الاميركية العام الماضي. واجريت له جراحة ناجحة في عموده الفقري في المستشفى نفسه عام ١٩٩٦.

جنبلاط الى دمشق تمهيدا للقاء الحريري خدام طوى التمديد والسؤال: أين اللبنانيون؟

بدورها ابدت مصادر سياسية مطلعة ارتياحها الى ان سوريا كشفت اوراقها لجهة القول بلسان خدام انها لن تقول كلمتها في الاستحقاق قبل تشرين. لكن هذه المصادر ابدت اسفها لان يجري التعطيم على استحقاق خطير ومصيري بهذا الشكل فلا تكون للبنانيين كلمتهم فيه. وفي هذا السياق دعا النائب بطرس حرب، عبر "النهار"، الى فتح موضوع الاستحقاق الرئاسي وتحريك الحياة السياسية "فهناك الان فراغ مخيف وخطير كأن المطلوب وضع الحياة السياسية في ثلاجة في انتظار اطلاقها من دون تحديد اطر لها". غير ان الوزير جان عبيد رأى، بعد لقائه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، "ان المسألة الرئاسية ستأخذ في اوانها الحجم الذي تستحقه". واعتبر ان "القدرات" وليس "الرغبات" هي التي تحدد مصير الترشيحات للرئاسة الاولى.

على صعيد آخر، توجه امس الى دمشق وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لاجراء اتصالات مع المسؤولين السوريين الكبار. وتأتي هذه الاتصالات قبل ايام من لقاء مصالحه تقرر ان يعقد بين الحريري وجنبلاط ويستضيفه خدام. وقد اطلع وزير الاعلام باسم السبع الحريري على اجواء اللقاء الذي عقده وجنبلاط في عطلة نهاية الاسبوع في المختارة.

تلاحقت امس المواقف لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في المواضيع الداخلية، واثمرت ردود الفعل على هذه المواقف اتجاهين: الاول، عكس استجابة الرغبة السورية في تهدئة السجال حول موضوعي الدورة الاستثنائية وسلسلة الرتب والرواتب. والثاني، اثار تفاعلات حيال موضوع الاستحقاق الرئاسي والنظرة اللبنانية اليه.

في شأن السجال، ابلغ مرجع رسمي الى "النهار" ان الاجراء تيميل تلقائيا الى تهدئة، وسقف الكلام الداخلي لن يتعدى الاطار الذي وصل اليه. ولفت الى ان مواقف كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ما زالت على ما هي حيال المواضيع التي اثارت اخيرا جدلا بينهما. وعلى رغم ان مساعي التهدئة افلحت فان باب التصعيد لم يقفل بعد.

من جهته ما زال الحريري يدعو الى التهدئة. واكدت اوساطه ليلاً لـ"النهار" التزامها الكامل بتجنب التشنج بناء على تعليماته وتحاشي الدخول في سجالات لا طائل منها.

في شأن الاستحقاق الرئاسي، قال مصدر رفيع المستوى ان تصريحات خدام في هذا الصدد قابلة للاجتهاد ما دامت لم تصدر عنه رسمياً. لكن هذه التصريحات تنطوي على تأكيد دمشق طي صفحة التمديد انطلاقاً من تحديد مواصفات الرئيس المقبل.

اسرار الآلهة

في معلومات بعض المصادر ان لرئيس حكومة فرنسا ليونيل جوسبان موقفاً مختلفاً عن موقف الرئيس شيراك من الاستحقاق الرئاسي في لبنان.

من المسؤول؟

لم يستبعد دبلوماسي عربي ان يكون تفجير السفارتين الاميركيتين بفعل صراع اميركي - اوروبي في افريقيا او بداية دورة عنف نتيجة استمرار تعثر عملية السلام.

لماذا؟

لوحظ ان تبادل الاتهامات بين كبار المسؤولين يقف دوماً عند حدود فتح الملفات.

لقاءه الصحفي الأول بعد ادائه اليمين الرئيس الاكوادوري جميل معوض لـ "النهار": الفقر مشكلتنا الأولى والسلام مع البيرو ضرورة

رؤساء هذه المنظمات". و اضاف: "سياسيا اجتماعنا مع المسؤولين في وزارة الخارجية ومع الرئيس بيل كليبتون واخبرناه عن اولوياتنا والمشاكل التي تواجهنا وكيف ننوي حلها".

سألناه ماذا يعني له لبنان فقال انه دهش عندما وجد في زيارته للبنان الكنيسة التي تزوج فيها اجداده، ووجد منزلهم وتعرف الى اقربائه وافراد عائلته. وقال: "تشعر ان لديك علاقة بتلك الارض. هذا شيء تشعر به وتحسه".

وعن الجالية اللبنانية في الاكوادور قال: "لدينا جالية متوسطة الحجم، ونحن نعمل بجد وندرس ونهتم بمشاكل البلاد، وندخل السياسة والاحزاب ونواجه بعضنا بعضا وربما (مازحا) كان هذا هو السبب لوجود عدد كبير من اللبنانيين في السياسة، انما مواجهة افكار ووجهات نظر وليس اكثر من ذلك".

وسألناه كيف سيحسن العلاقة مع لبنان وقد اصبح رئيسا فأجاب: "يمكن ان نحسن التجارة والتبادل الثقافي. يجب ان يكون هناك سفارة لبنانية في كيتو وقد نستطيع ان نعمل الامر نفسه في بيروت". و اشار الى اهمية حصول الاكوادور على استثمارات من الشرق الاوسط. وقال: "ان هناك نواقص في قطاعات النفط والطاقة والاتصالات والطرق والقطاع الخاص. وهناك حاجة ايضا الى اقامة تسميلات وصناعات لأننا نريد ايجاد فرص عمل للاكوادوريين".

وسألناه: كيف تشعر الآن بعدما اصبحت رئيسا، فقال: "لقد مضت علي رئيسا ثلاثة ايام فقط. لست متأكدا ماذا سيعني ذلك في المستقبل. الرئيس رئيس كل شيء، اينما كان وفي اي وقت كان وهذه مسؤولية كبيرة. عليك كرئيس اتخاذ القرارات في كل شيء وكل حقل. ان هذا عبء ثقيل وتشعر به على كتفك".

قلنا له: انك رجل روحاني ومتدين، فما هو الشعار الذي ستعيش به كرئيس؟ اجاب: "احب اولاً وبعد ذلك افعل ما تشاء".

وكان معوض استعمل المقابلة بالحديث باعجاب وفخر كيف انه اكتشف ان الملحق العسكري للرئيس الأرجنتيني كارلوس منعزم هو لبناني الاصل. واسمه انطونيو معوض. سألناه: هل هو من عائلته نفسها؟ فأجاب: "طبعاً".

محاولة التوصل اليه". و اضاف: "الى جانب عمل دول الربو المهم لان على عاتقها يقع الدور الرسمي للوساطة، لدينا دعم الرئيس كارتير الذي يعمل للسلام حول العالم، كان اتصاله الهاتفي امرا مشجعا يوم بدء رئاستي، وقد يأتي الى الاكوادور في تشرين الثاني. كما ان خبير المفاوضات في جامعة هارفرد موجود هنا. وقد نستطيع الاتيان بافكار جديدة، فهو رجل خلاق ولعلنا نجد حلا مقبولا من البلدين".

واعتراب ان العقبة الرئيسية هي ترسيم الحدود وهذه مسألة صعبة جدا". قلنا له: "في اول مقابلة اجريناها معك اعطينا مثل السائق الذي عليه ان ينظر خلال الزجاج الامامي وليس في المرأة وحدها للدلالة على اهمية النظر الى المستقبل وليس الماضي فحسب في النزاع مع البيرو. فمن ينظر في المرأة الان، انتم ام البيروفيون؟".

اجاب: "انا انظر من الزجاج الامامي لانني السائق وعلي القيام بذلك. البعض ينظر في المرأة. والبعض الاخر يفعل الامرين معا. يجب التفكير في المستقبل (...). الوقت ليس وقت حرب وقتال، ولا احد يربح في الحرب".

ولفت الى اهمية التوصل الى سلام مع البيرو بسبب التواصل الجغرافي بين البلدين وضرورة تطوير العلاقات التجارية. غير انه اعترف بصعوبة وضع اطار زمني لذلك.

وعن اولوياته السياسية والاقتصادية قال: "ان ٦٠ في المئة من شعبنا يعانون الفقر. قلت انما المشكلة الرئيسية في بلادي. نريد ان نكون مسؤولين في القطاع الاقتصادي ونريد العمل الكثير في القطاع الاجتماعي. سنقوم بالاستثمار الاجتماعي في قطاعات التربية والصحة والوظائف والامن الاجتماعي".

واشار الى ان الاكوادور خسرت اكثر من ٥٠ في المئة من صادراتها بسبب انخفاض اسعار النفط.

واشنطن

ويذكر ان معوض زار واشنطن بعد انتخابه رئيسا في اول رحلة خارجية يقوم بها. سألناه هل في ذلك رسالة سياسية؟ فأجاب: "انها رسالة سياسية واقتصادية. كل المؤسسات التي يمكن ان تقرضنا الاموال التي نحتاج اليها هي في واشنطن: صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، بنك التنمية لاميركا اللاتينية. وقد تحدثنا الى

(الولايات المتحدة والارجنتين والبرازيل وتشيلي) بالوساطة.

جبران تويني يمهدى الى الرئيس الجديد صورا عن بيروت بعدسته وريشة رسام فرنسي، كما يهديه لوحة تحمل شجرة عائلته المنحدرة من حدث الجبة. فجأة زال التعب عن الرئيس معوض واخذ يفند شجرة العائلة: هذا يعيش في كيتو، وذلك في غواياكيل... وهكذا. اعجبته الشجرة كثيرا وغيرت مزاجه، ومع ذلك ارتأينا عدم زيادة الضغط عليه وتأجيل اللقاء الى وقت لاحق.

عند حلول الموعد الجديد ذهبنا الى القصر الرئاسي ووجدنا الرئيس فرحا، فقد تم التوصل الى اتفاق الفصل بين القوات بين البيرو والاكوادور. وقال انه بعد اللقاء سيعقد مؤتمرا صحافيا لاعلانه على البلاد.

وفي لقاءه الاول بعد ادائه اليمين مع وسيلة اعلام اجنبية تحدث عن اهمية هذا الاتفاق وماذا يعني لعملية السلام ككل، وقال ان "قوات البلدين كانت تتواجه في المنطقة غير المرسومة من الحدود، ولذلك كان خطر الاشتباك كبيرا. ولكن بعد ظهر اليوم اتفقتنا على الفصل بين القوات بما يخفض درجة الخطر".

وسألناه عن تفسيره للتصعيد العسكري على الحدود عشية تنصيبه رئيسا فقال ان هذا يفسره كون الخلاف الحدودي "مسألة عاطفية للبلدين". واعتبر ان اتفاق الفصل بين القوات "هو قرار جيد للبلدين وللدول الضامنة (دول بروتوكول الربو)".

وكان معوض اظهر الاهمية التي يوليها لهذه المسألة عندما وجه التماسا الى رئيس البيرو البرتو فوخيموري في خطاب تنصيبه يدعوه فيه الى بذل الجهود لحل المشكلة.

وسألنا معوض هل يعتبر ان توقيع الاتفاق اشارة الى تجاوب ليما مع دعوته فأجاب: "لا اعرف، لكن نأمل ان يكون مؤشرا لذلك. قلت اننا في حاجة الى هدوء وسلام ووقت لكي نتوصل الى اتفاق مقبول للبلدين. وهذا الامر مستحيل في ظل تواجه القوات على الحدود".

وكان معوض تلقى قبل يوم من تنصيبه اتصالا هاتفيا من الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتير الذي اعلن استعداداه للعمل مع الطرفين والتوسط للتوصل الى حل النزاع. فسألنا معوض هل هو متفائل بالتوصل الى حل في ضوء ذلك فأجاب: "نعم. ان السلام جيد للبلدين ولذلك علينا

كيتو (الاكوادور) - من جبران تويني وأمال مدللي:

انتخبت الاكوادور للمرة الاولى رئيسا يحمل معه مسحة من الامل لبلاد تنعما ازمة اقتصادية حادة وتاريخ مفعم بالفساد. الرئيس الجديد جميل معوض اللبناني الاصل، (لبنان لم يرسل وفدا رسميا الى حفل تنصيبه) رئيس غير عادي. رجل يتسم بالنزاهة في عالم السياسة الضبابي، ويعد بأن يكون شعراه، "احب اولاً، وبعد ذلك افعل ما تريد".

الامل في مستقبل افضل مع الرئيس معوض كان في كل مكان. في الشارع اخبرنا كولونيل في الجيش انه يمكن ملاحظة التغيير على وجوه الناس والبلاد. وترى ذلك في حكومته الجديدة المؤلفة من شباب متعلمين في افضل الجامعات ومشهود لهم بالنزاهة.

هل يمكن جميل معوض انقاذ الاكوادور من فقرها المدقع الذي يطاول ٦٠ في المئة من شعبها؟

انه يعد بذلك. ولكن التحدي الذي يواجهه كبير بحجم الامل الذي يلف البلاد. واول التحديات مشكلة النزاع الحدودي مع البيرو التي كانت اول مشكلة واجهها حتى يوم تنصيبه رئيسا وعشناها معه.

توجهنا وايقون عبدالباقى (التي اختيرت لتكون سفيرة الاكوادور الجديدة في واشنطن) وفادي نحاس وروجرز فيشر (خبير المفاوضات العالمي في جامعة هارفرد) وفيلص عبدالباقى، الى الجناح الرئاسي في فندق "كولون" في كيتو لمقابلة الرئيس منتصف الليل.

كان تعباً. عيناه حمراوان يرتدي ثيابا غير رسمية. جلس يتحدث بقلق عن تصاعد النزاع الحدودي وعن امله في التوصل الى حل. يتلقى اتصالا من القادة العسكريين: اصيب جنديان من البيرو اليوم، واحد بلفم ارضي والاخر بلسعة افعى... ضحك الجميع، فربما كانت افعى اكوادورية؟

يجري التشبيه بين ما حدث في شأن الخلاف الحدودي مع البيرو والمشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية. يقول احدهم: "ان النزاع هنا طويل وتاريخي واذا قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مثلا بتسعة في المئة من الضفة فانه يكافئ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو على تصليه. الوضع هنا غير مختلف". الجواب في الاكوادور هو ضرورة التفاوض وضرورة قيام "دول بروتوكول الربو"

اول مجلس وزراء غداً في السرايا الكبيرة ابرز البنود: الاتفاق الجمركي

يعقد مجلس الوزراء غداً اول جلسة له في مبنى السرايا الكبيرة التي سيبدأ رئيس الوزراء رفيق الحريري مداومة فيها صباح اليوم نفسه.

وقد وزع الامين العام لمجلس الوزراء

مهام الشعار امس جدول اعمال الجلسة متضمناً ٢٣ بنداً ابرزها مشروع الاتفاق الجمركي بين لبنان وسوريا، وتحديد قنوات البث التلفزيوني، وتعديل التوقيت الشتوي والصيفي.

صفي السبت في بشري عبيد: كثيرون يرغبون في الرئاسة ولكن القدرات تحدد المسألة

الديمان - "النهار":

استقبل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير امس في الديمان وزير التربية الوطنية جان عبيد في حضور المطرانين فرنسيس البيسري وبولس مطر.

وصرح عبيد على الاثر: زيارتنا لفيظته مكملة للزيارات السابقة وان يكن لها هذه المرة طابع خاص. وكانت جولة شملت كل التطورات والامور الراهنة.

وعن الوضع العام قال: "اعتبر ان الوضع دقيق في هذه المرحلة وخصوصاً ان الاخطار تزداد على الحدود والذي يتردد عن التشنج في السياسة الاسرائيلية يستدعي منا درجة اعلى من الحيطة والحذر والتفاهم ولملمة الخلافات وعدم تغليب ما هو ثانوي على ما هو اساسي ومصيري، لذلك نتمنى الوعي وما من احد ينقصه حس المسؤولية ومن لديهم بصيرة وبصر يرون الاخطار المحدقة بالبلد ولا يجوز تغليب اي لغة او اي مسألة على ضرورة المواجهة والوحدة الوطنية في وجه هذه الاخطار".

وفي الاستحقاق الرئاسي المقبل اعرب عن اعتقاده "ان الرئاسة رغبات وقدرات. الرغبات موجودة عند قطاع كبير من المرشحين والقدرات هي التي تحدد المسألة، وهي ليست مسألة اعلان احدهم ترشيحه او رغبته ان تكون له فرصة ام لا ونحن نبدي رأينا كل يوم في القضايا الوطنية والعامة".

ثم استقبل البطريك القائم بالاعمال الاميركي غريغوري بيرري الذي زار الديمان لحضور تنصيب حفيد السيد فيكتور موسى.

القيبات وبشري

وكان البطريك اطلع من راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج على برنامج العمل الرسولي في عدد من رعايا ابرشية وعلى برنامج زيارته للقيبات في ٢٩ آب.

وفي البرنامج "ان انطلاق العمل الرسولي في ٢٧ رعية ستكون من ١٦ آب الى ٣٠ منه وعنوان ايام العمل الرسولي هو "بالروح القدس نتوب ونتجدد" وهو مستوحى من خطاب البابا يوحنا بولس الثاني الى شباب لبنان بانهم "امل الكنيسة والعالم" وفي البرنامج: "يجري العمل في هذه الايام مع آلاف المؤمنين في الرعاية المعنوية، في تحريك شامل لكل فئات المجتمع بمدفئين الاول: الاطلاع على مختلف مشاكلها، والثاني: اشراكها في مسيرة التجديد الحاملة رجاء الاجوبة على المشكلات المطروحة.

ويتوج هذا العمل الرسولي بقداش اختفالي يترأسه البطريك صفيير الساعة الخامسة بعد ظهر السبت ٢٩ آب في كنيسة سيدة الغسالة - القبيبات.

واننا نتطلع الى زيارة البطريك صفيير التي تتوج عملنا الرسولي، بأنها زيارة راعوية ووطنية لمنطقة عكار. وهي بالتالي تعني جميع ابناء المنطقة مسيحيين ومسلمين. تعزز الروابط الاخوية القائمة بينهم، وتعمق ايماننا المشترك بمستقبل لبنان، على قاعدة استعادة "الخبرة الطويلة في العلاقات الاسلامية - المسيحية من اجل مصلحة الوطن بكامله على طريق مصلحة الافكار والقلوب التي تضمن توادلاً بشرياً غنياً، وتعاضداً يمتن النسيج الاجتماعي (...)"

لذلك تتوجه بالدعوة الى المشاركة في القداس الذي يترأسه البطريك الكاردينال صفيير الى جميع القيادات الروحية والسياسية والاجتماعية في المنطقة، والى الهيئات والنقابات والجمعيات، والى سائر ابناء المنطقة.

على صعيد آخر، يزور صفيير مدينة بشري مساء السبت المقبل ويترأس احتفال اعادته تكريس كنيسة مار سابا بعد ترميمها وتأهيلها. وبدأت الاستعدادات والتحضيرات في المدينة لهذه الزيارة الروعية.

ومنا جدول الاعمال كما وزع امس على الوزراء:

١- مشروع قانون معجل يرمي الى توسيع نطاق تطبيق بعض احكام قانون الاسكان وقانون المؤسسة العامة للاسكان.

٢- استرداد مشروع القانون المتعلق بالاجازة للحكومة ابرام اتفاق قرض بين لبنان والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لتطوير التعليم المهني والتقني.

٣- مشروع اتفاق جمركي بين لبنان وسوريا.

٤- مشروع مرسوم يرمي الى الغاء المادة الثانية من المرسوم رقم ٤٦٠٥ تاريخ ١٣/١/١٩٩٤.

٥- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة موظف في ملاك محافظة النبطية - قائمقامية بنت جبيل بناء على طلبه.

٦- مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة موظف في ملاك وزارة العمل بناء على طلبه.

٧- مشروع مرسوم يرمي الى الغاء تخطيط في منطقة حارة صيدا العقارية (قضاء صيدا) والمصادقة عليه.

٨- مشروع مرسوم يرمي الى اعفاء ادوية الامراض المزمنة المستوردة لمصلحة وزارة الصحة العامة من الرسوم الجمركية.

٩- مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص بانشاء فرع لجمعية اجنبية باسم "الرابطة اللوثرية العلمانية الدولية" في جل الديب.

١٠- مشروع مرسوم يرمي الى تجديد وضع السيد عاطف مرعي خارج الملاك مدة سنة واحدة.

١١- مشروع مرسوم يرمي الى تصحيح مرسوم تعيين معاون امين صندوق في ملاك وزارة المال - المديرية العامة للمال.

١٢- الاخذ برأي مجلس شورى الدولة في شأن الترخيص باقامة شبكة لنقل المعطيات وتبادلها واستثمارها في نطاق وسط مدينة بيروت.

١٣- قرار مجلس الشورى الموافقة على مبدأ التفرغ لرئيس مجلس ادارة مستشفى بيروت الحكومي.

١٤- تحديد قنوات البث التلفزيوني.

١٥- طلب مجلس الانماء والاعمار الاجازة لرئيسه توقيع ملحق اتفاق تمويل مع الاتحاد الاوروبي.

١٦- طلب مجلس الانماء والاعمار الاجازة له لتلزم مشروع بناء مرآب للسيارات في القطع رقم ٣ من منطقة السان جورج وتشغيله واعادة تسليمه.

١٧- طلب مجلس الانماء والاعمار الاجازة له لتلزم مشروع بناء مرآب للسيارات تحت ساحة السرايا الحكومية في وسط بيروت التجاري وتشغيله واعادة تسليمه.

١٨- عرض وزارة المال موضوع اعفاء ١٢ سيارة عائدة الى السفارة الايطالية من الرسوم الجمركية.

١٩- طلب وزارة الموارد المائية

والكمربائية الموافقة على تلزم صفقات مائية في بعض قرى جبل لبنان والبقاع ومنطقتها.

٢٠- طلب وزارة الموارد المائية والكمربائية الموافقة على تلزم صفقات مائية في بعض مناطق البقاع والجنوب وجبل لبنان.

٢١- طلب وزارة النقل الموافقة على حضور اثنين من موظفيها حلقة دراسية اقليمية تعقد في القاهرة بين (٨/٢/١٩٩٨/٩/٥).

٢٢- موضوع تعديل التوقيت الشتوي والصيفي.

٢٣- طلب التفيتش المركزي الموافقة له على استخدام ١٣ اجيراً.

٢٤- طلب مجلس الخدمة المدنية الموافقة على حضور مدير المعهد الوطني للإدارة والانماء المؤتمر السنوي لمعايير الادارة العامة في باريس بين (١٤/٩/١٩٩٨/١٧) منه.

٢٥- طلب المجلس الوطني للبحوث العلمية الموافقة على حضور احد موظفيه المؤتمر الاقليمي لمنطقتي افريقيا والشرق الاوسط الذي سيعقد في الرباط.

٢٦- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على اعفاء التجهيزات المستعملة في مشروع مجمع الكليات في الجامعة اللبنانية - الحدت من الرسوم الجمركية.

٢٧- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على دفع فرق بدل عقدي ايجار على سبيل التسوية.

٢٨- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على قبول هبة معدات خاصة لحفريات صيدا مقدمة من السفارة البريطانية.

٢٩- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على اشتراك لبنان في دورة الشباب العالمية الاولى التي اقيمت في موسكو بين (١١/٧/١٩٩٨/١٩) منه (مؤجل من جلسة ٨/٥/١٩٩٨).

٣٠- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على اعفاء جهاز كومبيوتر وطابعة للمكفوفين من الرسوم الجمركية.

٣١- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على اجراء دورة ثانية لشهادة البكالوريا والشهادة المتوسطة.

٣٢- طلب ديوان المحاسبة الموافقة على مشاركته في اجتماعات ولقاء تعقد في مصر والسعودية.

٣٣- طلب وزارة الخارجية الموافقة على تأمين مكاتب لبعض الهيئات والمنظمات مجاناً في مبنى الامم المتحدة الذي يضم "الاسكوا".

مكتب خدام محبة المتهافتين... وما أكثرهم!

دمشق: تغيير في أداء العهد المقبل

بدأ موسم التهافت على دمشق، وتحول مكتب نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، محبة.

ونقل النائب علي الخليل عن خدام الذي استقبله في مكتبه "ان القيادة السورية على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين ولا تتدخل في الخلافات والسجلات الداخلية".

واضاف الخليل: "ان هذه القيادة مع التوافق بين اهل الحكم ومع الوفاق الوطني الذي يعتبر الركيزة الاساسية للتمكن من مواجهة التحديات المصيرية والوطنية. وان ثمة فرقا بين دقة تصريح يصدر عنه مباشرة، وما يمكن ان ينقل عن لسانه او ينسب اليه".

والتقى الخليل ايضا الامين العام المساعد لحزب البعث عبدالله الاحمر قبل ان يعود الى بيروت.

الحزب القومي

وافاد بيان للحزب السوري القومي الاجتماعي ان رئيسه علي قانصو ورئيس المجلس الاعلى عصام الحايري، التقيا خدام، وتناول الاجتماع "استحقاقات المرحلة القومية الخطيرة وما يقوم به العدو اليهودي من اعمال عدوانية تمدد باشغال قتييل الحرب والازمات في المنطقة".

واضاف: "ان الرأي كان متفقا على ضرورة تعزيز مسيرة بناء الدولة في لبنان وتماسك المؤسسات وتصليب مسيرة الوفاق الداخلي لاجباط اهداف العدو المعلنة ضد لبنان وحال الصمود القومي التي يمثلا لبنان بمقاومته ومشروع الدولة الناهضة الى مسؤولياتها الوطنية وسلامة الخط الذي تنتهجه الدولة ومؤسساتها في هذه المرحلة".

... و"الجماعة الاسلامية"

وفي بيان لـ"الجماعة الاسلامية" ان وفدا

منها ضم امينها العام الشيخ فيصل مولوي والنائب خالد ضاهر والنائب السابق اسعد هرموش، التقى خدام في دمشق.

واشار البيان الى ان الوفد اطلع خدام على "اجواء القلق التي يعيشها اللبنانيون من جراء التدهور في الاداء السياسي المتمثل بالمهاترات والسجلات، مما اظهر بعدا متامدا عن مفهوم دولة المؤسسات".

وقال البيان ان خدام "اكّد موقف سوريا الثابت بدعم لبنان للخروج من آثار الاحداث الماضية عبر ترسيخ السلم الاهلي واطلاق ورشة بناء المؤسسات والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. لذلك دعت سوريا كل افرقاء الحكم الى مذاكرة علمية هادئة لقضية سلسلة الرتب، وعدم المجازفة بقرارات قد ترتد سلبا، وخصوصا على الذين وضعت من اجلهم، عبر اختلال سعر الصرف وازدياد مؤشرات التضخم. الامر الذي يستدعي تعاون كل السلطات من اجل انقاذ هذه السلسلة نظرا الى اهميتها الاقتصادية والاجتماعية".

واضاف خدام ان سوريا "تدعو الجميع الى تبريد الجو وراحة الاعصاب والارتفاع الى مستوى المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان والمنطقة، وان الاولوية هي لمواجهة العدو الصهيوني ومؤامراته. وخلال هذه الرؤية تنظر سوريا الى الاستحقاق الرئاسي الذي لم تنضج بعد كل الظروف والاعتبارات المحددة لشخصية الرئيس المقبل فيه. ولن تنجح الممارسات السياسية الحاصلة في تغليب موازين على اخرى. لكن نستطيع التأكيد ان العهد المقبل سيشهد تغييرا جذريا في نمط الاداء السياسي لجهة تفعيل عمل المؤسسات واستكمال تطبيق بنود اتفاق الطائف واصدار قانون انتخابات جديد ليس فيه استثناءات، واستمرار مسيرة الانماء والاعمار".

شمس الدين يستغرب

اثارة قضية جزين طائفياً

استغرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان تثار قضية جزين من وقت الى آخر من منطلق مسيحي وطائفي"، معتبرا ان "هذا الامر خطأ في الفهم والادارة، فأمن جزين هو امن كل بلدة لبنانية، سواء اكان سكانها مسلمين ام مسيحيين" وتساءل: "لماذا لا تكون اسرائيل من يضع الالفام، فهي تأخذ جزين رهينة يدها لتساوم الدولة والمجتمع عليهما واستغرب كذلك "اعتبار بعض الاوساط ان ما يجري في جزين مسؤولية دولة ومقاومة، وكأن اسرائيل خارج القضية نهائيا (...)" وطلب "الدولة وقوى المجتمع بالعمل على عودة اهالي جزين اليها". وعلق على التطورات العسكرية الاخيرة في افغانستان مذكرا بان العرب والمسلمين دمغوا ذلك البلد خلال احتلال الاتحاد السوفياتي السابق له ومشيرا الى ان "اعضاء البعثة الدبلوماسية الايرانية في افغانستان هم في خطر وثمة من يتحدث عن انهم مفقودون (...)".

رئيس الوزراء الروماني يزور لبنان الشهر

يصل الى بيروت في (٣١ آب) رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي في زيارة للبنان تستمر يومين يجري فيها محادثات مع رئيس الوزراء رفيق الحريري تتناول سبل تفعيل البروتوكولات الموقعة بين البلدين وتعزيز العلاقات الثنائية.

في جمعية عمومية لوكالة داخلية البقاع

التقدمي يرفض سياسة الحريري

"لتحويل الدولة شركة بادارته"

رأى امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض "ان استحقاق رئاسة الجمهورية سيكون مفاجأة الساعة الاخيرة، لان عصر المرشحين والبرنامج الرئاسي ولى بغياب كمال جنبلاط وتاليا غياب امتحان المرشحين ومناقشة برامجهم المستقبلية".

وجدد فياض رفض الحزب "سياسة رئيس الحكومة في العديد من المسائل واعتباره ان الدولة شركة يدير مجلس ادارتها ويتحكم في مفاصلها".

جاء كلام المسؤول الاشتراكي في الجمعية العمومية السنوية لوكالة داخلية البقاع في الحزب والمخصصة لمناقشة الواقع السياسي العام وقرار خطة عملها التنظيمية والادارية.

بعد الافتتاح، قدم فياض عرضا مفصلا لموقف الحزب من التطورات، مشددا على موقف رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط وقرائه لعدد من القضايا. وتطرق الى العلاقة بالحزب الاخرى، وخصوصا حزب الكتائب، مجددا التأكيد "ان لقاء الكتائب يصب في خانة العيش المشترك، وان مؤتمر بيت الدين جاء في سياق انفتاح سياسي يقوده جنبلاط تأكيدا لنهج الحوار والانفتاح بين جميع افرقاء لدعم مسيرة السلم الاهلي وعودة كريمة لجمع المجرمين".

وتوقف عند التطورات النقابية الاخيرة "وتأييد الحزب للنقيب الياس ابو رزق ودعمه لرئاسة الاتحاد العمالي العام"، رافضا "تسخير دور الحركة النقابية مجددا لمصالح سياسية ضيقة او لهيمنة السلطة".

ولفت الى ما افرزته الانتخابات البلدية من انعكاسات سلبية في بعض القرى، مطالبا بمعالجة عقلانية لتأثيراتها ومناقشة واقع كل قرية او بلدة على قياس المشكلة الحقيقية من دون مغالاة، وأسف باسم الحزب "لتغليب عصبية العائلة والجب على الانتماء للعقيدة والنهج السياسي، مما ادى الى سير الامور في شكل غوغائي وغير مرضي في بعض البلدات".

ثم مداخلة لوكيل داخلية البقاع الدكتور يحيى خميس عرض فيها خطة العمل المقبلة، مشددا على "ضرورة ايلاء خريجي الحزب والجامعيين الاهتمام والتنظيم، والانفتاح على الفئات والاحزاب والمؤسسات كافة في البقاع ومد اليد الى الجميع والابتعاد عن البيروقراطية في العمل".

باخوس في كتاب الى السبع وشهيب

ينصح بعدم الحل محل المجالس البلدية

انتقد النائب السابق اوغست باخوس طريقة توزيع الحكومة العائدات على البلديات، واقترح على الوزيرين باسم السبع واكرم شهيب عدم الحل محل البلدية المختصة، في حال صار دمج وزارتي البيئة والشؤون البلدية والقروية.

وجه باخوس كتابا الى السبع وشهيب، هنا نصه:

"بعد سؤال الخاطر،

اكتب اليكما معا لأكثر من سبب:

اولها: انكما صديقان وبيني وبين كل منكما توارد افكار، اضافة الى كونكما فرسي رهان بمعنى انكما لن تتورعا عن اتخاذ الموقف النصف والجريء في حال تكوين الاقتناع وهو مكون على ما تتصور.

ثانيها: انني اعمد عندكما زهدا في تسلم حقيقة دون اخرى خلافا لغيركم يعتبرون انهم ورتوا الوزارة عن ايهم وقد تدخل في تركة اولادهم.

ثالثها: انني أمل في ان يعقد اجتماع سريع بينكما تم تعلنان معا اتخاذ الامنية المشتركة، ثم تخل بركة رضى الشعب عليكما معا. وفي ذلك موقف تاريخي يسجل في سجل لبنان الذهبي.

وموضوعي معروف ومحدد بالزامية دمج وزارتي الشؤون البلدية والقروية مع وزارة البيئة. ولا يجوز ان نسمع هنا النغمة المألوفة القائلة: "ان الاستحقاق على الابواب". فالحكم استمرار، ومسيرة الدولة لا تتجمد، والانسان الحكيم العاقل يعمل لادائها كأنه يعيش ابدا ولاخترته كأنه يموت غدا... وهي حكمة من حكم الدهر.

وانذكر هذا بمواقف اللجنة السابقة للادارة والعدل لجهة مبررات دمج الوزارتين، كما اذكر بأن الممارسة الميدانية كشفت عورات فصل كل وزارة على حدة وأحد:

(١- سبق لنا في لجنة الادارة والعدل ان قررنا، مرات متعددة، رد مشروع قانون انشاء الوزارتين على حدة وكانت الحكومة قد اقتنعت بصواب وجهة نظرنا بديل ان وزير الدولة في حينه السيد جاك جوخادريان كلف شؤون وزارتي البلديات والبيئة معا، ثم تراجع الحكومة عن اقتناعها وزادت عدد الوزارات ولبست الثوب الفضفاض. ثم دمجت على فعلتها وتعثرت في خطواتها.

٢- من يطلع على نصوص القوانين البلدية المتعاقبة، ومنها المرسوم الاشتراعي ١١٨ (القانون الحالي)، يشعر فورا ان الشؤون البيئية هي من صلب صلاحية المجالس البلدية وبالتالي لا يمكن فصل البيئية عن البلديات.

٣- شعرنا وشعر وزير البيئة الحالي ان يده مجمدة وانه حرم من العناصر المهمة لانقاذ

حذر من خلفيات اجتماعية للجرائم الحاج: الكتاب تطالب برئيس وفاقى يطبق الطائف

استنكر نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج مسلسل جرائم القتل والسرقة، معتبراً "ان اخطر ما فيها انها تقوم على خلفيات اقتصادية - اجتماعية بحيث لا تنفع معها المكابح الامنية التقليدية". وطالب برئيس للجمهورية "وفاقي يكسر الطوق الاستثنائي القائم".

جاء ذلك في كلمة للحاج مساء امس خلال ترؤسه اجتماع المجلس المركزي غياب رئيس الحزب جورج سعادة، واستتم بالاشارة الى استمرار مسلسل الجرائم وحوادث القتل وأخرها جريمة الدكوانة وقال: "ان لهذه الجرائم المهيضة خلفياتها، واذا كانت سياسية كما يشاع فإن الامر خطير، وانا اشك في ذلك. واذا كانت لاعطاء البرهان على عدم قدرة السلطات الامنية على ضبط الوضع فإن الامر خطير ايضاً، ولكن الاخطر ان تكون دوافعها اقتصادية - اجتماعية وان تكون ترجمة لما بلغته الازمة الاقتصادية في البلاد. والخطورة تكمن في ان المكابح الامنية التقليدية لا تنفع ولا تكون مواجهاً الا بالوسائل الاقتصادية والمعيشية ذاتها".

وانتقل الى الحديث عن الاستحقاق الرئاسي وقال: "ان رئيس الجمهورية بالنسبة الينا يجب ان يتمتع بمواصفات شخصية معينة وبصلاحياته والناخ والظروف المهيأة له، واذا نرى ان لا مناخ يساعد اي رئيس مقبل على تغيير الواقع، لنا رأي في مواصفاته وصلاحياته.

وفي المواصفات، اول ما نريده ان يكون رئيساً وفاقياً للخروج من المشاكل الناجمة عن عدم تطبيق وثيقة الوفاق ولكسر الطوق الاستثنائي القائم في اتجاه النهج الوفاقي، ويمكن عندما ان نأمل في حكومة وفاقية وسن قانون للانتخابات يؤمن وصول من يمثل الشعب حقيقة".

وتناول اقتراح رئيس الجمهورية الانتقال من النظام البرلماني الى النظام الرئاسي فقال: "ان النظام الحالي لم يعلن افلاسه بعد، ولنعترف بأهمية العمل لتطبيقه قبل البحث عن بديل منه (...)"، اننا نتطالب باصلاح وحيد يضمن تأمين شروط النظام البرلماني، وذلك بإيلاء رئيس الجمهورية، كحكم، سلطة حل مجلس النواب عندما يرى ان تعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية اضحى متعذراً".

واعلن تخصيص الاجتماع المقبل للمجلس المركزي للبحث في اوضاع المقاطعات الاغترابية الكتائبية، ثم ترأس اجتماع المكتب السياسي الذي خصص للبحث في اوضاع جزين في ضوء الاتصالات التي اجرتها القيادة الحزبية في الفترة الاخيرة.

باخوس في كتاب الى السبع وشهيب (تتمة)

قراراته، وهي الشرطة البلدية، وان قراراته بقيت مجمدة في ادراج الوزارات الاخرى التي يمكنها تعطيل ارادته بكل سهولة.

٤- ان الوزارتين المدمجتين تصحان واحدة هي وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة اي تصح في ذاتها وزارة الوصاية على البلديات وتحدد صلاحياتها وتنظم تنظيمها سليماً وواقعيًا يتضاهل معه امكان الخلاف الذي شهدناه بين وزارة الداخلية ووزارة البلديات الذي ادى الى استقالة الوزير أغوب دمرجيان مثلاً.

وهنا اتصور انه في حال تكوين الائتلاف لديكما فلن يستغرق درس موضوع الدمج وتحديد الصلاحيات اكثر من اسبوعين فقط. بطبيعة الحال، يجند المستشارون عند كل منكم. ونحن نسر طاقاتنا وتجاربنا لخدمة مشروعكم المشترك والارادة تذلل العقبات.

وهنا، والحديث يجر الى آخر، لا بد ان اطرح عليكم معا بعض الاقتناعات في حال دمج الوزارتين في وزارة واحدة:

١- اهمس في اذن كل منكم: ان الركيزة الاولى للنظام الديموقراطي تنجسد في الانتخابات المحلية والمجلس البلدي يشكل شخصاً معنوياً يستمد صلاحياته من ارادة شعبية مباشرة. بمعنى انه لا يجوز اعتبار البلديات كالقاصرين وان الوصاية على البلديات من الوزارة المختصة منوطة بالتوجيه دون كسر الارادات. بمعنى اوضح لا يحق لوزير الوصاية ان يحل نفسه محل البلدية المختصة ويتخذ القرار عنهما او يعطل قرارهما من دون وجه حق تحت طائلة ابطال قراره امام مجلس شوري الدولة.

٢- كذلك ينسحب المبدأ القانوني ذاته على توزيع العائدات من صندوق التجهيز على البلديات.

فالحكومة، برمتها، ارتكبت المعصيات في توزيع تلك العائدات وهي تتصرف بالقسم الكبير منها من دون وجه حق ومن دون اخذ موافقة البلديات المختصة. بمعنى اوضح، نصبت الحكومة نفسها صاحباً مزعماً لجهة التوزيعات، وهو عمل اقل ما يقال فيه انه عمل الميليشيات وعلى المفضوح.

يضاف الى ذلك التفاوت في المعاملة بين بلدية محظوظة واخرى كما يضاف ملازمة فرض الفائدة على السلفات المعطاة للبلديات وهي من حقوقها المشروعة، وانني اربأ بمجلس النواب ان يسكت عن هذه التجاوزات الفاضحة.

واخشى على احدكم، الوزير باسم السبع، ان يتورط في عمليات التوزيع ويعتمد التقسيط اي التسييد بالقطرة، وهذا امر غير قانوني.

اكتفي بهذا المقدم من الملاحظات النابعة من شخص يكن، لكل منكم، المحبة والتقدير. وامل في ان يتجاوب كل منكم وهذه الامنيات".

وزير الدفاع النروجي في ابل السقي: لو حللنا مشكلة التجنيد لبقينا عندكم

عدد كاف من المجندين للإبقاء بالتزاماتنا. وبكل بساطة عدد السكان عندنا ليس كبيراً لدعم العدد المطلوب لانجاز جميع مهماتنا في الامم المتحدة. بناء على ذلك فان الحكومة النروجية وجدت في بداية السنة الحالية انه من غير الممكن ابقاء القوة النروجية بكاملها في لبنان.

دعوني أؤكد لكم ان انهاء تعهدنا في لبنان ليس بحسب رغبة الحكومة النروجية ولا بحسب رغبتنا انا شخصياً. لو وجدنا أي طريقة لحل مشكلة التجنيد لبقينا في لبنان. وبكل اسف هذا لم يكن ممكناً.

انا واثق مع الذين يقولون ان سبب وجود القوة الدولية لا يزال قائماً ولذلك عليهما ان تبقى وهي في الواقع لن تتأثر بانسحاب القوة النروجية. لا اقدر ان اقول لكم اليوم من سيحل مكان الكتيبة النروجية، ولكني مقتنع بان الامم المتحدة ستجد البديل المناسب. النروج قدمت للامم المتحدة عرضاً بان تبقى ممتني عنصر من عناصرها ولكن حتى الان لم تتلق اي جواب لهذا العرض.

دعوني اقول انني على ثقة ان القوة البديلة المختارة بواسطة الامم المتحدة ستقوم بعمل ممتاز. الامن وحالة السكان المحليين سيحفظان بالاهتمام كما مع الكتيبة النروجية. سنشارك بخبرتنا ومعرفتنا المحلية في منطقة عمل الكتيبة النروجية مع القوة التي ستحل مكاننا. بمهة الطريقة تؤكد ان المرحلة الانتقالية ستتم بانتظام قدر المستطاع.

اتمنى ان تحظى قوى الامم المتحدة الجديدة بالترحيب الحار والمعاملة وحسن الضيافة نفسها التي اخبرتها القوة النروجية، ومعاً ستؤمنون التقدم للشعب في هذه المنطقة. اقدم لكم احلى امنياتي للمستقبل".

والقى رئيس البلدية كلمة ترحيب.

ابل السقي - "النهار":

زار مساء امس وزير الدفاع النروجي داغ فيرفول منطقة العرقوب وتفقد كتيبة بلاده من منطقة النصار في ابل السقي وانضم الى لقاء دعاه اليه رئيس البلدية رياض ابو سمرا في مجمع "دانا" السياحي في البلدة حيث استمع الى مطالب اهمها معالجة قضية سحب القوة النروجية من المنطقة والعكاساتما على المنطقة وخصوصاً على ابل السقي. وحضر اللقاء متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس الياس الكفوري.

والقى الوزير النروجي كلمة جاء فيها:

"اود ان اشكركم اولاً على حسن ضيافتكم وعلى هذه الفرصة لاتتفكرونا هنا في هذا اليوم. اود ان انقل اليكم تحيات النروج الحارة. انني أؤكد لكم ان الحكومة النروجية تتابع التطورات في لبنان عن قرب وتعطي اهمية بالغة لسكان هذه المنطقة.

كنت افضل لو ان هذا الاجتماع كان في ظل ظروف مختلفة. ولكني كممثل للحكومة النروجية شعرت انه من المهم ان تأتي الرسالة مني شخصياً. الان اقدر ان أؤكد ان الكتيبة النروجية ستسحب من لبنان في نهاية السنة الحالية. احب ان اقول لكم باختصار لماذا اتخذت الحكومة النروجية هذا القرار.

النروج كانت المساعد الاساسي للقوة الدولية منذ بدايتها عام ١٩٧٩. الحكومة النروجية تشعر باننا قمنا بمساعدات مهمة للسلام النسبي والاستقرار في المنطقة. النروج شاركت لسنوات مع مشاركة عالية جدا في دعم عمليات السلام الدولية وتزويدها ما تحتاج اليه، وهي من اكثر الدول التي شاركت بعدد الرجال. خلال السنوات الاخيرة واجهنا مشاكل في ايجاد

احتفال بسيامة كاهنين على مذابح الرهبانية الانطونية

احتفلت الرهبانية المارونية الانطونية بسيامة الكاهنين ابراهيم ابو راجل وفادي فاضل، بوضع يد المطران بولس تابت السفير البابوي في اليونان، في حضور المطرانة يوسف بشارة وخليل ابي نادر وبولس منجد الماشم وبولس باسيم، والرئيس العام للرهبانية الانطونية الاباتي يوحنا سليم ومجلس المديرين ولغيف من الكمنة. وعاون المطران تابت الابه سمعان عطالله ويوحنا صادر وفرانسيس واكيم وبولس ددح واسطفان بركات. وأدت الخدمة جوقة المعهد العالي للموسيقى في الجامعة الانطونية في ادارة الاب يوسف واكد. والقى المطران تابت عظة جاء فيها: "ان الكهنوت دعوة الهية فريدة لمن يختاره الرب خادماً لشعبه وشاهداً لانجيله وهي في تاريخ خلاص البشرية اسمى من دعوة الانبياء، وشهيدة بدعوة الرسل... فطالبو الكهنوت مدعوون ايضاً ليصبحوا في الكنيسة وللكنييسة صورة حية وشفاعة للمسيح الكاهن الازلي، ومثالاً يقتدي به المؤمنون، ورفيقاً ومرشداً ودليلاً يواكهم في كل مراحل الحياة. وان رسالة الكاهن اليوم، كما حددها قداصة البابا في ارشاده الرسولي الموجه الى اساقفة العالم، تستلزم مهة جديدة وطرقاً حديثة في التبشير والشهادة، وتوجب على الكاهن ان يقوص بعقم في سر المسيح، فيصبح أهلاً لأن يحقق - مع الوفاء الكامل لمهنيته - نمطاً جديداً في حياته يمكنه من الاضطلاع برسائله، قلباً وقالباً وذهنية، فيظل جداراً على حاجات الكنيسة في العالم المعاصر، ضمن اطار شامل يتخطى تعدد الثقافات ويتعدى كل الحواجز التي تفرق الشعوب (...)".

وبعد القداس تقبل الاباتي سليم والكاهنان الجديدان وأهلهم تهنئة الضور. وهم يتقبلون التهنئة اليوم في دير مار روكز في الدكوانة.

وسيحفل الاب فاضل بقداسه الاول في ٢٢ آب الساعة الخامسة والنصف في كنيسة مار مارون الجبيزة، والاب ابو راجل بقداسه الاول الساعة الخامسة والنصف يوم السبت ٢٩ آب في كنيسة مار تقلا في كفرقطة - الشوف.

الشؤون الاجتماعية تطبق "الخطة اللامركزية" للايتام والمسنين والمنحرفين المستفيدون ٣٣٦٣٠ في ١٩٧ مؤسسة الموازنة (٥ مليارات والنقص كبير في الأموال والموظفين

كتبت مي عبود ابي عقل:

مع تفاقم المشكلات الاجتماعية في مختلف انحاء العالم وتطور مفهوم "حقوق الانسان" وانتشاره في البلدان المتطورة والنامية على حد سواء، تحول توجه الحكومات العالمي من مقولة "تلبية حاجات المواطن" الى "تأمين حقوقه المتوجبة على المجتمع"، لتتصدر قائمة مشاريعها وبرامجها الاقتصادية والاجتماعية والتنمية، وترسم بموجبها خططها لرفع مستوى المعيشة والصحة والتعليم لمواطنيها وبالتالي لمجتمعاتها وبلدانها، من خلال التقديمات الاجتماعية التي تقدمها بالتعاون والتنسيق بين مختلف عناصر المجتمع مع مؤسسات حكومية وهيئات اهلية وحتى افراد.

وهذا ينطبق على البلدان ذات الاوضاع الطبيعية، فكيف بلبنان الطالع من سني حرب طويلة خلفت وراءها اوضاعا اقتصادية صعبة ومشاكل اجتماعية مأسوية تنعكس سلبا على حياة المجتمع وتؤثر في ظروف الافراد والعائلات وصولا احيانا الى حدود الانحراف والادمان وحتى الاجرام.

ولا بد من تسجيل بادرة ايجابية، نادرة، للحكومة اللبنانية تكمن في عدم تخفيض موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية المعنية بهذه الاوضاع رغم ضآلتها وعدم كفايتها اصلا لتغطية الحاجات الاجتماعية الضخمة في البلاد.

الخطة اللامركزية

وكانت الوزارة أطلقت في تشرين الاول ١٩٩٦ "الخطة اللامركزية" للرعاية الاجتماعية التي تشمل ايواء الاطفال الرضع ورعايتهم، والاهتمام بالحالات الاجتماعية الصعبة والايتم والتدريب المهني بمختلف درجاته وتأهيل المنحرفين والمشردين وايواء العجزة والمسنين. وخصت مصلحة الرعاية الاجتماعية هذه السنة بموازنة بلغت ٥١,١٨٠,٣٠٣,٢٠٠ ليرة لبنانية.

ما هي هذه الخطة بالتحديد، من يستفيد خصوصا الى فئة من الاولاد المهملين وذوي الحالات الصعبة في عائلات مفككة تتنازعها مشاكل تشكل خطرا على نمو الولد الصحيح نفسيا واقتصاديا، وتنتفي في شروط الرعاية الطبيعية، من حنان الام وسلطة الاب، كأن يكون احد الوالدين مدنا او سينا او مريضا، او يعيش شذوذا جنسيا وخلقيا. ودور المؤسسات الرعايية الاجتماعية المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية ان

تملأ هذا الفراغ وتؤدي دور البديل من العائلة في تأمين المأكل والمشرب والنمالة والتربية والتعليم لمؤلاء الاطفال. وتقسّم الخطة المستفيدين منها خمس فئات:

١- الاطفال الرضع من عمر صفر الى خمس سنوات: هذا العمر يتطلب الرعاية والتغذية والاهتمام الصحي.

٢- الايتام والحالات الاجتماعية الصعبة من عمر ٥ الى ١٤ سنة. ويدخل هنا عنصر التعليم الاكاديمي اللازم في نطاق الرعاية الاجتماعية.

٣- التدريب والتأهيل المهني من ١٤ الى ٢٢ سنة: تتحول المساعدة لهذه الفئة الى التعليم والتأهيل المهني. فتتعاقد الوزارة مع مؤسسات للتعليم التقني والمهني في مختلف الفروع والدرجات، تؤهل مؤلاء الشبان والشابات لمهنة يمكن ان تؤمن مستقبلهم.

٤- وفي عمر الخامسة والستين الرعاية للمسنين الصحي الذي يمكنه ان يخدم نفسه بنفسه، والمتروك من دون ميل، فيوضع في دار للعجزة او الى مؤسسة اخرى متعاقدة مع الوزارة. وهذه الفئة لا تشمل العاجز او المقعد الذي يكون على عاتق وزارة الصحة.

٥- المنحرفات او القابول للانحراف. جميع هذه الفئات تتلقى الرعاية كاملة، اي يوضع الولد داخلي في المؤسسة الرعايية لان حالته الاجتماعية والعائلية الصعبة لا يمكنه ان يكون في القسم الداخلي او الخارجي لانه لا يكون محتاجا الى رعاية بل الى تعليم ومساعدة اسرية. فنحن لا نحب ان نفصل الولد عن امله عندما تكون الرعاية صحية".

الشروط والألية

ما هي الألية لتقديم الطلبات؟ وما هي شروط القبول؟

تجيب شلالا بان "على ولي الامر تقديم الطلب شخصياً مرفقاً بالاوراق الثبوتية المطلوبة، اما في مركز الوزارة في بدارو واما في مراكز الخدمات الانمائية في المناطق. وتقوم المساعدات الاجتماعية بدراسة الطلب وبحث اجتماعي ميداني، فيقابلن الاسرة ويطلعن على اوضاعها ويبحثن المشاكل معها ويقدمن تقريراً يبت امر الولد (او الاولاد) فتقترح إما مساعدته ضمن عائلته، وإما لزوم تأمين رعاية اجتماعية له وضرورة انتشاله من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وفي هذه الحال نصدر "امر ايواء" ونضعه داخلي في احدى المؤسسات الرعايية المتعاقدين معها. والعمل يتم من البداية بالتعاون مع الاهل ليعتبروا انفسهم معنيين دائماً بولدهم وتتابع المساعدة الاجتماعية مشاكل العائلة الصحية والاجتماعية وغيرها، وعند حلها يعود الطفل الى اسرته".

ويبقى تقديم الطلبات مستمراً على مدار السنة للايتام والمعوقين والمسنين والمنحرفين والاطفال الرضع.

مؤسسات ورقابة

وثمة طرف آخر معني بهذا البرنامج هو المؤسسات الاجتماعية. وقد بلغ عددها ١٩٧ مؤسسة متعاقدة مع الوزارة لهذه السنة وتخضع لشروط محددة سكنية وتعليمية وتأهيلية، اضافة الى امور الرعاية المطلوبة من تربية ونظافة وتغذية، وضرورة ان تتوفر فيها مربيات كفيات ومساعدات اجتماعيات لمعالجة المشاكل القائمة بين الولد وأمله، وممرضات وطبيب زائر واختصاصية في التربية المنية، وكل ما يحتاج اليه الطفل لتأمين نمو صحيح وسليم. وخصصت الوزارة ٢٥ مساعدة اجتماعية لزيارة هذه المؤسسات شهرياً والاطلاع على اوضاعها والتأكد من تطبيقها الشروط المطلوبة، قبل التعاقد وقبله، اما المؤسسات التي تخالف هذه الشروط فتعرض لفسخ العقد معها، وهذا ما حصل بالفعل مع ٤ مؤسسات هذه السنة.

همزة وصل

وتشكل المساعدات الاجتماعية الشريان الحيوي في هذه الخطة، وهن همزة الوصل بين الوزارة والعائلة والمؤسسة لتأمين الرعاية الصحية المتكاملة والتواصل بين الولد وأسرته والمؤسسة. ولدى الوزارة شبكة متكاملة من ٢٥ مساعدة اجتماعية يعملن ميدانياً بين الاهل والمؤسسات الرعايية ومراكز الخدمات الانمائية التابعة للوزارة والمنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية.

وتكمن مهمتهن اساساً في تصويب العمل الرعاي، ومساعدة الاولاد ذوي الحالات الصعبة ضمن عائلاتهم او في المؤسسات، اضافة الى الايتام والمسنين والمنحرفين والمنحرفات، واجراء ابحاث اجتماعية حولهم وكذلك التعاون مع المؤسسات الرعايية والاطلاع على اوضاعها من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية.

التعليم المهني

الناحية الاساسية الاخرى التي تشملها الخطة اللامركزية هي التزام التعليم الاكاديمي والمهني من خلال الرعاية الاجتماعية لفئة اولاد العائلات ذوي الدخل المحدود للوقاية من الانحراف والتشرد. وقد بلغ عدد المستفيدين الاجمالي هذه السنة على نفقة الوزارة ٣٤٨٩٨ طالبا بين مهني واكاديمي. وترتكز الوزارة في خطتها على التعليم المهني لتأمين مهنة مستقبلية تقي الطالب شر العوز والبطالة، ويكفها تلبية عشرة

آلاف طلب كل عام. ولذلك تعاقدت مع عدد من المعاهد المهنية المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية لتعلم مختلف الفروع والاختصاصات، بعضها يطلب من التلميذ اجراء فحص للدخول، وخصوصا للدرجات العالية.

وتشير شلالا الى ان المستفيد من هذه التقديمات ليس من الضروري ان يكون من ذوي الحالات الاجتماعية الصعبة، بل قد يكون من عائلة متوسطة الحال يتعذر على الاهل تأمين القسط المدرسي له، وفي هذه الحال تكون الرعاية مجانية، وتشمل القسمين الداخلي والخارجي. وباب تقديم الطلبات مفتوح حتى نهاية تشرين الاول المقبل، وتتولى الوزارة التنسيق بين الطالب والمؤسسة وتأمين الدخول الى المعهد التقني.

تضارب الصلاحيات

لماذا تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بتوفير التعليم لمؤلاء الطلاب؟ وهل من تضارب في الصلاحيات بينها وبين وزارتي التربية والتعليم المهني والتقني، ام ثمة تنسيق بينهما؟

مدير الخدمات الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية جورج نعمه اعترف بوجود تضارب "لانا نعلم جزءا من الطلاب، وهذا من اجابات وزارتي التربية والتعليم المهني. وتنسحب وزارة الشؤون الاجتماعية اذا امنت الوزارتان الاخيرتان المسؤولية، والا فهي مضطرة للتدخل، لان مؤلاء الاولاد الذين لم تتمكن وزارة التربية من تأمين مقعد مجاني لهم، سينزل قسم منهم الى الشارع، وعندنا، وبحسب علم الاجتماع، سيتعرضون للانحراف. وبمجرد نزول الشاب الى الشارع وتحوله مشردا يصبح من اختصاص وزارة الشؤون الاجتماعية، فلماذا تترك الامور حتى تصل الى هذا الحد، ولا نعالج الموضوع وتداركه من البداية؟".

عن الاموال اللازمة لتطبيق هذه الخطة يؤكد نعمه ان "توافر امکانات والاموال هو السبيل لتطبيق الخطة وتجسيد خطوطها العريضة في خدمة المجتمع. فالمتطلب كثير، وخصوصا اننا خارجون من حرب والاحوال الاجتماعية صعبة جدا.

والاموال المعطاة تكفي اذا تمكنت وزارتا التربية والتعليم المهني من تأمين مقعد مجاني في المدرسة لكل طالب. فترفع عنا عبء التعليم المهني للمحتاج، واعباء مجموعة كبيرة من الطلاب تتوالمهم بدرجة الفقر، وهم في عائلات سليمة ليس فيها اي خلل اجتماعي، انما ينقصها المال لتعليم اولادها. مع الاشارة الى ان شؤون الرعاية الاجتماعية ومصلحة شؤون المعوقين ومصلحة الشؤون الاسرية التي تؤمن خدمة الطفل ضمن

ليبقى الصراع بحجم الوطن والاستحقاقات

الضرر الكبير الذي قد يصيب الوطن من استمرار التراشق السياسي، بمستواه المتدني الذي وصل اليه، هو الذي دفع الرئيس رفيق الحريري الى اعادة التشديد على ضرورة وقف الرد على الحملات التي تعرض ويتعرض لها، ومن هذا المنطلق كان اتصاله بوزير الدفاع محسن دلول الذي كان ينوي اطلاق رد جديد على رد نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي، الذي لم يتمكن من البقاء ضمن الاعراف اللبنانية في التخاطب السياسي، والذي حاول ان يتقدم بكلامه بالجميع بالدفاع عن سوريا في لبنان.

ورفيق الحريري ابدى حرصه على حصر ممارسة النظام الديموقراطي وحرية المواقف ضمن مستوى سياسي رفيع، رغم تعرضه لسلسلة منظمة من الحملات، لا يزال بعض متعمديها يتابعون بعض فصولها تأكيداً لأولي الامر بأنهم حاضرون، وليحاولوا ايهام الناس ان رفيق الحريري على خطأ وغيره على صواب، حتى لو كان في باب الارقام المالية وسلسلة الرتب والرواتب وتكلفتها وعدم امكان الزينة اللبنانية على تحملها في ظل المداخل الحالية، والا تعرض الوضع الاقتصادي والمالي للخلل.

ان مطالبة الحريري بالانتقال من عقلية الحرب الى عقلية السلم والممارسة المدنية، ليست وحدها السبب الذي دفع بعض ارباب السياسة للقيام بحملة عنيفة ضده، بل ان هذا الكلام كان مبرراً لهذه الحملات التي تتعدى اسبابها ذلك الى صراعات حقيقية سلطوية على الساحة الكبيرة وغير المحصورة، تكون بعض المواقف او القرارات لاهل السلطة مبرراً لشئنا وتصفية الحسابات بين اهل السلطة في لبنان.

وفي الظاهر ان اهل الحكم متفقون على ضرورة ان تكون الممارسة السياسية والسياسة الاقتصادية والمالية اكثر شفافية مما حصل في لبنان خلال السنوات الماضية. ولكن الشفافية يجب ان تطبق قبل كل شيء على الذين ينادون بها، ابتداء من اوضاعهم المالية قبل تسلمهم اي وظيفة او سلطة سياسية او وزارة خدمات، وصولاً الى الديون المترتبة عليهم او الثروات الطائلة التي جنوها من جيوب اللبنانيين من طريق الصفقات والمشاريع.

وفي هذا المجال فان رفيق الحريري يقول ويؤكد انه مستعد ان يرفع الغطاء عن اي مشكوك به يحسب عليه ليحاسب. واللبنانيون يطالبون جميع اولي الامر ان يتخذوا هذا الموقف قبل اتهام الآخرين عشوائياً، ويجب أن يفعلوا ذلك بالنسبة الى الادارة التي يطالبون بانصاف موظفيها وهذا حق لمؤلاء، ولكن ليس الحق بأن تضاعف مداخل موظفين فاسدين ولو كانوا اقلية في الادارة لان الجيوب والبطن "الفجعة" لا يمكن ان تشيع وتمتلى مهما جمعت او اكلت.

والمجلس النيابي والحكومة مسؤولان عن الخطأ الكبير الذي قد يرتكب اذا لم يسبق الاصلاح الاداري اي زيادة على الرواتب، لانه سيكون مكافأة واوسمة للفاسدين المتخمين على حساب الشعب.

فالاصلاح السياسي ضروري والاصلاح الاداري ملح، والاصلاح المالي للموظفين واجب، ولكن من ضمن سياسة واضحة، تبقى ثقة اللبنانيين بدولتهم وثقة العالم بهذا الواقع، وبعض المشاريع التي كان يجب ان تنفذ في لبنان برساميل اجنبية وعربية للمساهمة في التنمية وايجاد فرص عمل، ذهبت الى بلدان اخرى مجاورة، بسبب وضع الادارة اللبنانية، وبسبب التسميمات الضريبية التي اعطيت لها في هذه البلدان.

وعلى اللبنانيين ان يعرفوا ان مبالغ كبيرة من القروض الميسرة جداً والمهبات من مؤسسات دولية اعطيت للبنان، ويرفض بعض اهل الحكم ان ينفقوها على المشاريع التي رصدت من اجلها، بسبب الاهدار المالي الذي يقصده بعض السياسيين بوضع يدهم على هذه المشاريع، وبسبب الوضع الاداري المهترىء.

المطلوب صحة ضمير من عدد من اولي الحل والربط، للمساهمة في الاصلاح وعلى سبيل الحرص على الاستقرار السياسي والمالي والاقتصادي، لان اي خلل في هذه الظروف الاقليمية الدقيقة التي تشهد تحولات كبرى، سيكون كارثة على لبنان في الدرجة الاولى، ولن يكون فيها اي منتصر. واذا كان التوتر العصبي يحتاج الى مسكنات حتى لا يحصل الانهيار، فإن التوتر السياسي يحتاج الى لجم من قوى حريصة على الوطن تمنع القوى الاندفاعية التي لا تحسب الضرر الذي قد يصيب اللبنانيين من "الدعسات الناقصة".

والسياسة ليست فن الممكن فقط لانها تصبح لا اخلاقية كما عند مكيافيللي، وخصوصاً اذا تجردت من الاخلاق والصدق والشفافية والوفاء. وابلغ من عبر عن بعض واقفنا الحالي وما نراه في مجتمعنا المدني والسياسي، هو البطريق الماروني مار نصرالله بطرس صفير الذي قال "في مجتمعنا اناس لا وفاء لهم يحسبون الكذب شطارة والرياء مهارة". واللبنانيون يعرفون معظم هؤلاء الذين يعملون في الشأن العام ويديرون شؤونهم.

فلنتق الله في عبادته، وفي وطننا.

نبيل ناصر

تكريم المطران الحجار في جزين

صيदा - "النهار":

كرم الدكتور فوزي اسمر احد فاعليات جزين مطران الروم الكاثوليك الجديد في كندا سليمان الحجار فأقام مأدبة عشاء في باحة ملعب الاب بوميفاز في جزين حضرتها شخصيات بينها ملكة جمال لبنان جويل بلق والشاعر هنري زغب. وتحدث المطران الحجار شاكرًا صاحب الدعوة والحضور وشدد على "ان قضية جزين ستكون من ضمن الامور التي سيجعلها معه في اثناء زيارته للفاتيكان ولقائه قداسة البابا".

في قصر بسترس

تسلم وزير الخارجية فارس بوزيد نسخة من اوراق اعتماد السفير التشيلياني الجديد ماريو ماموي بير تمهيدا لتقديمها الى رئيس الجمهورية الياس الجراوي، وحضر مدير المراسم في الوزارة السفير رامز دمشقية. ويصل غدا الى بيروت نائب وزير الخارجية المولداني سيسلاف سيوبانو في زيارة للبنان تستغرق ثلاثة ايام يجري فيها لقاءات مع عدد من المسؤولين ويرعى رفع علم بلاده مساء الخميس فوق مقر القنصلية الفخرية في بلونة في احتفال رسمي.

على صعيد آخر عرض الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن مع القائم بالاعمال الروسي فالديمير سيرغوتكين العلاقات الثنائية بين البلدين.

٦٠٪ من اللبنانيين غادروا الكونغو

وغياب الوزارتين يثير اسئلة

اشار "النائب الاول لرئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم" احمد ناصر في بيان الى ان "٦٠٪ من المثة من ابناء الجالية اللبنانية غادروا الكونغو، وستحاول البقية الانتقال الى ليبرفيل وبرايفيل عبر البر او البحر". وقال انه لمس خلال اتصالاته لبنانيين في الكونغو "ان عددا منهم يصر على البقاء هناك للحفاظ على املاكه، وان الجميع يخبر حتى الان، ولكن القلق يزداد يوميا بسبب صعوبة مغادرة المنطقة من جراء تدهور الاوضاع الامنية".

ولفت الى ان "ما يزيد ارباك وضع اللبنانيين هناك هو عدم وجود سفير او قنصل او قائم بالاعمال في السفارة اللبنانية في كينشاسا، وانعدام وسائل الاتصال بين السفارة وبناء الجالية والمسؤولين في لبنان من اجل تأمين عمليات الاجلاء". وطمأن الى ان "اجنة الجالية برئاسة عبد الستار عاشور تبذل جهودا حثيثة من اجل تأمين انتقال اللبنانيين الى مناطق آمنة"، مشيرا الى "انها نجحت في تأمين عودة اكثر من ٣٥٠ لبنانيا الى بيروت في طائرة نيجيرية استأجرتها لهم".

اين الوزارتان؟

وطالب النائب حسين علي يتيم وزارتي الخارجية والمغتربين بموقف جدي وجريء من "المجمة الصهيونية على الجالية اللبنانية" وقال: "مجددا، وتمت تأخير الثورات والانقلابات والاضطرابات المتنقلة في البلدان الافريقية، يتجرم اللبنانيون من هناك. واذا كانت الثورات السابقة في ليبيريا وسيراليون ونيجيريا وزائير اتت على ممتلكات المغتربين وثرواتهم، ولم توفر ارواح بعضهم فان الحوادث الجارية الآن في الكونغو، دفعت بأبناء الجالية الى ترتيب عودة الاطفال والنساء الى لبنان قبل وصول الاضطرابات الى العاصمة كينشاسا".

وناشد الوزارتين "التعجيل في بذل كل التسهيلات الممكنة للمغتربين المنكوبين، والعمل على تأمين سلامة ارواحهم وازراقتهم وممتلكاتهم وحقوقهم".

واستنكر النائب السابق يوسف حمود عدم اهتمام المسؤولين اللبنانيين بجلاء الرعايا اللبنانيين عن الكونغو. وسأل: "كيف ترفض شركة طيران الشرق الاوسط ارسال طائرات لنقل المغتربين النساء والاطفال المهددين بالموت؟ ومن هو المعني بهم؟" ولفت الى ان "المغتربين في افريقيا لهم الكثير على الدولة اللبنانية بتقديمهم الدعم والسمود والعيش المشترك ويستحقون رعايتهم".

الشؤون الاجتماعية (تتمة)

الاسرة، تأخذ ٦٥ في المثة من موازنة الوزارة. والاموال لا تكفي حاليا لان الطلب كبير جدا".

ولفت نعمة الى انه الى جانب النقص بالاموال "هناك نقص كبير في عدد الموظفين، لكن ليس في المؤسسات الاجتماعية او المهنية، وثمة سوء توزيع من الناحية الجغرافية".

واكد اخبرا، ان تلبية حقوق المواطنين تقع على عاتق المجتمع ككل، والمؤلف من مؤسسات الدولة والقطاع الاهلي. وعلى الجميع التعاون لتلبية حقوق المواطنين المحتاجين، لافتا الى ان الدولة تدعم القطاع الاهلي ولا تحل مكانه".

وفي احصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية ان مجموع المستفيدين من الخطة اللامركزية هذه السنة ١٩٩٨ بلغ ٢٤٥٤٧ شخصا بين ايتام وحالات اجتماعية صعبة (تعليم مهني واكاديمي داخلي)، اضافة الى ٩٠٨٢ طالبا في التعليم المهني (خارجي) و٦٤٥ مسنا، ومنحرفين او قابلين للانحراف (٢٠٠) موزعين على ١٩٧ مؤسسة رعائية و١٥ دارا للعجزة. ويبقى تقديم الطلبات مستمرا على مدار السنة في مركز الوزارة.

في معلومات من المنطقة الحدودية

حركة تمرد داخل "الجنوبي" أحبطتها اسرائيل في اللحظة الأخيرة

حاصبيا - "النهار":

ماذا حصل الشهر الماضي داخل المنطقة الحدودية المحتلة؟ ولماذا اقبل معبر كفرتينيت اياماً متتالية في الاتجاهين؟

هذان السؤالان وغيرهما من الاسئلة ترددت كثيراً في الايام الماضية من دون اجوبة واضحة. وفي ضوء الاستقصاء والتقارير الامنية التي وردت من المنطقة الحدودية المحتلة تبين ان حركة تمرد حصلت على قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد لاقصائه عن مركز القيادة والاستعاضة عنه بمجلس قيادة يكون فيه الفرار بالشورى وليس حصراً بفرد كما هو حاصل حالياً.

وفي التفاصيل ان عشرات الضباط من "الجنوبي"، ومعظمهم من ابناء القليعة في منطقة مرجعيون والى جانبهم مئات الرتباء والافراد، اعلنوا عصياناً وتمرداً على اللواء لحد، مدعومين من عدد من الضباط الاسرائيليين ومن رئيس "حزب حراس الارز" اتيان صقر، وربما من رئيس اركان "الجنوبي" العقيد كرم الله سعيد وهو من بلدة القليعة، واقاموا تجمعا عسكرياً في القليعة للتوجه بحملة عسكرية الى ثكنة مرجعيون للسيطرة عليها واعتقال لحد وابعاده عن المنطقة الحدودية وتسلم دفة القيادة مكانه.

وقبل البدء بالمجموع علم لحد بهذه الحركة وما يخطط ضده عبر ضباط اسرائيليين آخرين، فاعلن حال الاستنفار القسوى في صفوف القوى الموالية له للتصدي لاي هجوم يمكن ان يتعرض له ثكنة مرجعيون او منزله قربها. وفي ظل هذا التوتر تدخلت القيادة العسكرية الاسرائيلية وحسمت الامور لمصلحة لحد، لكن من دون السماح له باتخاذ اي اجراءات تأديبية في حق الانقلابيين، ليبقى هؤلاء عنصر تفجير جاهزاً في اي لحظة يرى الاسرائيليون انها ملائمة لهم.

ومنعاً لتسريب اي معلومات عن هذه الحركة الانقلابية اقبل معبر كفرتينيت في الاتجاهين لايام عدة، واقتل اشتباك مسلح بين العناصر المشرفة عليه لتبرير الاقفال وابعاد الانظار عما حصل على محور مرجعيون - القليعة.

الا ان الذي دفع ثمن ما حصل هو الموظف في اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ديبس مقلد الملقب ب"شاعر الليطاني" ومعه زوجته التي تقدم برنامج "ماما لوسي" في الاذاعة، وذلك بسبب مواقفها المعادية للحد ودعمه للانقلابيين.

وتضيف المعلومات ان هذه القضية لم تنته فصولاً بعد، ولا تزال بين المد والجزر لان بعض الضباط الاسرائيليين الكبار يقفون الى جانب المتطرفين، في حين يقف ضباط آخرون الى جانب لحد وقيادته، لكن لحد خفف من تنقلاته بسيارته "المرسيدس ٥٠٠" المصفحة وغير حرسه الشخصي، وهو يلزم المنطقة الحدودية ومقر قيادته، ولم يقم منذ فترة بزيارة عائلته المقيمة في فرنسا.

وكان لحد تعرض وهو في سيارته "المرسيدس" لاطلاق نار من القوات الاسرائيلية ثلاث مرات، وقد اصيبت سيارته في حينه بطلقات نارية عدة، وكان الاسرائيليون كل مرة يقدمون اليه العذار ويقولون انهم وقعوا في خطأ.

عيد انتقال العذراء في الشمال والجنبل

في عيد انتقال السيدة العذراء، ترأس متروبوليت طرابلس والكورة للروم الارثوذكس المطران الياس قربان قادسا احتفالاً في كنيسة السيدة العجائبية في بلدة عاصون في الضنية يحوطه ليف من الكهنة، وحضر نشد من المصلين.

والقى قربان عظة تحدث فيها عن دور السيدة العجائبية ومكانتها وشفاعاتها وعن المقام المقدس، مشيراً الى انها "ملاذ المؤمنين الملتجئين شفاعتها". واكد "تشبث الرعية بجزورها وبالعيش المشترك في الضنية"، ودعا الى تعزيز المحبة، وناشد المسؤولين في وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين "العمل على تقديم المساعدة الموعودة" لاستكمال مراحل العمل في كنيسة عاصون العجائبية.

وفي بلدة زهر الصوان في المتن الشمالي، احتفل بتدشين معبد نجمة الصبح للسيدة العذراء.

ترأس الاحتفال النائب الاسقفي لبرشية بيروت المونسنيور جوزف مرهج ممثلاً لرئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر وعاونته كاهن الرعية الخوري الياس هليل، وحضر النائبان شاكر ابو سليمان وانطوان حداد والحامي ابراهيم كنعان بالاضافة الى رؤساء بلديات ومختابر وحشد من المصلين.

والقى رئيس بلدية زهر الصوان لويس ابي فرح كلمة. وفي عين الرمانة، احتفل الاب الياس عازار بالقداس في رعية سيدة الخلاص. والقى الاب سليمان شتوي عظة.

"المقاومة الوطنية" تعاود عملياتها في الجنوب

سقوط عنصر من الشيوعي وأسر آخر

في اشتباك مع "الجنوبي" في البيضاة

الساعة ١٠،٤٥ (تعزيزات آلية وبشرية تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي داخل موقع بلاط في القطاع الغربي، فاستمدفها المقاومون بالاسلحة الرشاشة وقذائف الماون محققين اصابات مؤكدة ومباشرة بين افراد القوة الصهيونية".

واصدرت بياناً آخر جاء فيه: "شنت مجموعة الشهيد القائد خليل جراني في افواج المقاومة اللبنانية امل قرابة الساعة ٢،٤٥ هجوما صاعقا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وقذائف الماون استهدفت فيه موقع الاحتلال والعملاء في برعشيت في القطاع الاوسط، حيث اشتبك المقاومون مع حماية الموقع المذكور قرابة ٢٠ دقيقة تمكنوا على اثرها من اصابة عدد من افراد حامية الموقع بين قتيل وجريح".

وتعرضت اطراف بلدات وادي القيسية، خربة سلم، والصوانة ومجدل سلم الثالثة والنصف بعد الظهر لقصف مدفي عنيف من عيار ١٥٥ ملليمتر، مصدره موقع اسرائيلي في محبيب.

وتوسعت رقعة القصف عند الساعة الثالثة والنصف، فقصفت القوات الاسرائيلية جبل الزعتر واطراف بلدة برعشيت بقذائف مدفعية من عيار ١٢٠ و١٥٥ ملليمتر مصدره موقع محبيب.

وردت المقاومة فقصفت موقعا اسرائيليا في تلة برعشيت بقذائف مدفعية.

وكذلك تعرضت احراج سجد والريحان ومزرعة عقمانا واطراف اللوزية ومجرى نبع الطاسة لقصف متقطع من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملليمتر.

واعلنت "المقاومة الاسلامية" ان احدي مجموعاتها "هاجمت الثانية والنصف بعد الظهر دورية لحدية مؤلفة على طريق موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والصاروخية محققة فيها اصابات مؤكدة ومباشرة".

واعلنت في بيان لاحق، "ان مجموعة الشهيد ابراهيم الحاج وعباس حمود هاجمت الثانية والنصف بعد الظهر قوة لحدية مؤلفة من ثلاث آليات ام ١١٣ اثناء دخولها الى موقع بئر كلاب. واستخدم الجاهدون اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية وحققوا فيها اصابات مباشرة ومؤكدة".

اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية مجددا مساء امس على مواقع "حزب الله" في اقليم التفاح عقب عمليات للمقاومة شاركت فيها حركة "امل" ضد القوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل. وشنت طائرات قرابة السادسة والربع غارة على دفعتين على خراج بلدة عقمانا

والقت اربعة صواريخ جو - ارض لم يؤد انفجارها الى وقوع ضحايا.

في غضون ذلك، برز تطور جديد في سياق عمليات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية، تمثل في عملية نفذها الحزب الشيوعي في الشريط الحدودي المحتل هي الاولى له منذ عام ١٩٩٣.

وقد اصدرت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" بياناً اعلنت فيه مسؤوليتها عن هجوم اوقع قتيلاً في "جيش لبنان الجنوبي" في منطقة البيضاة.

وجاء في البيان: "رداً على تمادي العدو الاسرائيلي في اعتدائه على اهلنا، وتصعيده استفزازاته السياسية والعسكرية التي تستمر في انتهاك سيادة لبنان وحرمة اراضيه وكرامة شعبه، قامت الاحد الواقع فيه ١٦/٨/١٩٩٨ مجموعة الاسيرة البطلا سمي بشارة بمواجهة مع العدو الاسرائيلي وعملائه في منطقة البيضاة - عين قنيا داخل الشريط المحتل استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والمتوسطة، واسفر الاشتباك عن اصابات عدة في صفوف العدو فيما فقد اثنان من مقاتلي الجبهة هما الرفيقان بيار ابو جودة وغسان سعيد فيما عادت بقية المجموعة الى قواعدهما سالمة".

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان مجموعة من المقاومة كانت مساء الاحد في طريقها لتنفيذ عملية داخل الشريط المحتل، ولدى وصولها الى احراج الصنوبر ما بين قرى شويبا وعين قنيا وعين جرفا اصطدمت بقوة من "الجنوبي" فدار اشتباك بين الطرفين استعملت خلاله الاسلحة الرشاشة والرمانات اليدوية، وافادت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية عن سقوط مقاوم واسر آخر، وقالت ان المجموعة كانت مؤلفة من هذين العنصرين فقط. ولم تذكر وقوع اصابات بين "الجنوبي".

وبدورها اصدرت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" بعد ظهر امس البيان الاتي:

"رصدت مجموعة الشهيد محمد سعد في افواج المقاومة اللبنانية امل قرابة

"بالميرا" بعلبك شامة على خد القلعة فندق المشاهير يعود عريقاً بعد شلل قمره والسطيحة يتذكران سهرات الرحابنة

الفندق الاقدم في لبنان يشع مجدداً بلمسات ناعمة، حررته من اغلال الحرب ونفضت عنه غبار الهمال. وقريباً يستعيد سجله الذهبي بريقه، بعدما فتح صفحاته مجدداً، متكشفاً عن سطور شاحبة هي بمثابة رحلة في خنايا التاريخ.

على مشارف "مدينة الشمس" ترتفع حرارة التاريخ المقيم في امكنتها وزواياها. وعند دخولها، يصاب المرء بحمى الخشوع والرهبة في حضرة العظمة.

الى يمين ساحة بعلبك وقبلها بامتر، يقف الفندق الشهير مطمئناً الى مستقبله، رافع الرأس، زاهياً بين اشجار باسقة وارفة تكاد تخفي بعض معالمه. انه هنا، على مرمرى حجر من القلعة، كأنه شامة حسن على خدما ترافق ليل مهرجاناتها وتحرس سكون هياكلها.

اجتازنا بوابته السوداء المشرعة فأطل علينا بجماله الوقور. وبترحيب يوازي شمس المدينة حرارة، استقبلنا ثلاثة من الموظفين الـ ١٧ في الفندق. وسرعان ما علمنا ان معظمهم لم يفارق الفندق يوماً، لحماية معالمه من التبدل ونكرياته من الافول.

في غفلة

عطر الخشب العتيق امتزج برائحة الدهان الطري. ولم تخفف اصوات الازميل التي تملأ الطبقات العليا، من روعة الموسيقى الرحبانية المنسابة في الارجاء، حاملة الكثير من الاشجان.

كل ما في "بالميرا" يدل على ان عقارب الساعة توقفت في غفلة من الزمن. لكن الحاج نقولا، وهو دليل سياحي يلازم الفندق منذ ٤٨ عاماً، اكد "ان العمل لم يتوقف يوماً".

منذ اندلاع الحرب، اصيبت الحركة السياحية في بعلبك بشلل ملحوظ، وتدرجياً، خلا الفندق من النزلاء وظلّ وحيداً. الا ان قاعاته بقيت في هذه الاثناء محطة اساسية لاجتماعات بعض الديبلوماسيين ورجال السياسة والامن. واورد الحاج في هذا الاطار "ان الجلسة النيابية الاولى التي تلت اغتيال الرئيس السابق رينه معوض عقدت في الفندق". وظل يؤمّه بعض سكان بعلبك اما للسهر واما للراحة.

الحكاية

ول"بالميرا" حكاية تطول، بدأت فصولها مع وصول اليوناني بيركلي ميميكاي الى بعلبك، آتياً من اسطنبول، وفي نيّته بناء فندق في المنطقة بعدما لمس ازدياد عدد المسافرين والرحالة اليها.

انجز بناء الفندق عام ١٨٧٤ فسمّاه "بالميرا" تيمناً بمدينة بالميرا (تدمر اليوم). وكان المكان عنواناً للكرم والحفاوة واللقاءات الادبية والسياسية، حتى ذاع صيته وأصبح قبلة الانظار ومحجة المسافرين. وفي هذا الاطار قصده ملوك وامراء وشخصيات ثقافية واجتماعية وعسكرية وسياسية محلية واجنبية. ويروى ان ساحته كانت تضيق يوماً بعربات الخيل وامتععة النزلاء وبلاوفادين من محطة السكة الحديد غير البعيدة.

بعد ٥٠ عاماً، اشترى الفندق ميشال ألوف الذي كان قد عمل فيه دليلاً سياحياً في اواخر القرن الماضي. وفي تلك الفترة، عرف "بالميرا" عصره الذهبي، وخصوصاً بعد انطلاق "مهرجانات بعلبك الدولية" عام ١٩٥٥. ولكثرة الوافدين الى الفندق، كان الحجز فيه قبل ايام ضرورياً.

فيروز... وزياد

احمد كساب موظف آخر في الفندق، فتح ايضاً كتاب الماضي وقال: "كل زاوية هنا تحنّ الي استرداد ناسها، وخصوصاً ان زيارة الفندق كانت متممة لجولة القلعة. انكر جيداً وصول السيدة فيروز التي كانت تحرص على الاقامة فيه، وكان يرافقها دائماً نجلها زياد وشقيقته. ولا أنسى نصري شمس الدين وصباح وعصام رجي وكثراً سواهم. يجتمعون هنا، يرندهون الاغنيات، يتبادلون النكات ويتناقشون".

وغاص كساب في تلك الحقبة مسجلاً مظاهر رومنسية عديدة: "كان الرحابنة واصداقؤهم يصعدون الى السطيحة حيث يسلمون تحت ضوء القمر وتتردد اصداه ضحكاتهم في الارجاء، فيسر النزلاء بوجودهم". وعلق احد الموظفين المنمكين في ترتيب الاثاث: "تصوروا اننا كنا نضي ثلاثة ايام بلياليها من دون نوم لكثرة انشغالنا بالعمل".

أبان الحرب، لم يشهد الفندق الا ١٠ في المئة من حركته العادية، وارهقت ادارته الصعوبات الاقتصادية، فاضطر آل الواف الى وقف العمل.

وهكذا اضحت الوحشة نزليه تجول على هواما في الغرف والقاعات التي لهما الظلام.

ترميم

عام ١٩٨٨ باعت العائلة الفندق من آل الحسيني وتسلم ادارته نجل الرئيس حسين الحسيني، علي، وانطلاقاً من ايمانه بما لهذا الفندق من اهمية على الصعيدين الاجتماعي

مهرجانات بعلبك تعود للمرة الثانية. لكن العودة هذه السنة مميزة، لأن صوت فيروز صرح مجدداً بين هياكل القلعة. وبذلك، ترتدي بعلبك رداء السياحة والثقافة بعد انقطاع طويل. ولعل ابرز المعالم السياحية فيها فندق "بالميرا" الذي يستعد بدوره لاستعادة عز غابر.

كشف شبكة دعارة ومخدرات

وراء قتل الصائغين ميقاتي

طرابلس - "النهار":

الملف. فاستجوب طويلاً الموقوف زكريا واجرى مقابلة بينه وبين رانيا وبينه وبين كل من الموقوفين الاخرين، وعلم انهم نفوا علاقتهم بجريمة السطو على محل المجوهرات وقتل الزوجين ميقاتي ونهب محتويات المحل وصرف اثمانها على المخدرات والنساء.

واستجوب المحقق على التوالي كلا من وليد ي. وخالد ج. د. وعزام ر. وواجههم باعترافات زكريا التي تصف بدقة دور كل منهم في عملية السطو وتؤكد ان العملية بكاملها كانت من تدبير خالد الذي قاد السيارة بنفسه والى يمينه عزام ووراء زكريا والى جانبه وليد. وظل هو في الخارج للمرافقة. ثم دخل للمشاركة في جمع المصاغ والحلي.

ونفى خالد هذه الاقوال متهما زكريا بانه يريد الايقاع به بسبب الفتاة رانيا، واكد انه كان يوم الحادث في بيروت يشتري بضاعة لمحله من احد تجار الجملة في الدورة فقرر المحقق استدعاء التاجر للشهادة، علماً ان يوم الجريمة صادف الجمعة العظيمة لدى الطوائف الكاثوليكية والتاجر ماروني!

اما وليد وعزام فقد فسرا اتهام زكريا لهما بالمشاركة في الجريمة بانه بتأثير من تعرضه للضرب خلال التحقيق الاولي، ونفيا مشاركتهما.

وقرر المحقق التوسع في التحقيق ومعاودة الاستماع الى افادات عدد من الشهود، وخصوصاً الشاهد رمزي البساط الذي كان شاهداً "ابطال" الجريمة وهم خارجون من محل المجوهرات واكد في افادات سابقة انه لا ينسى وجوههم، اضافة الى اجراء مقابلات بين زكريا ورانيا من جهة، وكل من هؤلاء المتهمين.

وعلم كذلك ان التحقيق مع المتهمين تناول ما اذا كانت لهم علاقة بقتل المصيرفي جمال الحايك قبل عام في عكار وسلبه امواله، وهي جريمة يحقق فيها قاضي التحقيق في الشمال ميشال سرقيس.

وعلم ان المحقق مخير قرر تأجيل جلسات الاستجواب الى ما بعد انتهاء العطلة القضائية، وعين يوم ٦ تشرين الاول موعداً لاستئناف التحقيق.

كشف توقيف المتهمين بجريمة السطو على محل مجوهرات "ازور" في طرابلس وقتل الزوجين المسنين عمر وضى ميقاتي نسبي صاحب المحل الامين العام السابق لحزب البعث عبداللله الشمال، سلسلة من جرائم المخدرات والدعارة والممارسات الجنسية الشاذة بين "زبائن" وفتيات مدارس، وذلك في اشراف مستثمر احد فنادق طرابلس القديمة الذي فر الى جهة مجهولة فور اعتقال المتهمين الاربعة والقاصرة رانيا م.

وكان النائب العام الاستئنافي في الشمال امر بدمه الفندق الاسبوع الماضي. ويبدو ان مستثمره ميكائيل ض. وفتياته فروا قبل وصول رجال الامن الذين فتشوا الفندق وعثروا فيه على عملة اميركية واسرائيلية زائفة وشعارات وكتب ومستندات عائدة الى احدى الجمعيات السرية.

وذكر تقرير امني ان الفندق يحوي غرفة مخصصة لممارسات "سادو - مازوشية" ولحوظ وجود دماء على جدرانها، وادوات للجلد.

وقبل الشروع في التحقيق العدلي مع الموقوفين تبين وجود مذكرات توقيف في حق المتهمين الاربعة زكريا. ح. ن. ووليد ي. وخالد ج. د. وعزام ر. صادرة عن النيابة العامة العسكرية، بتهمة اقامة علاقة مع دولة عدوة وترويج مخدرات وحيازة عملة اسرائيلية وعمليات اجنبية مزورة.

وصباح امس تولى النائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عبدو التحقيق مع زكريا. ن. الذي كان اعترف انه سطا ورفاقه الثلاثة على محل المجوهرات. ورغم تكتم المصادر القضائية فهم ان زكريا والقاصرة رانيا م. التي ضبطت معه في سرير واحد في الفندق كررا اعترافاتهما وتوسعا في اعطاء التفاصيل التي تؤكد ضلوع الاربعة في عملية السطو والاتجار بالمخدرات وترويج العملة المزورة، وخصوصاً في عملية الدعارة التي كانت تستقطب مراهاقات في مقابل اغراءات مالية وجنسية مختلف وجوهها.

وفي العاشرة صباح امس بدأ المحقق الاول في الشمال صلاح مخيبر التحقيق في

التوعية مستمرة في المخيمات

تستمر وزارة البيئة، بالتعاون مع مشروع "قدرات ٢"، في تنظيم حملات التوعية البيئية ضمن المخيمات الصيفية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والمديرية العامة للشباب والرياضة والهياكل الأهلية.

وفي برنامج هذا الاسبوع:

- عشر مشاركات في مخيمات وزارة الشؤون الاجتماعية في مناطق براقيل، الهرمل، النبطية وبعقاعة كنعان، وتشمل الزراعة العضوية، التحريج، فرز النفايات، الحياة البرية والمشاتل.
- مشاركتان في مخيم "كشاف التربية" - عاليه، وتتناولان التلوث الصوتي والفيديو.
- مشاركة لمصلحة "جمعية تعاون لبنان" في شحتول، وتشمل اقامة المشاتل وتجديل المدن والقرى.

"بالميرا" بعلبك شامة على حدّ القلعة (تتمة)

والسياحي، شرع اخيرا في ترميم اجزاء منه طالوما الاهمال. واكدت زوجته ربما التي تهتم بترتيب هندسة الفندق الداخلية "ان بالميرا" لا يشبه الا نفسه، سواء في تصميمه او في جوه العام. ونزله يشعر بأنه بين امله وصحبه نظرا الى روح الالفه الذي يسود بين الزبائن والادارة والموظفين. ولعل اهم ما يميزه غياب المظاهر التكنولوجية عنه، فلا تلفزيونات وصحونا لاقطه واجهزة كومبيوتر ترهق طالب الراحة. وتصوروا ان ليس فيه سوى هاتف واحد.

اضافت: "ان يتبدل شيء في الفندق سنحتفظ بالاثاث نفسه، على قدمه، وبالسائر واللوحات. ولن يشمل الترميم الا بعض الجدران التي زال عنها الطلاء، اضافة الى اعمال صيانة ضرورية".

وعن دوافع ذلك اوضحت "ان القرار لم يكن توفيرا للمال او استهتارا بقيمة الفندق العريقة، بل هو تأكيد لما حضنه من مجد".

هندسته

الرحلة في ماضي الفندق الغني لا تكتمل الا بجولة في ارجائه. وفي هذا السياق تشكل هندسته نموذجا لفن العمارة القديمة.

سوره قضبان حديد سوداء اتكأت على جدار حجر. وتفصله عن الخارج بوابة بسيطة متوسطة الحجم.

وبين السور الخارجي ومبنى الفندق، باحة مفتوحة على شمس دافئة، تحتفظ بصور من الماضي في ذاكرتها. على مقربة بركة من دون مياه وسطها نافورة انيقة.

والباحة مرصوفة بلاط زخرفته شرقية، تنبرها ليلا فوانيس عتيقة وتظلها نمارا "عريشة" كبيرة واشجار ضخمة امتدت جذورها عميقا في باطن الارض... والزمان.

وحدها الكراسي والطاولات البلاستيك والمظلات البيضاء، بدت غريبة عن هذا الاطار التراثي. يتألف المبنى من طبقات ثلاث بحجاره الرمادية وقرميده القرمزي. وتحمل تصاميم ابوابه ونوافذه ابعادا فنية جميلة.

من المدخل الزجاج الى ردهة الاستقبال التي تحوي اثنا عتيقا لفة غشاء كئيب. فالكنايات هنا قديمة الطراز تدل على ترف قديم. لكنها ما عادت مريحة بعدما اثقلتها الاغوام وجردتها من لونها.

من السقف العالي، تدلت ثريات برونزية. وفي الزوايا انتشرت تحف ومنحوتات وفخاريات وادوات حرفية، ك"جاروشة" قديمة ومنقل فحم مزخرف.

إلى اليسار غرفة ادارة الفندق صغيرة ومتواضعة اقتصر اثاثها على مكتبين خشب عتيقين وخزانتين توزعت داخلهما مجموعات اثرية قيمة من فخار وبرونز وفضة. وعلى الحائط علقت لوحة الاسعار: ٥٥ الف ليرة لبنانية للفرد، ٧٥ الف للثلاثي، ٩٠ الف للثلاثي.

قبالة المدخل الرئيسي، باب زجاج يفصل ردهة الاستقبال عن قاعة الطعام، حيث توزعت طاولات وكراس خشب بسيطة في شكلها وتصميمها. هنا ايضا، ارتاحت مدفأة تقليدية وازدانت الجدران بصور فوتوغرافية لقلعة بعلبك ومبانيها، اضافة الى بعض اللوحات المائية وسجائدين ثمينتين. ولا تخطئ العين تآكلا اصاب الجدران.

الجهة الجنوبية من الطبقة الارضية تضم المطبخ وجناحا اضافيا للنوم يستخدم عندما يحتفظ المكان بالنزلاء.

والوصول الى الطبقات العليا التي تضم ٣٠ غرفة عبر درج خشب.

في الاولى الى اليسار، رواق ضيق توزعت على جانبيه الغرف، وتشرف هذه الطبقة على الحديقة وجزء من القلعة. اما الطبقة الثانية، وعدد غرفها اقل من الاولى، فتفتتح على سطيحة واسعة تشرف ايضا على القلعة وجزء كبير من سهل البقاع المترامي على سفوح السلسلة الغربية.

نفاذ بعلبك قبل الغروب ولا تفارقنا كلمات احد العلبكيين القدامى: "كانت الاوقات جميلة في بالميرا" ويمكن ان تصبج اجمل. قولوا ان شاء الله". وهل اجمل من اشعة الشمس، تعانق المكان صباحا وتسلمه الى القلعة في ليل المهرجانات المضيء؟

رانيا بو ناصيف

"مجموعة وادي قاديشا" تنسق مع البلديات

الديمان - "النهار":

عقدت "مجموعة الحفاظ على تراث وادي قاديشا" اجتماعا في مقرها الصيفي في الديمان، في حضور قائمقام بشري سيف الدين سيف الدين ورؤساء بلديات المنطقة وممثلين للمؤسسات الاهلية المنتسبة الى المجموعة.

عرض الحضور لنتائج اللقاء مع "الاتحاد العالمي للمدن المتحدة" وناقشوا امكان مساهمة البلديات الجديدة في تطوير اعمال "المجموعة"، اضافة الى الحاجة الماسة لانشاء هيئة ادارية تنظم هيكلية "المجموعة" الداخلية وتوزع الادوار على جميع الاعضاء لتحسين الاداء والوصول مع الوادي المقدس الى لائحة التراث العالمي.

وطلب المهندس رياض كيروز من المشاركين البدء بدرس الخطوط العريضة لمخطط ادارة الوادي الذي كان وضع بالتعاون مع المديرية العامة للآثار ووزارة البيئة، معلنا "ان هيئة اصدقاء محمية حرج اهدن" انضمت الى المجموعة.

واشار الى ان "الجلسة المقبلة ستعقد في اهدن بدعوة منها".

"تلوث مياه البقاع" محاضرة لحمدان في القرعون

البقاع الغربي - "النهار":

لقى ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان محاضرة عن "تلوث الثروة المائية في البقاع" في اطار نشاطات مخيم "اتحاد الشباب الديموقراطي" في القرعون.

استند حمدان في مداخلته الى نتائج الفحوص التي اجريت على عينات، كانت اخذتها "غرين بيس" من المياه البقاعية، فاوضح "ان الانهر في البقاع ملوثة خصوصا بالمجاري والمياه الكيمايية العضوية والزيتون، وهذه هي حال نهر الفزيل قرب معمل الشندر السكري والليطاني الذي تكثر فيه الطحالب".

اين التكرير؟

اضاف: "ليس في البقاع اي محطة لتكرير المياه المتبدلة، ونطالب وزارتي الصناعة والبيئة وجمعية الصناعيين بازالة المواد السامة التي تستعمل في مراحل التصنيع. اما المياه الآسنة فيمكن معالجتها بيولوجيا".

وردا على اسئلة الحاضرين، اعتبر "ان الليطاني هو اكثر انهر البقاع تلوثا، ومثله بحيرة القرعون، اما نهر البردوني فتلوثه مواد عضوية غير سامة صادرة عن معمل "ميموزا".

وتوقع "ان تزداد كمية النفايات الصلبة في لبنان من ١٨٢١٥ طنا عام ١٩٩٤ الى ٦٤٦٠٥ اطنان مع حلول السنة ٢٠٢٠".

"التنوع البيولوجي في جبل لبنان"

في رعاية وزير البيئة اكرم شهب، ينظم "مشروع التنوع البيولوجي" التابع لبرنامج الامم المتحدة للتنمية ورشة عمل عن "التنوع البيولوجي في جبل لبنان" في التاسعة صباح الخميس المقبل في "قصر المير امين" - بيت الدين.

يتخلل الورشة جلسات: الاولى يحاضر فيها كل من الدكتور ميشال ابي انطون، مصطفى حيدر وسامير صافي، والثانية تتضمن مداخلتين للدكتورين كمال سليم وسامي اللقيس. والختام بتوصيات.

صاري غرم

"اللبنانية للاسمنت" ٥٠ مليون ليرة

البترون - "النهار":

اصدر القاضي المنفرد الجزائي في البترون نبيل صاري حكما بادانة "الشركة اللبنانية للاسمنت الابيض" بشخص رئيس مجلس ادارتها جورج غصن، وتغريمها خمسين مليون ليرة، لانها اقدمت على استثمار مقلع انتهت مدة استثماره في ١٩٧٣/١٢/٣١ ولم تجدد حتى تاريخه.

ومما جاء في الحكم "ان الشركة المدعى عليها كانت باشرت استثمار المقلع عام ١٩٦٤ واستمرت في ذلك حتى اليوم، علما ان آخر تجديد لرخصة العمل سجل في ١٩٧٣/١٢/٣١".

واستند صاري في حكمه الى المادة ٢٦ من المرسوم ٥٦١٦ تاريخ ١٩٩٤/٩/٦، المتعلق بتنظيم المقلع والكسارات.

ذَهَبْنَا إِلَى الْاِكْوَادُور... لِنَسْتَعِيدَ الْحَلْمَ!

لقمة العيش هي الاولوية، فلا مستقبل لدولة شعبيها جائع! ثم تستمع اليه يهاجم الفساد ويعلم عن انشاء محكمة عليا لوضع حد للصفقات وللسرقات ولدرس كل الملفات وكل المشاريع كي تصبح عملية التطهير عامة وشاملة،

تستمع اليه فتفرح... وتفصّ عند المقارنة!

نعم، اصبحنا نذهب الى الاكوادور لنفتخر بلبناني اصبح رئيساً للجمهورية بطرق ديموقراطية وبقرار داخلي وبترشيح ذاتي!

فماذا ينقصنا لنكون كما يجب ان نكون: جمهورية ديموقراطية حرة سيدة مستقلة على رأسها رئيس يمثل طموح الشباب، رئيس يختاره مجلس نيابي يمثل الشعب عن حق، رئيس يبني دولة شفافة نظيفة لا فساد فيها ولا صفقات ولا ذل ولا اذلال ولا تسكع على ابواب هذا الطرف الخارجي او ذاك...

ماذا ينقصنا ليكون لنا مرشحو رئاسة لديهم برامج واضحة يحاورون شعبيهم ويخاطبونهم ويقدمون فحوصهم عنده وليس في الخارج!

ماذا ينقصنا ليكون لنا رئيس يضع حداً لهذه المسخرة المهزلة التي نعيشها اليوم بسبب هؤلاء السياسيين الفارغين وسجالاتهم، هؤلاء السياسيين الذين بهدلوا السياسة وجعلوا الدولة مزعة برسم البيع وموزعة حصصاً حصصاً؟! فعضنا الحلم وعایشنا،

ذهبنا الى الاكوادور لنعيش حلم انتخابات رئاسية نظيفة... فعضنا الحلم وعایشنا،

خلال جميل معوض ویت.

رئيس شاب افتخرنا به كلبنانيين لانه من اصل لبناني، رئيس جعلنا نتذكر ان الاعجوبة اللبنانية ما زالت ممكنة الحصول..!

... فمتى نعيشها في لبنان ومتى يصبح لدينا "جميل معوض" ما يمثل طموحات الشباب وطموحات الوطن ويخرجنا من الانحطاط والفساد اللذين نتخبط فيهما؟! جبران تويني

هیلاری ستسامحه

قال لها انه كذب عليهما يوم انكر وجود علاقة بينه وبين مونيكا ليونينسكي، وان عليه ان يواجه العالم بهذه الحقيقة. ودمعت عيناه ندماً على خيانتها وقتها واكد انه لا يطمح الى اكثر من ان تسامحه هي.

مرة جديدة؟ سألت هيلاري نفسها وقد ابتلعت غضبها والذل. ضمت ابنتها اليها وصمت صمتاً عميقاً.

وصل القس جسي جاكسون. جلس مع الثلاثة يؤاسيهم، وركع الربعة في صلاة لتتجاوز هذه العائلة محتماً.

سيناريو محتمل لما حصل ليل الاحد في احد اجنحة البيت الابيض قبل ساعات من الشهادة التاريخية، لكن ليس الجزء المتعلق بالقس جاكسون، فهو حضر بطلب من العائلة وصل معها، وقال لاحقاً ان الرئيس يبلى كليتون يشعر بالاحراج وهيلاري تشعر بالامانة.

والسيناريو مستوحى مما تردد عن نصح محامي كليتون وطبيعة المجتمع الاميركي: ان يغير الرئيس اقواله فيعترف بسلوك مع مونيكا "غير لائق"، ان يتمسك بانه لم يكذب ولم يطلب الكذب من احد، ان يضمن مساندة عائلته له.

وهذا رهان يمكن ان ينجح. بل قد يكون المخرج الذي يريده الجميع، عائلة كليتون والاميركيون، للحفاظ على الزوج وعلى الرئيس، ولتضييق المسافة بين التناقضات التي تراقق موقفهم من هذه القضية.

لا احد يشكك في ذكاء هيلاري. وبالتأكيد ليس زوجها. لكننا دافعت عنه بشراسة في كل لحظة تكشفت فيها فضيحة جنسية جديدة، ولا تزال على موقفها. والاميركيون المقتنعون في غالبيتهم بأن شيئاً ما حصل بين كليتون وليونينسكي ابقوا تأييدهم لرئيسهم لكنهم في الوقت نفسه ايدوا مضي المدعي كينيث ستار حتى النهاية في التحقيقات.

هيلاري تريد ان تبقى سيدة البيت وان تحافظ على عائلتها وتوفر عليها ذل الخروج من البيت الابيض بسبب فضيحة نسائية، لكنهما زوجة مجروحة. والاميركيون يريدون ابقاء رئيسهم الذي يعجبهم صورته وادأه اقتصادياً وسياسياً لكنهم يريدونه ايضاً تحت القانون، يخضع للحساب ويعاقب ان هو كذب وخان القسم.

معضلة، لكنهما قد تجد حلماً في لعبة القيم. وما يمكن ان يكون سبباً للاميركيين لادانة كليتون، يمكن ان يكون سبباً لمسامحته: كذب في الشق المتعلق بعلاقته مع ليونينسكي، لكنه فعل ذلك حفاظاً على العائلة.

هيلاري تقف الى جانب عائلتها. هيلاري ستسامحه.

وانا فعلت هيلاري ذلك، لن يكون من الصعب على الاميركيين ان يفعلوا.

سحر بعاصيري

هنا دولة كانت ولم تعد، دولة في خبر كان، مزرعة تعلو منها الاصوات شمالاً وبيماً وتكثر فيها السجلات الفارغة - كأبطالها...

هناك، مشروع دولة جديدة، دولة كانت في خبر كان وتريد ان تكون، بعيدة كل البعد عن مفهوم المزرعة "الفلتانة" والتي تكثر فيها الجعجة...

هنا مسؤولون غير مسؤولين وابطال "مركبون" وسياسيون فارغون دون اي مشروع سياسي...

هناك دم جديد ومسؤولون جديون وسياسيون اصحاب رؤية واضحة...

هنا انتخابات رئاسة جمهورية بلا مرشحين وبلا برنامج،

هناك مرشحون ثم مرشحان ثم رئيس صاحب برنامج واضح،

هنا ناخبون من الخارج، لا بل ناخب اساسي خارجي يختار الرئيس ويعطي كلمة السر لمجلس نيابي لا يمثل الرادة الشعبية،

هنا ناخب داخلي، والناخب هو الشعب صاحب السلطة الواحدة الوحيدة يختار عن نفسه ولنفسه. انه صاحب القرار الاول والاخير!

هنا تمهيش للجيل الجديد لا بل استهداف وقمع وضرب وسجن وعدم احترام،

هناك اكثر من احترام: اعتبار ومحاوره ومشاوره ووقوف عند رأي جيل الغد، لان المستقبل له،

هنا الاولوية تعطى للحجر على حساب المشاريع الانسانية والاجتماعية والاقتصادية... طبعاً هي كذلك حين نعرف ان الصفقات والعمولات لا يمكن ان تتم الا عبر مشاريع الحجر، واما البشر والمشاريع الاجتماعية فلا "تطعم خبزاً"...

هنا تأتي الاولوية للبشر فلا خلاص ولا بناء حقيقياً للوطن وللإقتصاد الوطني دون مكافحة الفقر وتأمين لقمة العيش، والتعليم المجاني بغية وضع حد للامية،

هنا دولة تزرع القسمة في صفوف شعبيها، تثير النعرات الطائفية والطبقية، تفرق بين ابناءها وتضع الوطن على شفير الهاوية متوزعة اياه حصصاً حصصاً بسبب نظامها

الاعرج والمبني على حكم بثلاثة رؤوس، هناك دولة تكافح التفرقة وتزرع الوحدة بين ابناءها وتضع حداً لكل محاولات التفرقة وزرع الفتنة كي لا يقع وطنها في فخ الحرب

الاهلية وتبتلع دول مجاورة كانت وما زالت لها اهداف وخطط توسعية! هناك دولة كانت من جمهوريات الموز وتحاول اليوم، مع رئيسها الجديد، ان تصبح جمهورية قوية...

... هنا جمهورية كانت محترمة اصبحت اليوم، وبفضل حكامها، شبيمة بجمهوريات الموز!

هنا في لبنان وهناك في الاكوادور...

لقد اصبحنا نذهب الى ما وراء البحار لنحلم بوطن افضل ونظام افضل ورجال افضل...

اصبحنا نذهب الى الاكوادور لنعيش ونعيش انتخابات رئاسية ديموقراطية بطلمنا من اصل لبناني يفتخر بوطنيته ولا ينكر اصله.

اصبحنا نذهب الى الاكوادور لنرى فرحة شعب وفرحة جيل جديد اقترح واختار وانتخب من يمثله، فرحة شعب يعرف ان لصوته وزناً اساسياً، لا بل ان صوته هو كلمة السر الاساسية التي تسقط او تنجح مرشحاً!

نعم، لقد ذهبنا الى الاكوادور لنفرض برئيس من اصل لبناني انتخبه الشعب لان عنوان برنامجه كان: الوحدة ومكافحة الفقر، والشفافية خصوصاً واستئصال الفساد من الدولة ومؤسساتها،

تخضر حفلة التسلم والتسليم وتستمع الى الخطاب الرئاسي الذي هو برنامج واضح لبناء دولة المستقبل والذي على اساسه صوت الشعب لهذا المرشح ليصبح رئيساً،

تستمع الى الوضوح في الرؤية والصلابة في المواقف،

تستمع الى الرئيس يعرف عن حكومته وعن فريق عمله الذي يحضر الى جانبه هذا الاحتفال، فالحكومة وفريق العمل اختارهم خلال المعركة لا بل قبلها وعرف الناخبين عليهم لتكون الثقة الممنوحة هي لفريق عمل متكامل متجانس، تستمع اليه ينوه بمن اختاره ان يكون وزيراً فوق العادة، وزيراً لشؤون الدولة، وهو في اهمية رئيس حكومة - فلا رئيس للحكومة في نظام الاكوادور - تستمع وتبتسم وتحترم الرأي

الرئاسي الذي اختار امرأة لتملاً هذا المنصب الاول والاهم في الحكومة،

ثم تصفي الى هذا الرئيس الشاب المن اصل لبناني يخاطب الشباب ويعدهم بالمشاركة في الحكم وتطوير النظام التربوي وبوضع حد للامية كي تدخل دولته

القرن الحادي والعشرين، قرن المستقبل عبر جيل المستقبل،

وتستمع اليه يخاطب الفقراء معترفاً بوجودهم ومعترفاً باخطاء الماضي، معتبراً ان

لا صفقة ولا تحدٍ في اختيار الرئيس

يعتقدون انها تحاول الآن غربلة الاسماء المرشحة او الطامحة التي يبدو ان دائرتها قد ضاقت بحيث لم تعد تشتمل الا على بضعة اسماء معروفة. علماً انه يجب عدم اغفال المفاجأة على هذا الصعيد في آخر لحظة مع الاشارة الى ان التمديد الثاني لا يدخل ضمن دائرتها، ويعتقدون ايضاً انها قد تكون دخلت البحث البعيد عن الاضواء على اعلى مستوى في هذا الموضوع مع المعينين المحليين به مباشرة. ويقال في هذا الصدد ان الرئيس السوري استقبل العماد لحدو خلال الاسابيع الماضيين، ويقال ايضاً انه استقبل قبل ذلك وربما قبل زيارته فرنسا، الوزير عبيد.

سركيس نعوم

الفساتين الزرقاء

كل هذا العالم لا يتجاوز، في نظر واشنطن هذه الايام، حجم نقطة صغيرة على فستان ازرق.

طبعاً لا داعي للاستغراب، وان كان "المفهوم الفرويدي" للاحساس البشرية، وهو مفهوم غير بعيد عن سيكولوجيات المجتمعات الغربية، ينظر الى قضية مونيكا ليونينسكي كأمر عادي وطبيعي، وان كانت الاعراف الكونية تنظر الى هذه القضية من زوايا متناقضة الحدة: ففي امكنة كثيرة يُنظر الى الخيانة والعلاقات الجنسية خارج الاطار الزوجي وكأنها القباحة والسقوط، وفي امكنة كثيرة يُنظر اليها وكأنها "الشبق المفهوم"، وفي امكنة تتمترس وراء ستائر الفضيلة، تصبح مجالاً خصياً للمباهمة واستعراض الكفاءات.

لا داعي للافضاضة، فهذا العالم الذي لم يستفقد بعد من الذهول والزوغان امام قصة الفيغار، يعطي شهادة صريحة عن حقيقة مشاعره ومفاهيمه حيال الجنس مشرعاً كان او في الخلسة. طبعاً سيسارع الكثيرون الآن الى القول ان الاساس الجرمي والقانوني لفضيحة ليونينسكي ليس العلاقة الجنسية، اذا ثبت قيامها، بل محاولة تعمية التحقيق والكذب تحت القسم، لكن هذه التخريجات في النهاية لا تحذف او تحجب المنطلق الاساسي للموضوع، وهو خيانة الرئيس جنسياً ام لا.

وبفض النظر عن ان المدن الاميركية الكبيرة كانت في الساعات الماضية عندما خضع بيل كلينتون الى الاستجواب، غارقة في الذهول والترقب وفاقدة الجاذبية، ولكأن الحرب العالمية قد نشبت فعلاً، فإن من المؤكد انه لن يتم التقاط الانفاس قبل مرور اسابيع، حيث يفترض ان يستدعي المحقق الخاص كينيث ستار عدداً من الشهود تمهيداً لرفع تقريره النهائي الى الكونغرس، او لوضع رأس كلينتون تحت مقصلة الكونغرس.

وفي انتظار ذلك، من غير الضروري بالتأكيد تكرار ما عكسته عشرات المقالات والتحليلات التي كُتبت حول هذه القضية، وخصوصاً في الدول التي تتسع فيها "الناطق المشبوهة" لتشمل كل مرافق الوطن، الذي يصبح مجرد فستان ازرق ملطخ، ذلك ان "شفافية" الحكم والحكام لا تسمح بوجود محققين من امثال كينيث ستار الا في السجون أو القبور.

وليس هناك في النهاية ما يستوجب الحديث عن "الزنى السياسي" الذي يجعل كثيراً من الامكنة في هذا العالم، وخصوصاً في هذا الشرق، "مرتعاً للملذات والفحشاء"، ومن العبث التركيز على عملية تفريش بيل كلينتون تمهيداً لسلفه في مرجل الكونغرس، ربما لان الحكام في دول "الفساتين الزرقاء الملوتة" يبقون اقوى من الحكم ولأن القادة يظلون فوق القانون، وربما لان العبرة لن تأخذ موقعها ولا مداها.

والمفارقة التاريخية ان اميركا نفسها كدولة، لا كلينتون وحده كرئيس، غرقت في مستنقع الأتنة ليونينسكي "الموظفة المتدربة" التي دمرت اقوى رئيس اميركي منذ الحرب العالمية... وعلى امتداد الاسابيع الماضيين والاسابيع القليلة المقبلة يختفي العالم وقضاياها من رقعة الاهتمام العام في اميركا بعدما خصصت شبكات التلفزة الرئيسية ٥ ساعة يومياً لتغطية هذا الموضوع وهو ما دفع احد المعلقين الى القول: "كل شيء عن مونيكا كل الوقت"، وكذلك الامر بالنسبة الى الاداعات والصحف، الى درجة ان الحزب الديموقراطي المفجوع برئيسه الفارق وسط هذه الفضيحة بات يخشى تماماً الانتخابات النصفية التي ستبدأ في تشرين الثاني المقبل.

أحد السياسيين اللبنانيين طرح في اطار هذه العاصفة الموجهة سؤالاً بسيطاً: هل ينبغي ان تتعرض الحياة الخاصة للمسؤول الى كل هذا التدقيق الذي يصل حتى الى ايام فتوته وصباه، وهل يمكن في النهاية ايجاد شخص فوق الاخطاء الصغيرة والمشاعر الصغيرة والرغبات الصغيرة؟

لا داعي للرد عن هذا السؤال، ربما لان صنوبر بيروت المقطوع والمستجد ضيق في النهاية بالفساتين الزرق الملوتة بأفضال بعض المسؤولين عندنا... اما الصحارى فلها ان تضيق هي ايضاً بفيسل المسؤولين الناعم في هذه المنطقة السعيدة.

يبقى لنا سؤال اكثر بساطة: لماذا تدقق اميركا الى هذه الدرجة في اخطاء رؤسائها والمسؤولين فيها، ولا تلتفت الى فضائحها وعوراتها السياسية والاخلاقية في العالم؟

وكيف لديموقراطية الداخل الاسطورية ان تلد "ديكتاتورية" الخارج التي تفوق التصور؟

راجح الخوري

بعد انتهاء القمة السورية - الفرنسية التي انعقدت في باريس قبل اسابيع، خرجت الاوساط السياسية بانطباعين عن استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية المرتقبة في الثالث الاول من الخريف المقبل، فهما الكثير من التناقض، ويعود ذلك الى المعلومات الناقصة او المجتزأة عن محادثات الرئيسين حافظ الاسد وجمارك شيرك التي تلتقتها من اكثر من جهة مطلعة بعضها رسمي، الانطباع الاول انعش آمال محبذي التمديد الثاني لرئيس الجمهورية الياس المرابي والساعين الى اقتناع سوريا به، وقد استند اصحابه في تكوينه الى رد الفعل الذي ابداه الرئيس السوري على مداخلة الرئيس الفرنسي المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي اثناء عرض عام للوضع اللبناني استمر زهاء اربعين دقيقة. ففي تلك المداخلة لفت الرئيس شيرك نظيره الاسد الى ضرورة اجراء انتخابات رئاسية في لبنان والى ان لبنان لم يعد يحتمل تمديداً ثانياً لولاية الرئيس المرابي. وعدد بعض المواصفات التي يحتاج الشعب اللبناني الى توافرها في رئيسه المقبل مثل النظافة والقوة والايحاء بالثقة للمسيحيين والعلاقة الجيدة جداً مع المسلمين والافتتاح الكامل بالعلاقة المميزة بين لبنان وسوريا وبوجوب المحافظة عليهما لا بل تعزيزها.

وعلق الاسد على هذا الامر بطريقتين. الاولى هز الرأس والابتسام، والثانية لفت نظيره الفرنسي الى ان انتخابات رئاسة الجمهورية هي شأن لبناني، والى ان مجلس النواب هو الذي يقرر من يشغل سدة هذه الرئاسة. طبعاً لم يقتنع شيرك بهذا الأمر فاشار بشيء من الوضوح وفي اطار من النقاش الودي الى النفوذ الواسع لسوريا في لبنان، والى دورها المهم والاساسي في ابرز استحقاقاته. واعتبر الذين حصلوا على هذه المعلومات ان سوريا لم تستثن التمديد الثاني للمرابي من اختياراتها الرئاسية، الأمر الذي يشجع محبذيه الساعين اليه على الاستمرار في بذل الجهود من اجل اقتناعها بضرورته وبأهميته في هذه المرحلة الصعبة والدقيقة من تاريخ المنطقة.

اما الانطباع الآخر فانعش آمال الطامحين للوصول الى القصر الجمهوري في عبيد. وقد ساهمت في تكوينه عندهم المعلومات التي تلقوا عن "المحادثات اللبنانية" التي اجراها الرئيس السوري والفرنسي في باريس. وهي تشير الى ان الرئيس الاسد قال نظيره الفرنسي بعدما سمع موقفه غير المحبذ للتمديد واقتناعه بالدور السوري في لبنان وخصوصاً في استحقاقه الرئاسي، قال له ما معناه ان التمديد الاول للرئيس المرابي ارادته اغلبية اللبنانيين، وانعكست هذه الإرادة الشعبية تصويماً في مجلس النواب لمصلحته، وان التمديد الثاني لا يبدو انه يحظى بتأييد الاغلبية هذه المرة.

اي من المعلومات اكثر صحة وربما اكثر دقة؟ معلومات التمديد ام معلومات الداعين الى انتخاب رئيس جديد؟

كل المعلومات المذكورة صحيحة، تجيب مصادر دبلوماسية غربية وعربية مطلعة. لكن الاختلاف بين الانطباعين المشار اليهما نتج من امرين اولهما عدم حصول المعينين بالاستحقاق الرئاسي على كل هذه المعلومات في وقت واحد لاعتبارات عديدة ابرزها عدم سهولة ذلك، وثانيهما رغبة بعض هؤلاء في استعمال جزئي للمعلومات المتوافرة في المعركة الرئاسية الدائرة. الا ان الموضوع الذي يجب ان يطرح هنا، ليس ما قاله الرئيس الفرنسي لنظيره السوري عن الاستحقاق الرئاسي سواء عن سلبية التمديد لبنانياً او عن المواصفات المفروضة ان تكون في الرئيس المقبل للجمهورية فقط بل النهج الذي سيعتمده الاسد في التعامل مع هذا الاستحقاق والذي سيؤدي الى اختيار هذا الرئيس، والمعلومات المتوافرة عن هذا الموضوع عند عدد من القريبين من دمشق وكذلك عند الجهات الدولية المعنية بالاستحقاق الرئاسي في لبنان تشير الى ان للنهج المذكور قاعدتين اساسيتين هما الآتيتان:

١- عدم استعداد سوريا وتحديداً رئيسها حافظ الاسد لاجراء صفقة مع اي جهة اقليمية ودولية تؤدي الى اختيار رئيس لجمهورية لبنان، وعدم استعدادها لقبول مشاركة اي من هذه الجهات لها في اختيار هذا الرئيس، ذلك انما تعتبر هذا الامر "حقاً" لها اكتسبته على مدى اعوام ودفعت ثمنه، كما يقال، خلال الحروب التي عصفت بلبنان وبعد انتهائها، وهي لن تفرط به ولن تقبل اي مساواة حوله وخصوصاً من الجهات الخارجية التي مارست هذا الدور اكثر من مرة في السابق والتي تحاول اثارة بعض غير حول هذا الموضوع انطلاقاً من اثاره امور تتعلق باستقلالية لبنان وبحق مواطنيه في اختيار رئيسهم.

٢- عدم استعداد سوريا، وتحديداً رئيسها حافظ الاسد، لأن يشكل الشخص الذي ستختاره او "ستزيحه" لرئاسة جمهورية لبنان تحدياً للجهات اقليمية والدولية المعنية بهذا الامر وكذلك تحدياً كبيراً للشعب اللبناني او على الاقل لاغلبه في "ليست ناقصة مشاكل" كما يقال، وهي تعرف الوضع الدولي، وتعرف الوضع الاقليمي الصعب، وتعرف خطورة المواجهة مع اسرائيل. ولذلك فانها لا تريد استدراج احد الى معركة. علماً انما لن تنهزم من خوض المعارك اذا فرضت عليها.

متى تختار سوريا الشخصية المحظوظة؟ لا يزال الوقت مبكراً، يجيب متتبعو الوضع اللبناني بتشعباته السورية. لكنهم

خدام لديه معلومات وافية عن لبنان وليس في حاجة الى من "يُطعمه" المزيد هل تُفتح دورة استثنائية في أيلول لتعديل المادة ٤٩ من الدستور فينتهي التجاذب السياسي والسجال حول الاستحقاق الرئاسي؟

دمشق ليست في حاجة

ان القمة اللبنانية - السورية، في حال انعقادها، قد توضح ذلك، ويتقرر فيها اذا كان التعديل وارداً في اي شكل، وفي اي وقت ينبغي اقتراحه، أفي دورة استثنائية في ايلول من اجل حسم التجاذب الحاصل حول الاستحقاق الرئاسي، ان خلال هذا التعديل سوف يعرف شخص الرئيس المقبل للجمهورية ولا يبقى سوى انتظار موعد انتخابه، او لا يكون ثمة حاجة لفتح دورة استثنائية، وعندئذ يجب انتظار دورة تشريعية العادية التي تبقى فيها كل الاحتمالات مفتوحة، اذا لم تكن دمشق قد اصبحت في وضع يجعلها تحسم الموضوع بالنسبة الى الاستحقاق الرئاسي. مع الاستمرار في طلب وقف السجال الاعلامي والتجاذب السياسي بين المسؤولين اللبنانيين وغير المسؤولين كلما بلغ حدود الخط الاحمر، كما حصل اكثر من مرة وكان اخيراً بين الرئيسين بري والحريزي ثم بين الوزير محسن دلول ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي، وهو سجال حمل دمشق على دعوة المتساجلين لانتظار موعد الاستحقاق الرئاسي وجعل وزير سابق يسخر ويقول ان نائب الرئيس السوري عبدالطيم خدام لديه من المعلومات المفصلة عن الاوضاع في لبنان وعن كل تطور يطرأ أكثر مما لدى مسؤولين ونواب لبنانيين، وانه ليس في حاجة الى اي منهم ليزيد معلوماته او "أطعمه معلومات مسممة او مضللة" كما وصفها الفرزلي، لتحديد مواقفه من القضايا المطروحة. ومنها سلسلة الرتب والرواتب، ويدعو المتساجلين مرة اخرى الى انتظار تشريعي.

اميل خوري

شمطة اذن؟

انحسمت على ما يبدو ثلاثة صفر.

وبما لا يدع مجالاً لأي شك أو "إطعام"، قطعت جبهة قول كل خطيب وتصريح كل عاشق صوته.

وبالاسلوب المميز الذي لا يقبل نقاشاً انحسمت، فانقطع الحس وانقطعت الأصوات فوراً.

لا من شاف، ولا من صرح، ولا من دري، ولا من ضعف أمام الميكروفون.

كل ما حصل حصل في مكان آخر، وكل ما قيل قاله أناس آخرون.

انبعلت الألسنة في ساعة الساعة، ولو كان في الامكان بلغ التصريحات والميكروفونات معهما، لانبلعت بفرح عظيم.

أين الشباب، أين الذين كانت أصواتهم تملع فيطربون لها ويرجمون مخارج الكلمات؟

أين أولئك الذين يضعفون أمام الميكروفونات، ويسترسلون أكثر من طاقتهم وأكثر مما أعدوا أنفسهم لتحمله؟

لم سمعنا، لم قلنا، لم رأينا؟

دخلوا في الزجاج من الجمات الأربع. وقد يمضون فترة طويلة في جمع الشظايا، وجمع الأصوات، والتقاط الأنفاس، وتلاوة فعل الندامة، ولكن دون جدوى.

شيء وصار، ومن يضع "الاشارة" أو الشيفرة كمن يضع اللبن في الصيف.

وأين رست حكاية الإطعام والتسميم؟

دخيلكم، اقطعوا هذه السيرة من أساسها، لا فم حكي ولا فم أكل. غلطة. زلة لسان تبعثها زلة قدم.

الا ان الضجة دوت في الأمكنة الحساسة.

وكلام نائب الرئيس السوري عبد الطيم خدام جاء حفرأ وتنزيراً.

سمي الجيرة، وسمي الي، وسمي الميكروفون، وسمي السلسلة، وسمي الاستحقاق ومستحقته ...

ولولا قليل لكان سمي الذي يطرب لصوته ويضعف أمام الميكروفون. وقد سمّاه من غير أن يسميه. دلّ عليه وعلى من يقول قوله وعلى من يقول.

رسمهم بالكلمات التي يعرفون جيداً على ما تنطوي حين نقال جهاري.

ونذكر بعض المسؤولين، بل نبههم الى ان يفكروا ثلاث مرات على الأقل قبل أن يصرحوا.

ولو فعل الذين ينطربون لأصواتهم، "لوقروا عن اللبنانيين وعن أنفسهم الكثير الكثير".

... وخصوصاً "عن أنفسهم".

"زيان"

بدأ مجلس النواب عطلة الصيفية وان لم تبدأ معما العطلة عن الكلام والسجال بين مسؤولين ونواب لملء الوقت الضائع، في انتظار ان تفتح الدورة الاستثنائية.

ورشح من مصدر وزاري على صلة وثيقة بدمشق ان هذه الدورة قد تفتح في العاشر من ايلول لأن الرئيس بري قد يكون في اجازة قصيرة خارج البلاد لمدة اسبوع تقريبا من اول ايلول حتى الخامس منه.

وفي معلومات المصدر نفسه ان تعديل المادة ٤٩ من الدستور قد يتم خلال دورة ايلول الاستثنائية لحسم التجاذب السياسي الدائر حول الاستحقاق الرئاسي، ان هذا التعديل سوف يدل على رئيس الجمهورية المقبل ويتوقف معه السباق نحو الرئاسة الاولى، ويتم انتخاب الرئيس في اواخر تشرين الاول دون انتظار تشريعي الثاني.

وثمة من يقترح اختصارا لفترة التجاذب حول الاستحقاق الرئاسي ان يدعو رئيس مجلس النواب الى انتخاب رئيس للجمهورية مطلع تشرين الاول، على ان تخصص جلسات المجلس ابتداء من يوم الثلاثاء الذي يلي الخامس عشر من الشهر نفسه بالبحث في الموازنة والتصويت عليهما قبل كل عمل آخر، وتستمر مدة العقد الى آخر ١٩٩٨.

ولا يرى اصحاب هذا الاقتراح حاجة الى فتح دورة استثنائية اذا لم تكن مخصصة لدرس عدد من المشاريع الضرورية والملحة، وفي طليعتها مشروع سلسلة الرتب والرواتب، واذا كان في النية ارجاء درس هذا المشروع مع غيره من المشاريع، الى العمد المقبل.

واقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب اذا كان شرطاً لفتح دورة استثنائية في ايلول، قد يكون الهدف منه تعطيل محاولة تعديل المادة ٤٩ من الدستور ليبقى الترشيح للرئاسة محصوراً في من تنطبق عليهم احكام هذه المادة.

ينتظرون الاشارة

ويعتقد النواب والسياسيون المعارضون تعديل هذه المادة بحجة ان لا ظروف استثنائية توجب تعديلها، انه لن يكون امام النواب والسياسيين المؤيدين للتعديل الوقت الكافي لاقتراح ذلك في دورة تشريعية العادية، والرئيس المراد الذي اعلن انه غير معني بهذا التعديل لكي يقترحه على الحكومة فتتقدم بمشروع قانون الى مجلس النواب، سوف يجعل الرئيس بري، رغبة في قطع الطريق على اي محاولة للتعديل، يقوم بالدعوة الى انتخاب رئيس الجمهورية قبل ان يعطى الوقت لطرح اقتراح تعديل المادة ٤٩ من الدستور.

وجدير بالذكر ان لا رئيس الجمهورية ولا رئيس المجلس ولا رئيس الحكومة ولا النواب مستعدون لاخذ مبادرة تعديل هذه المادة، ما لم يتلقوا اشارة من دمشق ومن الرئيس الاسد شخصياً.

وقد سأل وزير معني بموضوع تعديل هذه المادة الرؤساء الثلاثة بعدما بلغ اليه ان المرادوي وبري غير معنيين بموضوع التعديل، اذا كانا يتمسكان بموقفهما هذا، اذا طلب منهما الاسد اقتراح تعديل المادة، فأجاباه بانهما يستجيبان طلبه ولكنهما يعتقدان، كما يقولان في مجالسهما الخاصة، ان الاسد لن يطلب منهما ذلك وسوف يترك الأمر لهما لكي يتصرفا في ضوء ما يريان انه يخدم المصلحة العامة.

وفي جميع الاحوال، فان القمة اللبنانية - السورية المرتقبة ستضع حداً للتكهنات حول ما سيكون عليه موقف القيادة السورية وتحديد الاسد من الاستحقاق الرئاسي. وهذا الموقف قد يتبلور خلال فتح دورة استثنائية في ايلول او عدم فتحها، وخلال موقف الولايات المتحدة الاميركية المعنية بهذا الاستحقاق عندما يصل الى بيروت سفيرها الجديد ديفيد ساترفيلد ويباشر اتصالاته.

اما تعديل المادة ٤٩ من الدستور، في حال اتخاذ قرار باجرائه، فلم يعرف بعد كيف سيكون: هل يكون احادياً من اجل اتاحة التمديد مرة اخرى للرئيس المرادوي؟ هل يكون مزدوجاً لاتاحة التمديد والترشيح لموظفي الفئة الاولى والقضاة، وقد لا يرضى المرادوي بمثل هذا التعديل الذي يضع التمديد في مواجهة ومنافسة مع مرشحين آخرين، ويفضل ان يقتصر التعديل على الفقرة التي تنبئ الترشيح للموظفين ويبقى هو خارج العملية؟

هل يطرح اقتراح الغاء هذه الفقرة ناهياً من المادة ٤٩ لانها اضيفت اليها في لقاءات الطائفة ولم تكن موجودة في الاصل، لان الظروف التي كانت سائدة عند عقد هذه اللقاءات، هي التي فرضت اضافتها؟

"رصد (وفيق رمضان) أنشطة اليهود الأميركيين"

"ربما لن ينتهي يوماً!"
في ١٩٩٨/٢/٣ (فك "الرباط المقدس"٢)، نكر ان ثمة مساعدات عسكرية سنوية لاسرائيل (الف وثمانمئة مليون دولار) "لم يتطرق احد بعد الى التحدث عنها" لكن "قضايا النهار" نشرت في الصفحة عينها ترجمة (جمانة حداد) لتعليق في الواشنطن بوست، تاريخه ١٩٩٨/٢/١، يؤكد ان المساعدات العسكرية "لن تنخفض [مثل المساعدات الاخرى] بل على العكس سوف تزداد... كي تصل الى ٢.٤ ملياري [كذا] دولار مؤكدة بذلك تصنيف اسرائيل شريكاً استراتيجياً" ("المساعدة تط من قدر اسرائيل"، ١٩٩٨/٢/٣).
في ١٩٩٨/٢/٦، "فاجأنا" وفيق رمضان بأن ثمة "مساحات اعلانية للتناحر اليهودي في الصحف الأميركية" (عنوان المقال)؛ وكان هذا الامر مثير او جديد - وهو في الواقع، كما يعرف "المتابع الجاد"، لا هذا ولا ذلك! وفي سبق اعلامي آخر، قال: "كشف قرار مجلس ادارة متحف "هولوكوست" اي "المحرقة" في واشنطن، رفض توصية الخارجية الأميركية بدعوة ياسر عرفات لزيارة المتحف، ثم عاد عن القرار ووجه الدعوة الى الرئيس الفلسطيني نتيجة تذكير الادارة الأميركية بأن هذا المتحف هو "متحف اميركي" وليس متحفاً يهودياً [كذا] وبأنه مشيد على ارض تملكها الحكومة الاتحادية وتنفق عليه من موازنتها". وأسأل: ما - او من - هو مصدر هذا الخبر؟

في المقال ذاته؛ ومن جملة التعميمات التي لا يجوز لأي اعلامي، استعمالها، ان قادة التنظيمات اليهودية الأميركية "اجمعوا" ... على انتقاد تنيابهم "لأنه حضر فور وصوله الى واشنطن تجمعا اعده قادة تنظيمات انجيلية مسيحية...". وسبق انه شرح لنا "حياة اليهود الأميركيين حيث لا توجد بينهم اسرة واحدة [ولا اسرة]؟ لم يتزوج احد افرادها من غير يهودي، كما ان ليبرالية يهود اميركا تذهب الى حد عدم وجود اسرة بينهم [ولا واحدة]؟ ليس فيها من اعتنق ديناً غير اليهودية" - وان "الناخبين اليهود" هم الآن على طرف النقيض الآخر مع اسرائيل" (١٩٩٧/١٢/١٣). وبمناسبة الكلام عن "النقيض" والتناقض، يخبرنا وفيق رمضان ان اليهود الاصلاحيين "يعتبرون الصهيونية حركة متطرفة، وهم اكبر الحركات اليهودية في الولايات المتحدة واسرعها نمواً". لكنه يكتب، بعد ذلك بفقرتين فقط: "منذ اواسط الثمانينات صار الاصلاحيون يرسمون نساء في منصب حاخام، وهذا مخالف في صورة اساسية للقوانين اليهودية، وادى هذا الى انقسامهم وتناقص عددهم بين يهود اميركا" (المرجع السابق)!

في يوم التعريف الرسمي بزواوية الرصد الدورية، "وهذه هي البداية"، عرّف "لوبي" AI-PAC، بأن الاسم الرسمي هو: "اللجنة الأميركية-الاسرائيلية للشؤون العامة" (١٩٩٨/٢/١٢). وما كنت لأظن ان اعلامياً ذا ثقافة اميركية، ومقيماً في واشنطن منذ سنوات عديدة، سوف يقع - مثل غالبية الكتاب والمترجمين العرب - في خطأ "قراءة" هذا الاسم؛ والكلمتين الأوليين منه، على نحو خاص (الكلمات الثلاث الباقية متفق عليها عموماً). فهو يبدأ ب: AMERICAN ISRAELI... وليس AMERICAN ISRAELI... والفرق هنا كبير جداً، لأن لا وجود للواصلة (HYPHEN)، ولأن الكلمة الثانية في اسم اسرائيل، وليس نسبة اليها؛ مما يجعلها اشبه بالشركة. لذا، اقترح على وفيق (والآخرين) اعتماد الترجمة التالية: "اللجنة الأميركية لشؤون اسرائيل العامة".

في ذلك "الرصد" الرسمي الاول، نقل وفيق عن "حد العلمانيين" في ال "ايباك" قوله "ان المؤسسة "علقت قبعتها" على قضية المساعدات لسنوات عدة وهناك قضايا اخرى وفي الاهمية نفسها يجب ان تعلق قبعتها عليها اعتباراً من الآن ("قضايا النهار"، ١٩٩٨/٢/١٢)!" ما هو المقصود هنا، بالنسبة الى... تعليق القبعات؟ هل هي العبارة الاصلاحية، التي تعني الارتياح الى امر ما؟ اي ان "يتحرجح" المرء في مجال ما، وينسى غيره؟ (راجع العبارة الاصلاحية TO HANG UP ONE'S HAT).

في (١٩٩٨/٣/١١)، كتب وفيق عن "اضاءة المنورة"، اي الشمعدان السباعي الشموع، في البيت الأبيض، خلال احتفال خاص في مكتب الرئيس الاميركي برأس السنة العبرية "الهانوكا"...! كنت اتمنى هنا لو ان الصديق العزيز عزب الكلمة العبرية الاولى "المنورة"، او "المنورة"؛ وان يضع الاسم بالحرف اللاتيني: MENORAH؛ لئلا يفهمها ساذج - لا سمح الله - وكأنها "المنورة" - وهي، بالمناسبة، شمعدان يكون في معظم الاحيان معداً لتسع شموع! لكن الامر المؤسف - والمخجل - فعلاً، في هذه الجملة، ان راصد "انشطة اليهود الأميركيين" لا يعرف الفرق بين "الهانوكا" (HANUKKAH)، العيد اليهودي الذي يبدأ في ٢٥ KISLEV (الشهر الثالث في العام "المدني" - او التاسع في العام الإكليبري) - من التقويم اليهودي، ويستمر ثمانية ايام، وبين "رَشْ هَشْنا" (ROSH HASHANAH) - رأس السنة العبرية، الذي يحتفل به في الاول، او الثاني، من "تَشْرِي" (الشهر الاول في التقويم "المدني"، والسابع في التقويم "الاكليبري")! ويذكر في الرصد "المنور" عينه: (- مجموعة "اميركيون من أجل السلام الآن": "بيدو انما تموت ميتة طبيعية" تذكروا ذلك!

٢- اعترض اليهود [كل اليهود؟] على معرض قرب تمثال الحرية شعاره "معسكرات الاعتقال الاميركية: تذكر تجربة الأميركيين اليابانيين". لكنه لم يذكر في النهاية ماذا حصل؛ ولم يذكر شيئاً عن هذا الموضوع لاحقاً. أين "الرصد"؟
(التتمة في الصفحة ٤)

رغم الفرق الجلي في الوزن... السياسي والاطاعي واللغوي، بين الاعلامي المقيم في واشنطن، وفيق رمضان، واحد كبار السياسيين في لبنان، فإن قارئ كتاباتهما - والمستمع الى تصريحات الثاني منذ أقل من عامين حتى الآن - عن اوضاع اليهود الأميركيين ومواقفهم من اسرائيل تنيابهم، لا بد من ان يلاحظ اوجه شبه عدة في تحليلاتهما، وتأكيدهما، وتكهناتهما. ومما لا شك فيه أن المسؤول الكبير سوف يمتعض كثيراً من هذه المقارنة الانتقادية؛ وبخاصة لصدورها عن انسان منعدم الوزن سياسياً، وجاهل العبرية والفرنسية، اللتين يعتمد هو عليهما الى حد بعيد جداً في تكوين ما يتمتع به، اللهم في هذا المجال، من سعة اطلاع ومعرفة. وللتوضيح، فإن كاتب هذه السطور لا يدعي "الخبرة" او "التخصص" في الشؤون اليهودية، او الاسرائيلية، او الاميركية؛ مع ان في استطاعته الزعم بأنه يتابع هذه الشؤون منذ ربع قرن، على نحو مركز وجاد - ولو انه لا يحلم بأن تتعم عليه صفة "المتابع الجاد" التي خص بها احد الكتاب، كما يذكر قراء "النهار" ١٩٩٨/٤/١٥!

في العربية، رصد الشيء رصداً: رقبه. ومن معاني الرصد أيضاً: المطر يأتي بعد المطر؛ بينما الرصد هو "القليل من الكلاً والمطر". من هذا المنطلق، وبناء على رصدي زاوية الرصد هذه، استطع الحاجة بأن معلومات الاستاذ رمضان ليست رصدياً... بل رصدياً! وفي اعتقادي - بالمعنى الصحيح، لا المتداول، لكلمة اعتقاد - ان مثل هذه الزاوية، في صورتها الحالية، التي تنظر الى اليهود الأميركيين - اي الى احدي اكثر الجماعات تأثيراً ونفوذاً في عالم اليوم - من ... زاوية واحدة، تعميمية، تبسيطية، تناقضية الى هذا الحد، تقوض - من غير قصد او نية سيئة، بالتأكيد - ذلك المأمول منها، والمفترض بها، ان تفعله. فالسياسيون والمسؤولون (على اساس ان بعض السياسيين ليسوا "مسؤولين"، والعكس صحيح) والاكاديميون وأهل الفكر عموماً، شأنهم شأن نظرائهم في (بقية) الدول الراقية، يتأثرون الى حد كبير بما تنقله - وتحلله - وسائل الإعلام الكبرى؛ وبخاصة في صفحات القضايا والآراء، وكتابات القيمين في مواقع الاحداث. أضف الى ذلك، ان السطحية والساذجة، اللتين يتصف بهما الكثير من السياسيين والمنظرين في هذه المنطقة الممتزة من العالم، تدفعان العديد من "المسؤولين" الى اعتبار كل خبر او تصريح عابر من الولايات المتحدة؛ ايا كان قائله، وبصرف النظر عن فاهيته؛ "صوءاً أخضر" للإقدام على هذه الخطوة او تلك، او دليلاً ساطعاً على حدوث تبدل جذري في السياسة الاميركية!

نحن، في العالم العربي كله، مضمرون جداً، وفاضلون جداً، من حيث دراسة - وتحليل - ما يخطط لنا في اسرائيل، وفي منظمات اليهود الأميركيين. وقد اتنى "الزميل" وفيق رمضان على قرار "قضايا النهار" (١٩٩٨/٢/١٢) "توسيع دائرة الكتابة في مدين الحقلين"، قائلاً انه كان "حكيماً، وفي مكانه زمنياً، اذا اخذنا في الاعتبار امن لبنان (كذا)؛ ومع ان المكلف مهمته الرصد اعلامي مضمون، مقيم في عقر دار "الكتلة اليهودية الأميركية"؛ الأمر الذي يوجب بأننا نسأل بالموضوع البالغ الأهمية خبيراً، يقف لتلك المجموعات (وليس الكتلة)، كما وصفها الاستاذ جماد الزين) بالمرصاد؛ فقد جاءت النتيجة، في رأيي، وبحسب حجتي التالية، مخيبة جداً للأمل.

إفراط في التبسيط (او البساطة)!

"افلاطون صديق، لكن الحقيقة صديق أعظم"؛ مثلما اورد اسرائيل شاحاك عبارة ارسطو - من كتابه "الاخلاق" - في صوغ جديد؛ ومثلما اشعر حيال وفيق رمضان.

بدا لي منذ اول مقال - او تقرير، او تحليل (سمه ما شئت) - ان الهدف من كتابات وفيق اقناع قارئ "النهار"؛ مثلما هو مقتنع، على الراجح، بنقطتين رئيسيتين: انقلاب اليهود الأميركيين على تنيابهم، وتفسخ هذه "الكتلة"؛ بكلام آخر (اذا جازيته في التبسيط، او البساطة): اطمنئوا، يا عرب!

على رأس التناقضات، والتعميمات، والتكهنات التي تتجاوز حدود السطحية، وضع اليهود الأميركيين في "سلة" واحدة - مثلما يفعل مع الأميركيين من اصل افريقي (السود).

فعلى سبيل المثال لا الحصر، يقول: "اصبح يهود اميركا، على يقين، بأن اسرائيل الآن، صارت على عتبة تجريدهم من يهوديتهم. وهم يعتبرون ان اسرائيل هي التي نقرتهم واستعدتهم وتخلت عنهم وليس العكس" (يهود اميركا يعتبرون اسرائيل عامل تقسيم، "النهار"، ١٩٩٧/١٢/١٣). كذلك، تغيرت "صورة اسرائيل" حتى في نظر اليهود الأميركيين، الذين "صاروا يخلجون [كذا] من الدفاع عنها امام زملائهم في العمل او جيرانهم في السكن، عندما تتوالى صور القمع والعنف والقصف المدفعي في الضفة الغربية [متى؟] او في لبنان". في ١٩٩٧/١٢/١٥، نقل رمضان عن رئيسة "مجلس وزراء [والصحيح: رؤساء] التنظيمات اليهودية الرئيسية" قولها لأحد الصحافيين (!): "انها المرة الاولى التي يتحدى اليهود الأميركيين، علنا حكومة اسرائيل" - وهذا، في الاساس، قول اقل ما يقال فيه انه غير دقيق، وفي تحليل لم تتمكن من تحليله، ان اليهود الأميركيين - هكذا، كلمه - يرون "ان قوتهم الداخلية ليست نابعة من قوتهم المالية وتنظيمه الانتخابي، بل هي نتيجة نظرة البيت الأبيض الى اسرائيل، وللمصلحة الاميركية الانانية تعريفاً". واكتشف وفيق ان ثمة واقعا - والكلمة له - جعل "اللوبي" اليهودي "يفقد ثقته بنفسه، او على الاقل يفقد الثقة التي كان يشعر بها قبل سنوات خلت". والخلاصة، في المقال المغنون "يهود اميركا يكتشفون المصلحة الأميركية" (!)، ان الانقسام الحاصل بين "اليهود" و"الاسرائيليين" (هكذا اورد الكلمتين)...

بعد الاتفاق بين بيروت وبغداد: تقويم بالأرقام للعلاقات الاقتصادية

هذه الصادرات الى العراق ووصلت الى ادنى مستوى لها عام ١٩٨٥ (٩,٨ ملايين دولار) رغم ان التراجع في القيمة لم يمنعهما من المحافظة على النسبة نفسها من قيمة إجمالي الصادرات بين ٢ و ٥ في المئة، لترافقه مع تراجع في حركة الصادرات اللبنانية ككل حتى عام ١٩٨٠ تاريخ وقوع الحرب العراقية - الإيرانية التي حدت من التبادل التجاري بين البلدين. وهي لم تتجاوز نسبتها في اعوام (١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤) الى ٣,٠٢ في المئة مسجلة على التوالي ١٧,٢ و ١٥,٤ و ١٣,١ مليون دولار.

ووفق المصدر نفسه، فقد سجل وبالتزامن مع هذا التراجع اتجاه حركة الصادرات اللبنانية الى بعض اسواق الشرق الاوسط والخليج بلغت اعلى نسبة عام (١٩٨١) ٨٤,٨٥ في المئة) في وقت لم تشكل الواردات من العراق وفي اعلى مستوياتها اكثر من ٥,٥٧ في المئة عام ١٩٧٨ مع تسجيل رجحان الميزان التجاري لمصلحة العراق بفعل الواردات النفطية.

والاهمية العراقية للبنان توازيمها، وانطلاقاً من الابعاد نفسها، اهمية لسوريا، والى ذلك هي تعود:

١- تنوع البيئات الجغرافية وامكان قيام تكامل اقتصادي.
٢- توافر النفط في العراق بكميات كبيرة وانخفاض تكاليف التصدير في المقابل عبر الاراضي السورية.

٣- توافر المنتجات الزراعية الصحراوية في العراق مقابل توافر المنتجات الساحلية في سوريا بالإضافة الى البقوليات والحبوب وامكان تبادل المنتجات الحرفية والصناعية بين البلدين.

سجلت بين البلدين حركة تبادل واسعة عززتها اتفاقات تعاونية مختلفة وميثاق الوحدة الاقتصادية والسياسية بينهما.

وبحسب المجموعة الاحصائية السورية - بند التجارة الخارجية - فان حجم الواردات السورية من العراق بلغ معدلات مرتفعة (مشتقات نفطية - نفط- البسة - تمور - وصناعات حرفية) مقارنة مع الواردات من الدول العربية، وحقت حوالي ٥٢ في المئة عام ١٩٧٨ و ٧٢ في المئة عام ١٩٧٩ و ٧٢,٢ في المئة عام ١٩٨٠ وتنخفض الى ١٦,٥ في المئة عام ١٩٨٢ قبل انقطاع العلاقات بين البلدين في اعقاب اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية. وقد سجل في هذا السياق استمرار تدفق النفط العراقي عبر الاراضي السورية محققاً عائدات بملايين الليرات السورية سنوياً.

وحيث تنوعت الصادرات السورية الى العراق من صناعات نسجية واقمشة والبسة قطنية وسكاكر وزيتون نباتية ومنظفات ومنتجات حرفية، فان مجموعة تقارير غربية اكدت ان الحظر لم يوقف ادخال المنتجات السورية الى العراق وان بطرق غير رسمية اعتمدها البعض في ظل اتساع الحدود بين البلدين وذلك من دون توافر ارقام دقيقة حتى الآن.

واحصت بيانات الصادرات الصناعية المرفقة بشهادة المنشأ من وزارة الصناعة اللبنانية في فترة ١٩٩٠ - ١٩٩٤ ارتفاع قيمة الصادرات من اودية ومنتجات صيدلانية واخرى الى العراق لتتجاوز بعض الاشهر عشرة ملايين دولار كان يتم ادخالها بعضها وتبادلها مع منتجات عراقية عبر الاردن وعبر مدينة زاخو حينما التي يسيطر عليها حزب العمال الكردستاني، وذلك من خلال اتفاقات ثنائية بين رجال الاعمال والصناعيين في محاولة للاتفاف على الحصار.

وتشير الارقام نفسها ان الصادرات اللبنانية الى العراق بلغت حتى ايار من العام الجاري ٥٤٩,٦٩٨ دولاراً مقابل ٤٣,٦٨٠ من الواردات.

واليوم يعول المسؤولون اللبنانيون على اعادة العمل بخط النفط كركوك - بانياس الذي اتفق عليه بين وزير النفط العراقي والسوري وواخر الشهر الماضي - اذا ما قبيض لهذا الاتفاق ان ينفذ في ضوء محاولات الضغط التي اوجت بها واشنطن وبعض العواصم اخيراً وذلك لتأمين الفيول والمشتقات النفطية بأقل كلفة وخصوصاً ان لبنان يستورد كامل حاجاته من هذه الموارد ونسبة ٢٥ في المئة من سوريا تقريبا.

وحيث رصد ارتفاع الطلب اللبناني على هذه المشتقات خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ٥٤ في المئة لتتجاوز الفاتورة النفطية الى ٧٦٩ مليون دولار العام الماضي مقابل ٣٠٨,٤ ملايين حتى ايار من العام الجاري، فان الحاجة تبدو ملحة لاعادة تأهيل مصفاة طرابلس التي يوفر العمل من خلالها نسبة غير ضئيلة من كلفة الاستيراد.

وبحسب الاوساط المعنية بهذا الملف، فان مجموعة دراسات قد وضعت في هذا الاطار وبعضها في اطار اللجان المنبثقة عن الامانة العامة للمجلس الاعلى السوري- اللبناني، الا ان الوزارة المعنية وضعت مراراً "العصي في الدواليب" لاعتبارات مختلفة.

اعداد وسام صعب

العلاقات اللبنانية - العراقية تبدو اليوم مرشحة لاستعادة مسارها الطبيعي بعد سنوات من القطيعة بين البلدين.

هذه الصورة وقد عززها الاتفاق على التعاون والتنسيق في مجالات مختلفة وتحديد حصة لبنان بخمسين مليون دولار قابلة للزيادة الى مئة مليون من ضمن برنامج الامم المتحدة "النفط مقابل الغذاء" خلال المحادثات التي اجراها الوفد الاقتصادي الشهر الماضي برئاسة وزير الزراعة وعضوية رئيس جمعية الصناعيين وكبار الفاعليات الاقتصادية. هذه الصورة تبدو الى حد ما غير مكتملة لاقتصر الجهود حتى الآن على الجوانب الاقتصادية من دون السياسية رغم الابعاد الخجولة اخيراً بعض المبادرات.

واذا كان الانطباع بعودة الحيوية الى العلاقات الاقتصادية ينطبق كذلك على الجمود القائمة على خط دمشق - بغداد بعدما آلت اليه محادثات وزير النفط العراقي اخيراً في العاصمة السورية واستفاد سوريا من حصص الى جانب سائر الدول، رغم اختلاف مبررات هذه بقصر الجهود دون السياسية منها، فان القول في عدم نضوج القرار السياسي في اعادة احياء العلاقات الدبلوماسية واخضاع مثل هذا القرار للتوازنات التي يحافظ عليها لبنان في علاقاته مع بعض دول الخليج لا يبدو مقنعاً للكثيرين، ذلك ان القطيعة لم يتخذ لبنان قراراً في شأنها بعد غزو الكويت بل بعد اقدم دبلوماسيين عراقيين على اغتيال احد مواطنهم المعارضين في بيروت عام ١٩٩٤.

فماذا اولاً في اهمية العلاقات!
لبنانياً، وبالإضافة الى العمق الاقتصادي والابعاد التاريخية والجغرافية كانت الاهمية الاقتصادية للعراق تكمن في مجموعة عوامل ابرزها:

١- كونه شكل احد اهم اسواق تصريف المنتجات اللبنانية.
٢- كثافة حركة الترانزيت العراقية عبر مرفأ بيروت وهي تجاوزت حينا ٢٠ في المئة من حركة البضائع المرفغة في المرفأ.

٣- وجود منفذ لبناني للنفط العراقي عبر ميناء طرابلس الذي يوشح النفط منه عام ١٩٤٣ واغلق بنتيجة الحرب اللبنانية عام ١٩٧٦. وقد حقق دخلاً للزينة اللبنانية بين ١٩٧٣ و ١٩٧٥ نحو اربعة ملايين دولار سنوياً بالإضافة الى انه كان يستفاد من السعر المخفض للمحروقات المستهلكة محلياً.

العلاقات الاقتصادية الثنائية كانت تحكمها مجموعة اتفاقات آخرها اتفاق ١٩٦٧ الذي الحق به بروتوكولات وتعديلات مختلفة، الا ان هذا الاتفاق لا يحكم القائمة منها اليوم، لان علاقات العراق تنتظم في ضوء استمرار الحظر والى حد بعيد، بما نصت عليه مذكرة الامم المتحدة. وفي ذلك يرى وزير الزراعة شوقي فاخوري ان لبنان حقق من خلال اتفائه بموجب هذه المذكرة مكسبين اثنين:

الاول، اعادة فتح السوق العراقية التي كانت في الماضي احدى اسواق التصريف الاساسية للصادرات اللبنانية بعدما سجلت الاخيرة خسائر في اعقاب اقفالها بملايين الدولارات.

اما المكسب الثاني، فيتمثل بتسجيل حضور لبناني الى جانب سائر الدول المستفيدة من الحصة الموزعة وذلك على طريقة المثل الفرنسي "ان تصل متأخراً خير من لا تصل مطلقاً". هذا من حيث الاهمية (اهمية الاتفاق) - مرحلياً - اما من حيث قراءة نتائجه على ضوء حركة التبادل في السابق وتحديد مرحلة ما قبل الحظر، فيتضح بداية ان الخمسين مليون دولار - حصة لبنان - تعتبر قيمة لا بأس بها مقارنة مع ما حققته الصادرات اللبنانية الى العراق على مدى السبعينات والثمانينات، حيث بلغت وفق صندوق النقد الدولي ومديرية الاحصاء المركزي ٤١,٩ مليون دولار من إجمالي الصادرات اللبنانية عام ١٩٧٤ وبالبالغة ١٤٥٤,٦ مليون دولار اي بنسبة ٢,٨٨ في المئة. وبلغت ذروتها عام ١٩٧٥ لتصل الى ٤٤,٢ مليون دولار من إجمالي الصادرات البالغة عامذاك ١١٢,٩ مليوناً اي بنسبة ٣,٩٤ في المئة.

وحيث تشير مقارنة احصاءات الصادرات اللبنانية الى العراق في خلال الفترة ١٩٧٧ - ١٩٨١ الى فوضى في الارقام بين مركز دراسات غرفة بيروت وصندوق النقد (راجع الجدول) فان دراسة وضعتها غرفة التجارة والصناعة في بيروت حديثاً تشير الى ان حجم الصادرات الى العراق لم يتجاوز في احسن احواله نسبة الـ ٥ في المئة من الحجم الاجمالي. وهي نسبة تقترب من نسبة الصادرات اللبنانية العام الماضي وبالبالغة ٥,٨٦ في المئة من الصادرات الاجمالية في مقابل ٤,٣٧ في المئة من إجمالي الواردات (مديرية الجمارك) ورغم اتفاقات التعاون والتنسيق الثنائية.

وبحسب الاحصاءات نفسها الموضوعية على اساس ارقام الصندوق Direction of Trade and Statistics Year Book وهي تعتبر اكثر دقة وشمولية، فانه ومنذ عام ١٩٧٦ تراجمت

سته أشهر على انطلاق مكتب الاستخدام الرسمي الأول في لبنان:

صورة قاتمة للبطالة

الوظائف الموقفة وتلك ذات الدوام الجزئي أو الاجر اليومي. الى ذلك، لم يصرّح سوى ٤ في المئة من ارباب العمل عن نيّتهم في تقديم مساعدة مدرسية، و(١) في المئة عن امكان المساهمة في تكاليف النقل والتأمين. واعتبر ٦٥ في المئة منهم ان هذه الامور يجب ان تترك للتفاوض المباشر مع طالب العمل. فضلاً عن ذلك، فرضت الشركات شروطاً صارمة في ما يخصّ عمر المرشح ومستواه التعليمي واللغات التي يملكها. من هنا، اذا استثنينا المراكز حيث لا يشكّل العمر عنصراً حاسماً (٣٢ في المئة)، يبدو ان نصف فرص العمل الباقية مخصّص حصراً للمرشحين في الثلاثين وما دون، في الوقت الذي لا يلاقي الاشخاص الذين يتجاوزون الـ ٤٥ سنة من عمرهم رواجاً الا في ١٣ في المئة من الحالات المعلنة. ومن الواضح اذاً ان ابواب الاستخدام باتت شبه موصودة امام الناشطين الاكبر سناً اذا حصل ان خسروا وظيفتهم لسبب او لآخر، وما اكثرهم حالياً. وبالعكس تماماً، لا يتوانى بعض ارباب العمل عن تشغيل شباب لا يزالون في العقد الثاني من عمرهم، وتالياً عن ابعادهم عن النظام التربوي والتدريسي قبل الاوان، بل دليل ما اعرّب عنه (١) في المئة بينهم في هذا الصدد.

اما بالنسبة الى موضوع المستوى التعليمي، فتحمل المعلومات المستقصاة لدى المؤسسات على التفاؤل، ذلك ان نصف فرص العمل باتت محصورة بحاملي الشهادات الجامعية، او باصحاب الامتياز الفني والاهلية المهنية، وهذا ما يؤلف منحىً ايجابياً على الاطلاق. الا ان ثمة مؤشراً غير مرضي، وهو ان ٢٦ في المئة من ارباب العمل لا يأبهون بالبنية بمستوى المرشحين التعليمي، مما لا يطمئن بالنسبة الى نوعية الوظائف المطروحة واستمراريتها. والمفارقة ان هذا التعامل في المجال التعليمي يترافق احياناً مع تشدد في موضوع اللغات الأجنبية، اذ ينتظر بعض ارباب العمل من المرشحين الاميين او اولئك المتوقّفين عند مرحلة التعليم الابتدائي، ان يجيدوا استعمال اللغة الانكليزية!

كما تنبثق من جداول المؤسسات حقيقة مقلقة بالنسبة الى الفرنكوفونية في لبنان، اذ يفرض ارباب العمل على مستخدميهم المقبلين امتلاك لغة موليير في ١٠ في المئة من الحالات فقط، مقابل ٢٩ في المئة للغة شكسبير. والادمن من ذلك ان الهوة تتعاظم في المراكز المخصّصة لحائزي الشهادات الجامعية، حيث الطلب على الانكليزية اضحى يفوق الطلب على الفرنسية بخمسة اضعاف.

هل تتطابق مؤهلات طالبي العمل مع حاجات المؤسسات بالنسبة الى مواردها البشرية؟ ان فرز ملفات الباحثين عن عمل يظهر صورة ملتبسة في هذا الاطار لا تخولنا ان تأتي بأجوبة سلبية، فإذاً صرح ان نسبة المرشحين ذوي التنشئة الفنية او المهنية تمثل ٢٠ في المئة من المجموع (اي ما يوازي تقريباً طلب الشركات لهذا النوع من التعليم المتخصص وهو ١٨ في المئة). بيد ان التفاوت بين الاختصاصات المطلوبة وتلك المعروضة يكاد يضع شريكي الانتاج على طرفي نقيض. هكذا، فان ١٩.٣ في المئة من الافراد المتصلين بمكتب الاستخدام ناشطون في المهن العلمية والفكرية، بينما الطلب عليهم لا يتعدى الـ ٩.٢ في المئة. وفي المقابل، تبحث المؤسسات بشغف عن عاملين في مجال الخدمات وعن بائعين في المخازن، مخصّصة لهم ربع المراكز المتاحة، بينما لا تستهوي هذه المهن سوى ٩ في المئة من الطامحين الى وظيفة. الى ذلك، ثمة عجز في صفوف عناصر الملاكات العليا للادارة العامة والمؤسسات، وفاضل في عدد القائمين بالاعمال الادارية الكتابية.

ويشمل التباين بين العرض والطلب مسألة عمر المستخدم، اذ هنا ميل واضح لدى المؤسسات، كما اسلفنا القول، لتفضيل العناصر الشابّة على سواها، كلما امكن ذلك. وهذه النزعة لا تراعي، بالتأكيد، واقع التوزيع الديموغرافي لمجموعة طالبي العمل التي تنقسم ثلاث فئات متساوية تقريباً من حيث الحجم: الـ ٢٥ سنة وما دون، من الـ ٢٦ الى الـ ٣٥ سنة، من الـ ٣٦ سنة وما فوق. ومن البديهي القول ان لكل من هذه الفئات مؤهلاتها وتطلعاتها، وينبغي اخذها في الحسبان بدقة كي تتمكن آليات السوق من العمل بطريقة افضل.

وفي السياق نفسه، بات لزاماً علينا ان نبقي اي مواطن لبناني اهل للعمل على قارعة الطريق لاعتبارات خارجة عن ارادته، ومنها الوضع العائلي والجنس. فقد قلب ربع القرن المنصرم الاوضاع الاجتماعية - الاقتصادية رأساً على عقب، وقذف الى سوق العمل شرائح جديدة من المجتمع اللبناني، والأتية خاصة من صفوف النساء، سواء أكنّ عازبات ام متزوجات ام حتى ارامل. ولا يجوز ان تتعرض هذه الفئات او سواها لاي نوع من الابتزاز او التمييز، مما قد يسيء الى مدخول الاسرة ككل، وهي تعمل جاهدة على تحسينه.

ومن جهتهم، ينتظر من النساء ان يكسرن بانفسهنّ دينامية التوقع الخائفة، والا يتأخّرن في اقتحام مواقع جديدة من سوق العمل. هكذا، لا شيء يبرر الخجل الظاهر في تقديم النساء ترشيحاتهن الى مراكز المسؤولية: ففي الوقت الذي يتنمي ثلث طالبي العمل الى الجنس اللطيف، لا تتجاوز نسبة الطامحات الى شغل مناصب ادارية عليا الـ ١٥ في المئة. والمفارقة ان نسبة حيازة الشهادات الجامعية لدى المتصلين بمكتب الاستخدام تبلغ ٥٠.٧ في المئة عند النساء، في مقابل ٣٢.٩ في المئة عند الرجال. ومن المستغرب ايضاً ان تبقى النساء شبه غائبات عن المجالات الحرفية التي تضم مثلاً مهن الفزل والنسيج والحياسة والملابس وغيرها، مع انها في متناولها تماماً ويمكن العمل فيها وفقاً لدوام حر.

وثمة تحد أكبر يجب على المعنيين بالشأئين الاجتماعي والاقتصادي رفعه، وهو المتمثل بتصحيح التفاوت المناطقي المقلق. فمع ان مكتب الاستخدام المركزي كائن في بيروت، الا ان ثلثي المرشحين الذين استعانوا به مقيّمون خارج العاصمة. واللافت ان قضاءه بعدد واحد، (التمتة في الصفحة ٥)

فور انتهاء حرب الستين، ادركت السلطة الاجرائية، المتمثلة يومذاك بالرئيسيين الياس سركيس وسليم الحص، خطورة الوضع الاجتماعي - الاقتصادي الناجم عن تدمير بنيّتي البلاد التحتية والفوقية، والزامية مساهمة القطاع العام في حلحلة المشاكل الجمة التي كانت سوق العمل تواجهها. وترجمت هذه النظرة الصائبة باصدار دفعة من المراسيم الاشتراعية الرامية الى اعادة تحريك العجلة الاقتصادية، ومن اهمها المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٧/٨٠ الذي انشأ المؤسسة الوطنية للاستخدام. وقد أنيطت بهذه المؤسسة العامة مسؤولية "رسم سياسة الاستخدام في لبنان وتنفيذها"، خصوصاً عبر انشاء مكاتب استخدام في بيروت والمناطق اللبنانية كافة والاشرف عليها.

ومنذ ان ابصرت النور في نهاية السبعينات، نشطت المؤسسة على الخريطة الاجتماعية - الاقتصادية، محققة نجاحات ملموسة، وان كانت غير معروفة من الرأي العام بعد. ومن أبرزها نذكر: تصنيف المهن الممارسة في لبنان وتوصيفها واجراء دورات تدريبية لالوف من العمال وانجاز اول دراسة شاملة في فترة ما بعد الحرب لسوق العمل واطرافها، الخ... الا ان صعوبات شتّى، منها الادارية والمالية الخارجة بمعظمها عن طور المؤسسة، حالت دون انشاء مكتب الاستخدام الاول قبل مطلع العام الحالي. وسبق عملية ازاحة الستارة هذه، تحضير مكثف تمثّل باخضاع ملاك المؤسسة الاداري والفني لدورتين تدريبيتين امتدت كل منهما لفترة ثلاثة اسابيع. وأدى الدور الرائد في هاتين الحملتين خبراء من مكتب العمل الدولي ومكتب التشغيل التونسي استلموا اساساً خبرة فرنسا الناجحة في ادارة مكاتب الاستخدام العامة.

وتزامن هذا المجموع مع اعداد البيانات الواجب ملؤها (Applications) من جانب ارباب العمل والباحثين عن عمل الذين قد يختارون اللجوء الى وساطة المؤسسة وخدماتها. هكذا، ان "بطاقة عرض العمل" و"بطاقة طلب العمل" وضعتا لاستيضاح شريكي الانتاج (اي رب العمل والعمال) حول رغباتهما ومؤهلاتهما وطموحاتهما، وعلى التوالي، وتساهم هذه البطاقات التفصيلية، من خلال تحديد طبيعة العمل المعروض من جهة، وتبيان مواصفات المرشح من جهة اخرى، في تدليل العقيبات امام تزاوجات ناجحة في المستقبل. وترتكز عملية التقارب بين ارباب العمل والعمال على نظام معلوماتي متطور تبقى مخرجاته (Output) وقفاً على جودة مدخلاته (input) في ما يتعلق بجمع المعلومات وترميزها ومعالجتها إلكترونياً. وفي هذا الاطار، تدين المؤسسة لمكتب العمل الدولي لمؤازرته اياها تدريبياً وتمويلياً وتجهيزاً، خصوصاً من الناحية المعلوماتية حيث قصرت السلطات اللبنانية المختصة في القيام بواجبها ايّما تقصير.

وايماً أنها بضرورة مشاركة القطاع العام بفاعلية في مهمة توحيد لغة التخاطب بين رب العمل والعمال، فرغت المؤسسة اكثر من ربع طاقمها البشري الحالي لتشغيل مكتب استخدامها الاول، مع العلم انها كانت منكبّة، ولا تزال، على مشاريع حيوية اخرى مثل التوجيه والتدريب، والقيام بابحاث ودراسات، وادارة مشاغل حماية، الخ. ويتخلّى موظفو المكتب بحيازة شهادات جامعية رفيعة من اختصاصات تتوافق ومتطلبات عملية ادارة الموارد البشرية (Human resources management)، ومنها السوسيوولوجيا وعلم النفس والعلوم الاجتماعية والعلوم السياسية والادارية وادارة الاعمال وغيرها.

استقبل مكتب الاستخدام، منذ بداية السنة الجارية وحتى منتصف تموز، ومن دون اي حملة دعائية تذكر، ١١٦٦ طالب عمل من الاعداد والمناطق والفئات الاجتماعية - المهنية كافة. وفي المقابل، حصل المكتب على ٢٧ عرض عمل ثابت من جانب المؤسسات، وهو عدد ليس بالقليل، خلافاً لما قد يبدو للوهلة الاول، وذلك نظراً الى حراجه الوضع الاقتصادي الحالي، والى حداثة عهد المكتب، والى حذر القطاع الخاص في التعامل مع الادارات الرسمية. والجدير ذكره انه على رغم توعية ارباب العمل، من خلال غرف التجارة والصناعة، وجمعية الصاعيين، وسواها، على منافع مكتب الاستخدام (خدمة مجانية وسريعة ومتخصّصة)، لم يتصل الا القليل القليل منهم بهذا المكتب من تلقاء نفسه. فالواقع ان مندوبي المكتب هم الذين يزورون المؤسسات باستمرار، متوجهين اولاً نحو الشركات التي كانت اعربت عن نيّتها في التوظيف، وذلك لدى ملئها الاستمارة الخاصة بدراسة المؤسسة الوطنية للاستخدام حول سوق العمل (١٩٩٧).

ولم يكتف ممثلو المكتب بتغطية منطقة بيروت الادارية فحسب، بل تمكنوا ايضاً من جمع عروض عمل من مؤسسات مقيمة في اقصية جبل لبنان الست، وحتى في محافظتي الشمال والجنوب. لكن، وان كان، ٦٠ في المئة من فرص العمل رصدت خارج العاصمة، بيد انها لا توفر في معظمها "الجودة" المطلوبة. وهكذا، فان ٢ في المئة من الوظائف المعروضة في قضاء بعيدا مثلاً مصنفة فكرية وعلمية، في مقابل ١٢ في المئة في بيروت. في موازاة ذلك، ان ١٥ في المئة من المراكز الشاغرة في القضاء نفسه مخصصة لعمال ومستخدمين غير مؤهلين، بينما تتدنى هذه النسبة الى ٦ في المئة في المتن مثلاً. وما يتلج الصدور، في هذا الاطار، هو ان المؤسسات بدأت تبحث عن عمالها غير المؤهلين وعن اخصاصي البناء، وتختارهم، في صفوف اللبنانيين ايضاً، من دون اللجوء لتلقائياً الى العمالة الوافدة. فهلا شكلت هذه الواقعة خطوة اولى في اتجاه الاحلال، ولو الجزئي، للعمال اللبنانيين مكان زملائهم الاجانب؟ من المبكر التعمّن بذلك.

في المقابل، يمكن الجزم بأن غالبية المهن المطروحة حالياً على القوى العاملة الوطنية عبر مكتب الاستخدام الرسمي روتينية وتقليدية ولا تمت بصلة الى الوظائف المجدبة التي يتوق اليها كل مستخدم في لبنان. فكيف السبيل الى تحسين الاجور واناذ الاقتصاد والمجتمع اللبنانيين من عي، في الوقت الذي تفتقر فرص العمل الى الكثافة العلمية والفكرية والتكنولوجية المطلوبة، والى القيمة المضافة العالية؟ وما يزيد وضع الاستخدام هشاشة هو طبيعة فرص العمل المعروضة اذ يتكاثر عدد

"رصد (وفيق رمضان) أنشطة اليهود الأميركيين" (تتمة)

٣- أجرى "المجلس اليهودي للشؤون العامة"، وهو "مطلّة تنضوي تحتها عشرات من التنظيمات اليهودية"، استطلاعاً للآراء أظهر أن ٥٢ في المئة من اليهود الأميركيين في مقابل ٤٧ في المئة يطالبون بدعم أي حكومة اسرائيلية بغض النظر عن الرأي الشخصي في مفاوضات السلام! وسبق لصديقي العزيز نفسه ان قال في ١٣/١٢/٩٧: "الآن، بعد ١٧ شهراً من مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل، صار اليهود الأميركيون ينظرون الى اسرائيل كعنصر تفريق لهم، لا كعنصر توحيد!!"

في ٩٨/٤/٧، كتب وفيق عن "إبعاد العداء اليهودي - الاسود في الولايات المتحدة"، فقال ان جولة كلينتون الافريقية "زادت في البارانتويا" (يعني: جنون الارتباب) الجماعية ليهود الولايات المتحدة (الجماعية)؛ وقال، ان "العلاقات بين اليهود والسود الأميركيين هي أسوأ علاقة بين فئتين أميركيتين على الاطلاق [كذا]، وتاريخ الكراهية بين الجانبين، هو من تاريخ الولايات المتحدة نفسها!" ويضيف جملة أترك للقارئ مهمة فكّ تلاسما، لأنها أعتيتي: "لو أخذنا الرقام التي ينشرها اليهود أنفسهم بأن السود يعادون اليهود بنسبة ٤٩ في المئة مقابل ٢٣ في المئة من البيض الأميركيين، يمكن ان يفهم بأن السود الأميركيين عانوا على يد اليهود الأميركيين أكثر مما عاناه البيض الأميركيون من اليهود!!! وبعد كلام عن اليهود والسود، دون اعطاء أي مصادر أو ... أمثلة حية، يكتب في موضوع جانبي ("خصوصيتنا ... في المدن الكبرى") عن ندوة دراسية لبحث موضوع "اليهود والمدنية"، فينقل عن مشاركين في الندوة "انه من الضروري ان يكون هناك وجود يهودي في كل مدينة اميركية صغيرة او كبيرة او متوسطة". بعد ذلك مباشرة، ودونما أي تفسير او تعليق: "قال أحد المشاركين: ان تكون يهودياً، يعني ان تعيش في المدينة، لأنه يصعب علينا في مدينة صغيرة إقامة مركز يهودي او حتى مدرسة يهودية [كذا]. ثم اتنا في المدن الكبيرة ندوب في المجموعة، وعلينا عندها الحفاظ على خصوصيتنا". الخلاصة؟ الله أعلم!

ولأن اليهود الأميركيين نشطون في حقل التأليف والنشر والابحاث فان ما ينشر باستثناء قلة مناز [حتى لو كانت الكلمة "منحازة"، فمادنا تعني هنا؟] تحت صفة وغلاة البحث الاكاديمي الموضوعي، وكله يصيب في مصالح الطائفة او اسرائيل! لكنه قال في "تحليل" سابق ان "الانقسام الحاصل بين اليهود والاسرائيليين" ربما لن يتتهي يوماً (٩٧/١٢/١٥)!

في الرصد المطول نفسه لـ "إبعاد العداء اليهودي - الاسود في الولايات المتحدة" (٩٨/٤/٧)، يكتب وفيق عن "اليهود والحزب الديموقراطي" (موضوع ثانوي): "برغم ان اليهود الأميركيين، هم محافظون [كذا]، الا انهم دائماً [كذا أخرى] يحملون بطاقة عضوية الحزب الديموقراطي!" كيف يكون يهود أميركا - كل يهود أميركا؟ - محافظين، في حين

غسان غصن

النهار قبل ستين عاماً

١٨ آب ١٩٣٨

مع التوار في فلسطين

لندن ١٤ - الاهرام - نشرت جريدة "بيور أوف ذي وورلد" في مكان بارز رسالة لمراسلها الخاص المستر هامانا الذي اجتاز الحدود الفلسطينية، وقضى ليلته في ضيافة ٤٠٠٠ عربي من المسلمين في مقلهم الجبلي.

وقد تحدثت المراسل الى احد زعمائهم، ولم يذكر اسمه، فسأله عن سبب قتالهم الحقيقي وعن الشروط التي يطلبون تحقيقها ليلقوا السلاح. ثم قال المراسل انه يستطيع تلخيص الشروط التي بسطها ذلك الزعيم لتحقيق السلم فيما يلي:

اولاً - يجب هجرة اليهود.
ثانياً - لا يمكن ان يوافق العرب على ايجاد اقلية يهودية في فلسطين ويجب منع بيع الاراضي الى اليهود.

واخيراً يجب اهمال مشروع التقسيم الذي لا يمكن تنفيذه الا على جثث الوفا من العرب. قال الزعيم: "نحن مستعدون لمواصلة القتال خمس سنوات او اكثر، ولدينا الآن ١٥٠.٠٠٠ من الذين قيّدوا اسماءهم في سجلات المقاتلين وهم مستعدون للعمل عندما يطلب اليهم ذلك. والبلاد العربية تساعدنا جميعاً، ولكننا نعتد على انفسنا في مواصلة النضال في سبيل حرية بلادنا.

رأي الصحافي في التوار

وقال المراسل أيضاً ان من يفاخر به زعماء العرب بشأن عدد الرجال الذين قيّدوا اسماءهم في سجلات المقاتلين قد يكون صحيحاً، وقد لا يكون. ولكن ليس ثمة من شك في ان العربي العادي شديد الإيمان بعدالة قضيتهم، وبالتالي، وبالنصر في آخر الامر.

ويرى المراسل ان القوات البريطانية هي وسيلة نجاه البلاد في هذه الظروف ولكن من العدل ان يقال ان العرب يقدرون الادارة البريطانية اعظم تقدير ويشعرون باحترام عميق للعدالة البريطانية، وللموظفين البريطانيين الذين هم من احسن طراز من المندوب السامي (...).

٣- أجرى "المجلس اليهودي للشؤون العامة"، وهو "مطلّة تنضوي تحتها عشرات من التنظيمات اليهودية"، استطلاعاً للآراء أظهر أن ٥٢ في المئة من اليهود الأميركيين في مقابل ٤٧ في المئة يطالبون بدعم أي حكومة اسرائيلية بغض النظر عن الرأي الشخصي في مفاوضات السلام! وسبق لصديقي العزيز نفسه ان قال في ١٣/١٢/٩٧: "الآن، بعد ١٧ شهراً من مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل، صار اليهود الأميركيون ينظرون الى اسرائيل كعنصر تفريق لهم، لا كعنصر توحيد!!"

في ٩٨/٤/٧، كتب وفيق عن "إبعاد العداء اليهودي - الاسود في الولايات المتحدة"، فقال ان جولة كلينتون الافريقية "زادت في البارانتويا" (يعني: جنون الارتباب) الجماعية ليهود الولايات المتحدة (الجماعية)؛ وقال، ان "العلاقات بين اليهود والسود الأميركيين هي أسوأ علاقة بين فئتين أميركيتين على الاطلاق [كذا]، وتاريخ الكراهية بين الجانبين، هو من تاريخ الولايات المتحدة نفسها!" ويضيف جملة أترك للقارئ مهمة فكّ تلاسما، لأنها أعتيتي: "لو أخذنا الرقام التي ينشرها اليهود أنفسهم بأن السود يعادون اليهود بنسبة ٤٩ في المئة مقابل ٢٣ في المئة من البيض الأميركيين، يمكن ان يفهم بأن السود الأميركيين عانوا على يد اليهود الأميركيين أكثر مما عاناه البيض الأميركيون من اليهود!!! وبعد كلام عن اليهود والسود، دون اعطاء أي مصادر أو ... أمثلة حية، يكتب في موضوع جانبي ("خصوصيتنا ... في المدن الكبرى") عن ندوة دراسية لبحث موضوع "اليهود والمدنية"، فينقل عن مشاركين في الندوة "انه من الضروري ان يكون هناك وجود يهودي في كل مدينة اميركية صغيرة او كبيرة او متوسطة". بعد ذلك مباشرة، ودونما أي تفسير او تعليق: "قال أحد المشاركين: ان تكون يهودياً، يعني ان تعيش في المدينة، لأنه يصعب علينا في مدينة صغيرة إقامة مركز يهودي او حتى مدرسة يهودية [كذا]. ثم اتنا في المدن الكبيرة ندوب في المجموعة، وعلينا عندها الحفاظ على خصوصيتنا". الخلاصة؟ الله أعلم!

ولأن اليهود الأميركيين نشطون في حقل التأليف والنشر والابحاث فان ما ينشر باستثناء قلة مناز [حتى لو كانت الكلمة "منحازة"، فمادنا تعني هنا؟] تحت صفة وغلاة البحث الاكاديمي الموضوعي، وكله يصيب في مصالح الطائفة او اسرائيل! لكنه قال في "تحليل" سابق ان "الانقسام الحاصل بين اليهود والاسرائيليين" ربما لن يتتهي يوماً (٩٧/١٢/١٥)!

في الرصد المطول نفسه لـ "إبعاد العداء اليهودي - الاسود في الولايات المتحدة" (٩٨/٤/٧)، يكتب وفيق عن "اليهود والحزب الديموقراطي" (موضوع ثانوي): "برغم ان اليهود الأميركيين، هم محافظون [كذا]، الا انهم دائماً [كذا أخرى] يحملون بطاقة عضوية الحزب الديموقراطي!" كيف يكون يهود أميركا - كل يهود أميركا؟ - محافظين، في حين "ان ليبرالية يهود أميركا تذهب الى حد عدم وجود أسرة بينهم ليس فيما من اعتنق ديناً غير اليهودية" (٩٨/٢/٦)؟ وكيف يكون تمسكهم (كلمهم؟) بالديموقراطيين عائداً الى "قوة التنظيمات المسيحية المحافظة [لاحظوا هذه الكلمة] التي تنتمي الى الحزب الجمهوري وتشكل قوة نافذة فيه" ويختتم رمضان "تغطيته" الرصدية هذه بالقول: "تشكل التنظيمات المسيحية المحافظة التي يمكن ان توصف بأنها يمينية، قللاً حقيقياً لدى اليهود الأميركيين ... الى درجة ان اليهود [كل اليهود؟] لا يقترحون أبداً [كذا] لأي شخص لأي منصب اذا اشتموا لديه صفات" جمهورية! لا تعليق!

في ٩٨/٥/٢٨، استعمل وفيق رمضان زاويته، المعنونة يوماً: "خمسون اسرائيل؟ اي احتفالات؟" "العلاقة الخطرة" بين اسرائيل والولايات المتحدة"، بالقول: "مهما كانت التأييلات، فان اسرائيل لم تعد في بال الأميركيين ولا الادارة الاميركية - الكونغرس موضوع آخر - بالتألق نفسه والوله الخيالي، الذي كانت تتمتع بهما الدولة العبرية". لكنه يضيف ان واحداً

وثمانيين من أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي المثة وقعوا رسالة "يعارضون فيها "الضغط" (المزدوجان، هذان، في النص الاصلي) الذي يبارسه البيت الابيض على حكومة نتيناهو!" والسؤال الساذج الذي يستطيع المرء توجيهه في هذا المجال هو: كيف أن اسرائيل "لم تعد في بال الأميركيين"، في حين أن الغالبية الساحقة من ممثلي الأميركيين في الكونغرس، الذي "هو قلعة اسرائيل" (٩٨/٢/٣)؛ تقول: "نعند انه سيكون خطأ جدياً ... استعمال الضغط العلني ضد اسرائيل. وهذا سيكون غير عادل وغير منتج في شكل خاص لأن اسرائيل التزمت الوعود التي قطعها في أوصلو [كذا] وهي اليوم مستعدة حتى للانسحاب من أراض اضافية في الضفة الغربية ... " (النص الحرفي "...، "قضايا النهار"، ٩٨/٥/١٢)!

ومن الجمل "الطريفة" التي أوردتها وفيق في "زاوية" ذاك اليوم: "... لو كان للبنان، مركز اعلامي في واشنطن، يرصد العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، لكان جهاز الكومبيوتر فيه، ربما، يضيق بالعلامات اليومية للتبادل بين البلدين!!"

في ختام هذا التحليل لـ "التفتت المجاغي في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل"، ولكن "افاق العلاقات [هذه] قائمة جداً؛ استطاع وفيق - من خلال تصريحات علنية عدة لعدد من أركان الادارة الاميركية!" - "القول بأن المستقبل المنظر سيحمل سبعة أمور"، بينها: "خفض مشاركة الولايات المتحدة اسرائيل بالتكنولوجيات المتقدمة" و"قطع التعاون الاستخباراتي مع اسرائيل، ومنعها من استخدام اقمار التجسس الاميركية!" بعد ذلك بثلاثة أسابيع فقط، كتبت رنده حيدر، الباحثة في الشؤون الاسرائيلية، عن "الازدواجية في السياسة الاميركية من اسرائيل؛ إذ كلما ازدادت رقعة الخلاف السياسي بين الحكومة الاسرائيلية والادارة الاميركية، كلما ازداد التعاون الاستراتيجي بين الطرفين" (تجارة اميركية مزدوجة في سوق السلاح والسلام"، "قضايا النهار"، ٩٨/٦/١٩). في اليوم عينه، والصفحة عينها، نص مقال للكاتب الاسرائيلي امنون برزيلي في صحيفة "مآرتس"، ٩٨/٦/١٦ (ترجمة رنده حيدر

سنة أشهر على انطلاق مكتب الاستخدام (تتمة)

افغانستان المعولمة:

اول دولة يحكمها الطلاب

قد تكون سيطرة "الطالبان" على افغانستان حملت "تكية" جيواستراتيجية للجمهورية الاسلامية في ايران. غير انه يمكن القول انما - على المستويين الثقافي والدعائي - حملت هذه السيطرة "هدية" الى دولة رجال الدين في ايران. ولربما الى انظمة اصولية اسلامية اخرى كالسودان والسعودية.

فمنذ صعود نجم "الطالبان"، اي طلاب المدرسة الدينية التي تشرف عليها "جمعية علماء الاسلام" الباكستانية - وهي احدى الاحزاب الباكستانية - منذ صعود نجمهم. اتجهت الانظار الثقافية والسياسية في العالم الى "نموذج للتعبسب" الديني، اصبح بإمكان انظمة اسلامية اخرى ان تسميه نموذجا "رجعيا". فيما كانت الانظار في السابق مركزة على نماذج اصولية اخرى، كالارواح في ايران والسودان والسعودية، وكاحزاب مثل "الرفاه" (الذي اصبح اسمه "الفضيلة") في تركيا، ناميك عن "جبهة الانقاذ" في الجزائر وغيرها.

لن يستطيع المثقفون غير الاصوليين، والليبراليون او اليساريون في العالم المسلم، كما الاوساط الثقافية والسياسية الغربية، ان يتجاهلوا بعد اليوم حقيقة وجود اصوليات متنوعة، بل متناقضة لا على المستوى الجيوسياسي، بل على المستوى الثقافي للنماذج التي تقدمها.

ان انتشار الحركات اصولية في الثمانينات، ثم تمكنها في التسعينات من السيطرة على انظمة الحكم بشكل كامل في بعض البلدان، بدأ يكشف الان عن ان هذه الاصوليات محكومة بخصوصيات بلدانها. كما ان تفاوتاتها وتنقضاتها خاضعة للتفاوتات والتنقضات الجغرافية السياسية والثقافية والاجتماعية بين كل بلد من البلدان المعنية.

سقطت فكرة "النموذج الواحد". صحيح ان "الطالبان" يمثلون موجة جديدة اصولية تصعد الان على اقراض النموذج الاصولي الافغاني الذي برز في وجه الغزو السوفياتي لافغانستان، وبالتالي فان الاصولية - المتصارعة داخل حرب اهلية لم تهدأ منذ خروج الجيش الروسي - تسيطر على افغانستان منذ اول التسعينات، الا ان "الطالبان" يمثلون الموجة الاكثر سلفية التي عرفها الاصولية الافغانية ولربما التي عرفها العالم المسلم.

غير ان ثمة بعدا مثيرا في تجربة "الطالبان"، قد يتيح اعتباره نموذجا لمرحلة "ما بعد الدعاية" وهو انهم على المستوى الداخلي يمثلون اول نظام حكم طلابي في العالم. اي يحكمه الطلبة.

عنصر الاثارة والطرافة هنا يكمنان في انه لم يسبق لأي مفكر سياسي شرقي او غربي ان توقع (او دعا) الى قيام نظام حكم من طلبة الجامعات، اقصى ما بلغه الالتمام بالتجارب الطلابية كان النظر الى حيوية الحركات الطلابية كقوى اعتراض تساهم في تطوير او اسقاط الانظمة. فاحداث ١٩٦٨ الطلابية في فرنسا (ربيع باريس) عجلت في اسقاط الجنرال ديغول غير انها ادت الى اطلاق موجة تحديث في النظام الرئاسي الفرنسي دون اسقاطه. النموذج الاخير قدمه طلبة اندونيسيا، الذين لعبوا دور رأس الحربة التي غرزت في "نمش" عهد الرئيس سوهارتو، كآئمة مثل هؤلاء الطلبة، القوة الميدانية في الشارع لصندوق النقد الدولي الذي كان قد اعلن "الحرب" على سوهارتو عبر البرنامج الاصلاحى الذي عرضه على الرئيس السابق وقاومه سوهارتو لبضعة اشهر بعد الازمة المالية التي اجتاحت بلاده من جملة بلدان في شرق آسيا.

هل ثمة من سيقول ان "الطالبان" المحافظين جداً الى حد منع المرأة من العمل ولكن الذين يُشاع ان لديهم فتوى فقهية تبيح زراعة واستخدام المخدرات (هل هذا تشنيع إيراني عليهم؟ ام هو صحيح فعلاً؟)... هل ثمة من سيقول ان هؤلاء "الطلبة" هم احد نتاجات "العولمة"، من حيث المحافظة المحلية الشديدة جداً، والانتماء في آن معاً الى القطب الدولي "الاوحد" اي الولايات المتحدة الاميركية، عبر الوسيط الامني - السياسي الباكستاني والوسيط المالي - الديني السعودي؟

صحيح ان ثمة من يشكك بحجم القوة العسكرية لـ"الطالبان" ويعتبر ان الجيش الباكستاني هو مفتاح تفوقهم.. الا ان هذا المستوى العسكري لا يمنع جدية الظاهرة على المستوى الاجتماعي وكونها تأتي من تربة شباهية حيوية متجذرة في النسيج الاكثري الباشتوني؟ (بعض التقارير يتحدث عن انخراط الكثير من الشيعيين السابقين في صفوف "الطالبان" انتقاماً من الفضائل الافغانية الاسلامية التي اسقطتهم سابقاً؟).

.. لقد بدأنا فعلاً نعيش في عالم اصوليات متصارعة.. تذكر، على المقارنة، بـ"الشيوعية الصينية" التي اصطدمت بـ"الشيوعية السوفياتية" بعد تولي الماويين الحكم بفترة وجيزة، دون ان ننسى النموذج الشيوعي اليوغسلافي بقيادة المارشال تيتو ورؤيته لعدم الانحياز فضلاً عن مفهومه "التعاوني" للبناء الداخلي.. او الشيوعية اللابانية ولاحقاً الفيتنامية الخ..

من المبكر ان يتسرع البعض في العالم العربي للحديث عن "رجعية" الطالبان وقد نسوا "تقزيم" الطلبة من النموذج الإيراني..

لننتظر قليلاً.. فالأصوليات تزدهر.. لكننا ابنة الحياة.. اي ابنة المتغيرات والوقائع العالمية التي ستفرض نفسها على اية اصولية.. كما يحصل في ايران.. وكما سيحصل في غيرها. انذارات متعددة لا اسلام واحد..

جهاد الزين

المعروف عنه انه يعاني من تركيز استثنائي للمشاكل الاجتماعية، بعث الى المكتب ما لا يقل عن ربع المرشحين. ولم يبق قضاء واحد في لبنان، من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، الا اوفد الى العاصمة نقرأ من المواطنين الباحثين عن لقمة العيش. وليس في الامر غرابة طالما ان بعض المناطق تشكو من نقص مزمن في فرص العمل. هكذا، ان عدد المرشحين للمركز الشاغر الواحد يبلغ، وبحسب جداول المكتب، ٨.١ في كسروان و٢.٧ في المتن و٣.٦ في بيروت و٦.١ في بعبدا. والاسوأ من ذلك ان عجزاً نوعياً يضاهي العجز الكمي هذا، بحيث لا تجسد فرص العمل المعروضة في بعض الاقضية طموحات قوى العمل المقيمة فيها. وتشكل مثلًا المهن الفكرية والعلمية ١٨.٥ في المئة من الطلب في قضاء بعبدا و٢.١ في المئة فقط من العرض فيه، كما اشترنا اعلاه. في المقابل، تعاني بيروت من نقص نسبي في ما يتعلق بالعمالة غير المؤهلة وبعض المهن الوسطى.

ولا تغيب مشكلة التهجير عن بيانات مكتب الاستخدام، اذ تمثل طلبات المستخدمين المقيمين اصلاً في قضاي الشوف وعاليه ٨ في المئة من المجموع. كما انه يبدو ان اختصاصات هؤلاء لا تتوافق اجمالاً ومتطلبات المؤسسات، وذلك بغض النظر عن مكان تواجدنا الجغرافي، فالحرفيون والعاملون في المهن ذات الطابع الحرفي يشكلون كبر مجموعة من عمال الشوف (٢٩ في المئة)، وهم الذين سماهموا اساساً وبفاعلية، مع اسلافهم الذين ساروا قيلمهم على الدرب نفسه، في تنمية اقتصاد الجبل في الماضي القريب. غير ان الطلب على هذه المهن من جانب الشركات لم يعد يمثل سوى ٨.٥ في المئة من مجموعها على الصعيد الوطني. ومن الواضح اذًا ان الانظمة الاجتماعية - الاقتصادية في مناطق التهجير وبعض الاقضية الاخرى تعاني من مشاكل فريدة في نوعها وخاصة بها، وستتطلب معالجة تدابير استثنائية لا تقتصر على مجرد التعاطي مع الوضع الاقتصادي والمعيشي العام.

وتلقي دراسة اسباب البطالة ومدتها ضوءاً اضافياً على المشاكل التي يتخبط فيها سوق العمل، اذ تفتقر بشدة الى المرونة والفاعلية، فيبدو ان اسباب الطلاق بين المرشح ومستخدمه السابق هي في المقام الاول اقتصادية نظراً الى الوضع الراهن، ولا تشكل الاستقالة سوى ١٧.٦ في المئة من حالات البطالة. وللمقارنة، تبلغ هذه النسبة ٥٠ في المئة في الولايات المتحدة حيث مرونة سوق العمل تجعل المستخدمين غير الراضين عن وضعهم المهني يتركون وظيفتهم دون الخوف من عدم العثور على مركز بديل. اما في لبنان، فان حال عدم الرضى من العمل الحالي منتشر الى حد ما، بدليل ان ١٣ في المئة من المرشحين لدى مكتب الاستخدام لا يزالون يعملون. الا انهم لا يتجرؤون على ترك مؤسساتهم خشية الوقوع في فخ البطالة الى اجل غير مسمى. وتأكيذاً لهذا الشعور، تظهر احصاءات المكتب ان فترة البطالة تتجاوز السنة في ثلاث الحالات عامة، وحتى في نصفها عندما يُصرف المستخدم من وظيفته لاسباب اقتصادية. والاسوأ من ذلك ان العاملين من النجسين، كما من مختلف الاعمار والفئات الاجتماعية - المهنية، يقعون كالم في هذا الفخ، ولكن بطريقة غير متوازية، ولا يخرجون منه اجمالاً الا لاحتلال مراكز اكثر مشاشة واطل جودة من ذي قبل.

وتؤدي هذه الظاهرة الى الاخلال بآليات سوق العمل والى الحد من فاعليتها، كما الى احباط القوى العاملة اللبنانية. وكيف عساه الا تجنّب والا تفقد الثقة بنفسها، متى ابركنا ان ٣.٢ في المئة فقط من طالبي العمل لدى مكتب الاستخدام فازوا بوظيفة في نهاية المطاف؟ ولا يظن احد ان مرد هذه النسبة المزملة تقصير ما من جانب مكتب الاستخدام الرسمي. قطعاً لا، اذ ان المؤسسة الوطنية للاستخدام مدت جسوراً مباشرة بين الشركات الـ (٢٧ التي لجأت اليها منذ مطلع العام الحالي، واكثر من ٤٠٠ مرشح اختارتهم المؤسسة من ضمن جداولها على اساس سيرتهم الذاتية. حسابياً، اذًا، تمكّن مكتب الاستخدام من عرض ١.٥ مرشح فعلي على كل رب عمل، وهو رقم مقبول اجمالاً، غير ان اللحمة بين الطرفين لم تتم الا في الحالات النادرة، وذلك بسبب التباين الواضح بين مؤهلات هذا وما يقره ذلك.

وتختصر الصعوبات التي يواجهها مكتب الاستخدام الرسمي، في انجاح اكبر عدد ممكن من المزاولات، وعلى مساهمتها، عبر مكتب الاستخدام الجديد، وضمن الامكانات القليلة المتاحة لها، بين مخرجات النظام التربوي والتدريسي من جهة، ومتطلبات سوق العمل من جهة اخرى. وهذه هي العقبة الكأداء (بعد الخلل الحالي في التوازنات الكبرى) التي ستحول دون انطلاق الاقتصاد اللبناني الفعلية، بلا منازع. ولا يجوز بعد اليوم ان نرتضي لانفسنا مشاهدة الالوف من العاطلين عن العمل يتماهتون على اي مهنة يصادفونها، قاطعين النظر عن درجة ملائمتها وكفاياتهم وطموحاتهم، لمجرد التقلت من شبك البطالة. أولم يصرح ٨٠ في المئة منهم انهم جاهزون للقبول بعمل مؤقت وبعيد عن المنزل؟ أولم يعلن سبعة مرشحين من اصل عشرة عن استعدادهم لاشغال وظيفة بدئية، اي مختلفة عن مهنتهم الاصلية، اذا اضطرروا الى ذلك؟ وهذا ما حصل فعلاً بالنسبة الى بعض "المحوظين" الذين فازوا بوظيفة عبر مكتب الاستخدام، فاصح عامل تفصيل الملابس بوباً، ومرّوج البضاعة سائفاً، والتقني الالكتروني امين مستودع، وواضحة عاملة المقسم الهاتفي خادمة.

كل ما يمكننا قوله، امام هذه الصورة القاتمة، هو اننا نثني على جهود المؤسسة الوطنية للاستخدام، وعلى مساهمتها، عبر مكتب استخدامها الجديد، وضمن الامكانات القليلة المتاحة لها، في حل مشكلة البطالة الاحتكاكية، وفي تبيان الحقائق المؤلمة في مسألة البطالة الميكيلية. عسى هذه الوقائع تحمل سعادة الخير والمسؤولين على انتشار المجتمع اللبناني من كبوته قبل فوات الاوان. فيحطلون هذه المؤسسة وسواها نحو المزيد من العطاء، ويفعلون الاقتصاد اللبناني بدم المؤسسات المتوسطة والصغيرة كي تستحدث فرص عمل اضافية. ويرسمون استراتيجيات تنفخ الاقتصاد الوطني مزيداً من القدرة التنافسية، ويدفعونه نحو القطاعات الانتاجية الواعدة. ويوجهون، اخيراً، وليس آخراً، أنشء الطالع نحو ممن المستقبل.

نقولاً ايلى شماس

مصرف لبنان منتصف آب ٩,٤٤ ملايين دولار زيادة الموجودات الخارجية

مليون دولار الى نحو ستة مليارات و٢٣٥,٩٦ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره نحو ٩,٤٤ ملايين دولار.

٢- ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو سبعة مليارات و٧٦٢ مليون ليرة، نتيجة مشتريات مصرف لبنان سندات خزينة لبنانية.

٤- تراجعت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" نحو ٥٥,٦٧ مليون ليرة لعدم اضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٥- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ٥,١٤ ملايين وهي تمثل الكلفة المستحقة على هذه التسليفات لمصلحة مصرف لبنان.

٦- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ١٧ مليارات و٢٥ مليون ليرة.

٧- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ١٦١,٨٤ مليون ليرة.

❁ في باب المطلوبات:

٨- تراجعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ٢٢ مليارات و٨٩٥ مليون ليرة، نتيجة عودة قسم من السيولة التي ضخمها مصرف لبنان آخر تموز لدفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام الى صناديقه.

٩- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ١٧٧ مليارات و٢٨٥ مليون ليرة، نتيجة استمرار البعض في الاحتفاظ بهامش من السيولة الجاهزة في هذه الفترة على سبيل التحسب.

١٠- تراجعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ١٥٣ مليارات و٩٢ مليون ليرة نتيجة زيادة الاتفاق العام.

١١- تراجعت ارقام بند "فروق تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ٦٥ مليارات و٥١١ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٢٨٩,٣٥ الى ٢٨٥,٢٥ دولارا وسعر صرف الدولار من ١٥١٤,٠٠ الى ١٥١٣,٠٠ ليرة في النصف الاول من آب.

١٢- ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ٣٩ مليارات و٤٥٨ مليون ليرة.

١٣- تراجعت ارقام بند "الاموال الخاصة" نحو ٢٥٨ مليون ليرة.

هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان:

بيان الوضع الموجز

بالآلاف الليرات اللبنانية

بتاريخ :	١٩٩٨/٨/١٥	١٩٩٨/٠٧/٣١
الموجودات		
الذهب	٣,٩٨٠,٢٠٨,٢١٦	٤,٠٤٠,٠٨٥,٦٥٣
موجودات بالعملات الاجنبية	٩,٥٨٦,٣١١,٩٩٧	٩,٥٧٨,٣٤٧,٨٥٤
محفظة الاوراق المالية	٢٣٢,٤٩٠,٧٨٥	٦٢٢,٧٢٨,٥٨٧
التسليفات للقطاع العام	١٥٨,٥١٥,٠١٢	١٥٨,٥٧٠,٦٨٥
التسليفات للقطاع المالي المحلي	١٥٧,٧٦١,٤٠٨	١٥٧,٧٥٦,٢٦٦
الموجودات الاخرى المختلفة	٥٦٧,٠٦٤,١٣١	٥٥٠,٠٣٩,١٧٦
المطلوبات الثابتة المادية	١٦٥,٥٠٩,٨١٩	١٦٥,٣٤٧,٩٨٠
المجموع	١٥,٢٤٧,٨٦١,٣٦٨	١٥,٢٧٢,٨٧٦,٢٠١
المطلوبات		
النقد في التداول	١,٢٨٣,٥٢٢,٧٣٣	١,٣٠٦,٤١٧,٨٩٥
ودائع القطاع المالي	٧,٩٤٠,٣٣٢,١٧٧	٧,٧٦٢,٠٤٨,٣٤٠
ودائع القطاع العام	١,٤١٨,٤٦٢,٤٣٨	١,٥٧١,٥٥٥,٤٣٥
فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية - المادة ١١٥ ق. ن. ت	٣,٢٢١,٧٠٤,٢٣٣	٣,٢٨٧,٢١٥,٢٦١
المطلوبات الاخرى المختلفة	٦٩٥,٩٧٥,٠١٣	٦٥٦,٥١٧,٧٨٣
الاموال الخاصة	٦٨٧,٨٦٣,١٨٤	٦٨٨,١٢١,٤٨٧
المجموع	١٥,٢٤٧,٨٦١,٣٦٨	١٥,٢٧٢,٨٧٦,٢٠١

- يقيم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس سعر الاونصة الفعلي.
المصدر: مصرف لبنان.

أظهر البيان الموجز الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه منتصف آب مقارنا بما كان في نهاية تموز، تراجعا في ارقام بندي "الذهب" و"التسليفات للقطاع العام" وارتفاعا في ارقام بنود "موجودات بالعملات الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي" و"الموجودات الاخرى المختلفة" و"الموجودات الثابتة المادية" في باب الموجودات. وفي المقابل، تراجعت ارقام بنود "النقد في التداول" و"ودائع القطاع العام" و"فروق تقويم الذهب والعملات الاجنبية" و"الاموال الخاصة"، وارتفعت ارقام بندي "ودائع القطاع المالي" و"المطلوبات الاخرى المختلفة" في باب المطلوبات.

وتراجع مجموع الميزانية نحو ٢٥ مليارات و١٥٥ مليون ليرة، اذ بلغ منتصف آب ١٥٢٤٧ مليارات و٨٦١ مليون ليرة، في مقابل ١٥٢٧٢ مليارات و٨٧٦ مليونا في نهاية تموز.

وهنا التغييرات:

❁ في باب الموجودات:

١- تراجعت ارقام بند "الذهب" نحو ٥٩ مليارات و٨٧٧ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر الاونصة منه الى ٢٨٥,٢٥ دولارا في مقابل ٢٨٩,٣٥ دولارا في النصف الاول من آب، وكذلك سعر صرف الدولار الى ١٥١٣,٠٠ ليرة في مقابل ١٥١٤,٠٠ ليرة في الفترة نفسها.

٢- ارتفعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو سبعة مليارات و٩٦٤ مليون ليرة، رغم تراجع سعر صرف الدولار من ١٥١٤,٠٠ الى ١٥١٣,٠٠ ليرة في النصف الاول من آب. ويعزى ذلك الى زيادة حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ستة مليارات و٣٢٦,٥٢٢

طيران الشرق الأوسط: الشركات المتخصصة قرار علي ولا وجود لخطة سرية

اتخذته الجمعية العمومية بتاريخ ١٥/٢/١٩٩٧

اي قبل سنة من تسلم كريستيان بلان مسماته كعضو في مجلس الادارة، مع العلم ان اسم هذه الشركات ملوكة بكاملها تقريبا من طيران الشرق الأوسط.

ان تعاوننا مع جميع المخلصين من مساهمين ومسؤولين وموظفين يهدف اولا واخيرا الى تحقيق نمضة واسعة للشركة بهدف تحويلها من شركة خاسرة الى شركة رابحة خلال ٣ سنوات عن طريق استعادة ثقة المسافرين واجراء الاصلاحات اللازمة، وقد تحققت في هذا الاتجاه خطوات مشجعة لاسيما من ناحية وقف الهدر واعادة هيكلية الشركة ووضعها في مسارها الصحيح.

لا يسعنا من خلال حرصنا على ان تبقى "النهار" وسائر وسائل الاعلام ساعية وراء الحقيقة ونشرها سوى التأكيد على استعدادنا في اي وقت لتزويدكم كل المعلومات التي نتتاجونها خدمة للحقيقة وللاستمرار تعاوننا البناء مع الصحافة في كل المجالات لتأدية رسالتنا.

ونلفتكم ان رئيس مجلس ادارة الشركة محمد الحوت سيعقد مؤتمرا صحافيا مشتركا في الحادية عشرة قبل ظهر يوم السبت المقبل ٢٢ آب الجاري في مقر الشركة مع جان سبينيتا رئيس مجلس ادارة "اير فرانس" للدلالة بزيادة من المعلومات والايضاحات حول مسيرة اعادة بناء شركة طيران الشرق الأوسط.

جاءنا من شركة طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية.

بيان رد فيه على ما نشرته "النهار" امس عن وجود خطة سرية لخصخصة الشركة. ونذكر الرد ان "قرار انشاء الشركات المتخصصة ليس سوى جزء من خطة الشركة التي ستؤدي الى استمرارها وبقيتها". وقال: "ان الخطة علنية اقربها مجلس الادارة".

وهنا نص البيان:
"نشرت "النهار" الاثنين ١٧ اب ١٩٩٨ تقريرا عن شركة طيران الشرق الأوسط زعم كاتبه ان اليدل ابيست يمكن ان تصبح ع شركات رابحة كي يستعيد مصرف لبنان امواله تنفيذًا لخطة سرية تقضي بخصخصة الشركة الى ما هنالك من معلومات لا ندري من اين استقاهم كاتب التقرير كونها مغلوبة ولا تستند الى حقيقة وواقف.

ووضعا للامور في نصابها الصحيح نؤكد انه ليس لدى الشركة خطط سرية سواء للخصخصة او سواها بل هنالك خطة علنية اقربها مجلس الادارة وعلن عنها في مؤتمر صحافي. ان قرار انشاء الشركات المتخصصة التي تتولى ورش الصيانة والتعميم والخدمات الارضية ليس سوى جزء من هذه الخطة التي ستؤدي الى بقاء الشركة واستمرارها عبر مخطط علني واضح المعالم مدروس بالتعاون مع الاختصاصيين بصناعة الطيران المدني. وتجدر الاشارة الى ان قرار انشاء هذه الشركات

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٦,٥٠	٢٤٣٥,١٥	٢٥٠,٠٥	١٠٠٥,٣٠	٨٣٩,٦٥	٠,٨٤	٤٠,٨٣	٧٤٤,٦٠	٩,٩٥	١٨٤,٠٠	٩,٤٣	٨٩٣,٧٥	٩٩٢,٧٥
١٥١٩,٥٠	٢٤٤٥,١٥	٢٥٢,٠٥	١٠٠٩,٣٠	٨٤٣,٦٥	٠,٨٦	٤١,٨٣	٧٤٨,٦٠	١٠,٩٥	١٨٦,٠٠	١٠,٤٣	٨٩٧,٧٥	٩٩٦,٧٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٤٠	٠,٠٥٠	٤٤٠,١٥	٤٠٠٤,٢٥	٣٩٢١,٠٠	٢١٣٢,٠٠	٤٩١٠,٢٥	٤١٠,٠٠	٤٠١,٥٠	٤١٣,٧٥	٢٨٥٥,٦٥	١١٨,٧٠	٤,٥٥
٣٤,٤٠	٠,٠٧٠	٤٤٤,١٥	٤٠٢٤,٢٥	٣٩٤١,٠٠	٢١٤٢,٠٠	٤٩٤٠,٢٥	٤١٤,٠٠	٤٠٥,٥٠	٤١٧,٧٥	٢٨٦٥,٦٥	١٢٠,٧٠	٥,٥٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٣,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠٠	٤٢٦٠٠٠٠	٢٤٨٠٠٠٠	٧٧٢٥,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠	٤٣٦٠٠٠٠	٢٥٨٠٠٠٠	٧٨٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU
١,٥٤٤٥	٢,٤٦٦١	١,٠١٥٣	٠,١٠٤٢	٠,٠٠٨٦	٠,٨٤٩٥	٠,٢٥٣٦	١,٢٧٥٩
٠,٩١٠٢	١,٤٧٢٣	٠,٦٠٦٠	٠,٠٠٦٣٣	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٧٤	٠,١٥١٤	-
٦,٠٢٧٥	٩,٧٣٠٠	٤,٠٠٦٢	٠,٠٤١١٨	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٢	-	٦,٦٠٩٥
١,٧٩٧٥	٢,٩٠٢٦	١,١٩٥١	٠,١٢٢٢٩	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧١٥
١٧٧٢,٥٠	٢٨٢٣,٠٥	١١٧٨,٨١	١٢,١١٨	-	٩٨٦,٣٨	٢٩٤,٢٥	١٩٤٤,٦٨
١٤٦,٧٥	٢٣٦,٥٠	٩٧,٣٢	-	٠,٠٨٢٣٣	٨١,٥٠	٢٤,٣٢	١٢٠,٦٣
١,٥٠٢٠	٢,٤٢٨٧	-	٠,٠١٠٢٨	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٣٦٨	٠,٢٤٩٦	١,٦٤٩٧
٠,٦١٨٤	-	٠,٤١١١	٠,٠٠٤٤٤	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٤٨	٠,١٠٢٨	٠,٢٧٩٦
-	١,٦١٧٥	٠,٦٦٢٨	٠,٠٠٦٨٥	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٧١	٠,١٦٦٢	١,٠٩٨٢

بورصة بيروت

بيبلوس "ج"، ١٠,٠٠٠ سهم من الترابية اللبنانية و ٥٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".
واستقر مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقل على ٩١٣,٤٣ نقطة، وكذلك مؤشر لبيانون انفسست العام "ليسي" الذي اقل على ٨٥,٩٣ نقطة ومؤشرها الخاص باسم المصارف "ليبيكس" الذي اقل على ١٨٧,١٠ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاثنين ١٧/٨/١٩٩٨:

استقرت اسعار اسهم المصارف والشركات المدرجة في بورصة بيروت وسط مبادلات تتسم بالحد والتركيب قبل الانتخابات الرئاسية في تشرين الاول المقبل وتقلبات الاسواق الخارجية. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة أمس ٤٨,٠٠٥ سهم قيمتها ٣٣٢,٦٥٤ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: (٤٢١١ سهماً من سوليدير "أ"، و ٢٢١٨ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٠٩٠ سهماً من سوليدير "أ"، و ٣٢٠٠ سهم من سوليدير "ب"،
و ٣٥٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و ٨٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ٩٢٨١ سهماً من بنك

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٢٨ ٣/٨	٢٨	٢٨	٢٨	٤٢٩٣١	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٨/١٤	٧	١١٨٦٠	١٢٨٩٧٢	١٠٧٨٠	٨٥٠٠
بنك بيبيلوس	٣	٩٨/٨/١٤	٣	٤٩٨٢٢	٦٩٤٦٢	٩٢٨٦	٤٥٣٩
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/٨/٧	٣	٣٧٥٣٦		٤٥٣٩	
شركة الترابية اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٨/١٤	٣٠/٣٢	١٠٠٠٠	١٢٦٦٤	١٤١٨	٧
اترنيت	٢/٢٢	٩٨/٨/١٤	١			١٦٠٨	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٠/٢٢	٩٨/٨/١٤	١	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٤٥٩	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٣٦٤	
يونيسيراميك (اسمي أ)	٢٠/٢٢	٩٨/٨/٣	١	٢٠٠٠		٢٤٥٩	
يونيسيراميك (اسمي ب)							
يونيسيراميك (اسمي ث)	٣٠/٢٢	٩٨/٨/١٤	١	٧٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٩٣١	٥٠٠٠

مجموع الاسهم المتداولة: ٤٨٠٠٥

القيمة السوقية: ٢٣٨١٣١٣,٠٠٠

نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة ٥ فرق وصلت واليوم الاجتماع الفني

توالى امس وصول الفرق المشاركة في نهائيات دورة كأس الكؤوس العربية التاسعة في كرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة ابتداء من غد الاربعاء ١٩ آب وحتى ٢٠ منه على ملعب المدينة الرياضية وبيروت البلدي.

فبعد فريق الوصل الاماراتي الذي وصل فجرا مع لاعبه الفرنسي ديديه من مدينة هامبورغ الالمانية حيث اقام معسكرا تدريبييا استعدادا للدورة، وصل برا فريق الموردة السوداني بعدما خاض ثلاث مباريات في دمشق، وفريق مولودية وهران الجزائري حامل اللقب، بينما وصل جوا فريق النصر الليبي من القاهرة، وفريق الطائي السعودي من الرياض.

وينتظر وصول فريق القادسية الكويتي والجيش السوري ليكتمل مع النجمة عقد الفرق الثمانية. وأفاد مراسل "النهار" في دمشق ان الفريق السوري سيصل بعد ظهر اليوم.

ووصل الى بيروت ايضا رئيس اللجنة المشرفة على الدورة الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد واستقبله في مطار بيروت الدولي رئيس نادي النجمة عمر غندور ومدير الدورة الامين العام للنادي يحيى جراب ورئيس لجنة العلاقات العامة فؤاد سنو. وابدى السعد ارتياحه الى الخطوات التنظيمية التي اتخذت لاستضافة الدورة والتي تبشر بالنجاح. وتعمد غندور بذل كل جهد مستطاع ليكون النجمة عند حسن الظن به.

ووصل كذلك المشرف على الحكام جاسم مندي واداريون وحكام وضيوف، واعلان الاتحاد العربي لكرة القدم ان الاجتماع الفني للدورة الذي يضم رؤساء الفرق المشاركة والمديرين الفنيين سيعقد الساعة العاشرة صباح اليوم الثلاثاء في فندق "كومودور"، للبحث في النظام الفني للدورة وعدد بعثات الفرق واللوان هذه.

واجريت امس ايضا تجربة لبعض فقرات العرض الافتتاحي الذي يقام السادسة والنصف مساء غد قبل المباراة الافتتاحية بين النجمة والموردة السوداني في الثامنة والنصف، وبشارك فيها نحو ٥٠٠ شخص بينهم الفرقة الفولكلورية التي قدمتها النائب بمية الحريري.

مع افتتاح الدورة التاسعة لكأس الكؤوس العربية في كرة القدم في المدينة الرياضية في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري غدا الاربعاء، اعلن رئيس مجلس الادارة المدير العام لمصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك الدكتور بسام عبدالمالك ما يأتي:

- اضافة الى الخطوط الرقم (٢ و ٦ و ٧ و ١٠ و ١٦ و ١٨ و ٢١) التي تنقل الركاب من مناطق مختلفة وتمر في حاذية المدينة الرياضية، استحدثت المصلحة، استثنائيا، خطين ليوم غد: الاول ينطلق من قرب فندق السميرلند (الجنح) والثاني من تقاطع المشرفية.

- ستبدأ الاوتوبيسات المسيرة على هذين الخطين بنقل الركاب من النقطتين المذكورتين الى المدينة الرياضية من الساعة الثانية بعد ظهر الاربعاء وبالتعرفة العادية اي ٥٠٠ ليرة لبنانية للراكب".

افتتاح دورة برمانا في كرة المضرب

ومازن شرف الدين - ربيع عواد، الساعة ١٠,٣٠، شادي ابو خليل - الياس ابو طابع ومحمد خليفة - ارام عبدجيان، الساعة ١٠,١٥، طارق بشواتي - جاد مجلي وجاد الرياني - احمد عكرا، الساعة ١٢,٠٠، ايلي مزرعاني - جان خوري وايلي كعدي - رالف رحمه، الساعة ١٢,٤٥، مروان ضومط - رامي ابو زينب. - فردي دون ١٨ سنة، الساعة ١٢,٤٥، الان عازار - سرج عيد، الساعة ١٣,٣٠، داني شكرالله - نادر شرف الدين ورجا حداد - احمد حريري، الساعة ١٤,١٥، بشير حداد - مارك شمالي وعلي مكي - هشام خليفة، الساعة ١٥,٠٠، ايلي صليبا - غسان قدوح وبشير جبلي - شادي قرطاس.

- فردي للرجال: الساعة ١٥,٤٥ عيد الستار طرابلسي - راجي خوري وعيسى عزام - ايف صحنواوي، الساعة ١٦,٣٠، نبيل جاهد - شريف سماحه، الساعة ١٧,١٥، محمد خاطر - كميل زياده وجورج قيلان - طارق قادري.

بدأت امس دورة نادي برمانا في كرة المضرب على ملعب مدرسة برمانا العالية في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس. وسجلت في اليوم الاول النتائج الآتية:

✿ فردي دون ١٤ سنة: فاز روجيه رباط على كريم مجذوب بالتغيب، ومازن دلال على فؤاد ابو زيد ٩-٠، ورالف رحمه على توفيق ابو سليمان ٩-٤، ومحمد خليفة على محمد رمضان ٩-٠، وانيس حداد على جاد حسنية ٩-١ واحمد عكرا على رامي نخله ٩-٠.

✿ فردي دون ١٨ سنة: فاز ميشال شقير على وجدي ثابت ٩-٨، ورالف فخري على زياد زيادة ٧-٥ ثم بالانسحاب، وزياد ضغام على عبد القادر طيارة ٩-١، وايلي جروج على روي رعد بالتغيب، ونجيب اسود على بيار هلال ٩-٠، وايلي كرم على محمد فاخوري ٩-٦.

وهنا برنامج مباريات اليوم:
- فردي دون ١٤ سنة: الساعة ٩,٠٠ محمد خليفة - روكس اليكسي وجاد قيلان - حسن ضاهر، الساعة ٩,٤٥ فادي خراط - جورج ابي صالح

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

افتتح نادي حفرون امج دورته السنوية في رعاية مجلس بلدية امج وحضور النائب نهاد سعيد واميل نوفل وشخصيات وممثلي اتحادات ونواد رياضية.

عروض رياضية وراقصة لاعضاء النادي ودخول الفرق مع الاعلام، ثم اضيئت الشعلة الاولمبية واطلقت اسمها نارية. وتكلم رئيس النادي البير ابي رميا ورئيس بلدية امج هنري حردان الذي تسلم درعا تذكارية من رئيس النادي.

واخيرا اجريت مباراة في الكرة الطائرة بين فريقي النادي الاوسترالي اللبناني والشبيبة البوشورية بطل لبنان استمرت ساعة و٣٥ دقيقة واسفرت عن فوز الاول ٣ - ٠. وقادها الحكم الدولي انطوان مزهر وعاونه الحكمان الاتحاديان حنا زيلع واميل ابي رميا. وتقام مساء اليوم مباراتان في الكرة الطائرة: الساعة ٨,٣٠ الشبيبة بلاط - حفرون امج، الساعة ١٠,٠٠ الانطوني عبدا - ابولو البترون.

وتقام مساء اليوم مباراتان: الساعة ٨,٣٠ حنون - الحركة الاجتماعية بجدرفل، الساعة ١٠,٠٠ الحركة الاجتماعية عبرين - الشبيبة معاد.

ابناء غلبون

✿ في دورة نادي ابناء غلبون في الكرة الطائرة، فازت آנסات غلبون على كفرعبيدا ٢ - ٠، وشباب جدابيل على الرياضي ترنج ٢ - ٠، وابناء غلبون على فينيقيا جبيل ٣ - ٠.

(. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جاك طريه وزهير عبيد. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧,٣٠ آנסات لحد - ابناء غلبون، الساعة ٨,٣٠ نسرين - لحد، الساعة ١٠,٠٠ اميون - ابناء غلبون.

الحكمة ملاكاً

صحح ان فريق الحكمة لكرة السلة، بطل لبنان وبطل النوادي العربية، "بنصه قوي"، الا انه لم يشتمر بعد بانجازاته في... للملكة، على ما نسب اليه خطأ في "النهار" أمس!

ولا شك في ان القارئ الذي يعرف الحكمة تماما قد صحح تلقائيا الخطا وادرك ان الحكمة فاز على الوردية ٨٥-٨٢ في كرة السلة في اطار مهرجان عيد المغتربين في ضهور الشوير.

اتحاد الكيك بوكسينغ

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات تنظيم بطولة لبنان للدرجة الاولى فل كوتناكت في قاعة نادي بنزاي الدولي في بيروت العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٢٣ آب. وكلف امين الصندوق عمر المصري اعداد دراسة عن الفنادق التي يمكنها تقديم تسميلات لاستضافة المشتركين في بطولة العالم التي ينظمها لبنان في تشرين الثاني ١٩٩٩.

اتحاد كرة الطاولة

يسافر اليوم الى الدار البيضاء رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي جورج هاني لحضور الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة الطاولة التي تنعقد على هامش البطولة العربية السادسة عشرة. ويرافقه عضو الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني جو كوبي لحضور الجمعية العمومية بصفته مندوبا للاتحاد اللبناني، ووائل نور الدين امين صندوق الاتحاد اللبناني للمشاركة في ادارة البطولة في اطار اللجنة الفنية في الاتحاد العربي، وفاطمة طوق للمشاركة في اجتماعات لجنة تطوير كرة الطاولة النسائية في الاتحاد العربي التي ترأسها الشبيخة حياة آل خليفة من دولة البحرين.

الشركة العالمية للحسابات والاتصالات (L.C.C)
تنعى بمزيد من الاسى فقيدتها الغالي المأسوف على شبابه
المهندس سليم عزيز البطل
والدته ناديا الياس جواد
المنقل الى رحمة تعالى السبت ١٥ آب في بريطانيا.

والد الفقيه انطوان المشاوي والدته ميرفت الزغبى شقيقاته نانسي وساندرا جدته سلمى ايوب ارملة المرحوم واصف المشاوي
اعامه فؤاد المشاوي وعائلته (في المهجر) وجوزف المشاوي وعائلته (في المهجر) وجورج المشاوي وعائلته (في المهجر) والياس المشاوي وعائلته (في المهجر)

خاله مدحت الزغبى وعائلته (في المهجر) خالته عائشة زوجة احمد صادق وعائلتها (في المهجر) ومديحة زوجة يحيى سعد وعائلتها (في المهجر) وانسباؤهم بنعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه
داني انطوان المشاوي

بالرضى والتسليم لمشيئة البارئ تعالى تنعى فقيدنا الغالي
زياد انيس حسين صعب
والدته المرحومة هند صعب اشقاؤه رشاد وناصر (في المهجر) وانصاف زوجة فريد حسن شجاع وعفاف زوجة الدكتور هشام حمدان واسعاف زوجة فوزي صعب ونللي زوجة سليم محمد المشى الراضون بقضاه الله تعالى آل صعب.

زوجته جنيفاف ميلان راشد ابو جوده اولاده غانم وعائلته وهنري وعائلته وانطوان وعائلته بنتاه انطونانيت زوجة جوزف ابي رعد وعائلتها وفيوليت زوجة منير الحجل وعائلتها شقيقاه بولس وعائلته وحنا وعائلته شقيقته تيريز زوجة عبده تادروس وعائلتها

وكبير زوجة الياس الحاج وعائلتها بنعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم **بطرس شكرالله واصاف ابو جوده**

ولدا الفقيه ميشال وعائلته ويوسف وعائلته بنتاه فروزيا زوجة فارس مارون الخوري وعائلتها وعابدة زوجة طانيوس يوسف نخله الياس فدعوس وعائلتها وناديا بنعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

سعيد مخايل الخوري

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **سليم ميشال جبور ناصر**
زوجته مرغريت عبديو كنعان اولاده المهندس ميشال ونبيل وكاتيا زوجة ادغار رايت
شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم سعد خرما وجانيت زوجة موريس نهرا والمرحومة الياس ارملة المرحوم اسبيريدون بريدي.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **كمال حسون فتوني**
ولده ابراهيم وأحمد شقيقاه كامل فتوني (مختار قانا) وحسين فتوني
الأسفون آل فتوني وسلامة وعموم أهالي قانا.

زوج الفقيده النائب السابق الشيخ ميشال الزاهر
ابناؤهما رشيد وعائلته ومينر وعائلته وسمير
ابتناها منى زوجة عارف نعمه وعائلتها وروز ماري زوجة جورج كرم وعائلتها اشقاؤها جودت وعائلته وعائلة المرحوم جوزف في المهجر وعائلة المرحوم فؤاد ورامز وعائلته في المهجر واغناطيوس وعائلته في المهجر وعموم عائلات زاهر وايي نادر وقرداحي ونعمه وكرم وحبيش وعغنص وطربيه وقسطون وعبديو ورفول وزبليط وحلو وعموم عائلات القبيات بنعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ايلان سليم زاهر

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **أسعد ابراهيم قرعان**
زوجته وداد عطية اولاده المهندس البير قرعان وعائلته والمهندس ادوار قرعان وعائلة ولده المرحوم المهندس احسان قرعان وأمية زوجة حلمي عطية وعائلتها وعموم عائلات قرعان وعطية ولطفوف وأهالي بينو ورحبة بنعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **نايف محمود دياب رمال**
(ابو محمود)
زوجته حميدة حسين حمادة ولده محمود وعلي شقيقاه حسن والمرحوم محمد صمراه يحيى حيدر ونايف شبل.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **صلاح بطرس غصوب**
والده بطرس جرجس غصوب والدته مارتا حبيب هيكل زوجته هدى ايليا جبور ولده طارق بنتاه ليديا وناديا اشقاؤه الياس وعائلته ومينر وعائلته وكمال وعائلته.

شقيقاته ليلي زوجة اميل هيكل ومنى زوجة سليم عنتر وسامية زوجة ميشال الطيار بنعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على صباها

وسام علي عبد الله

والدها المحامي علي حسين عبد الله مسؤول العلاقات الخارجية في حركة "امل" وعضو مجلس ادارة تلفزيون لبنان. الأسفون آل عبدالله وأهالي سرعين.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على صباها

سميرة نبيه المبر

زوجة الياس حنا زهرة اولادها سنديلا وسارة وانطوني والدتها صوفيا ارملة المرحوم نبيه المبر اشقاؤها سمير وعائلته وطانيوس وعائلته وشوقي ومنصور وغندور شقيقاتها اميرة زوجة نسيب المبر وعائلتها (في المهجر) ومهى زوجة فادي البجاني وعائلتها
حماها مي نعيم رزق ارملة المرحوم حنا الياس زهرة واولادها وعائلاتهم بنعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **يوسف فرنسيس صعب**
رابطة آل بيروتى قرطبا زوجته نعيمة الخوري ابنه فرنسيس وعائلته شقيقه طانيوس وعائلته شقيقته توفيقه (في المهجر)

اولاد شقيقه طانيوس، بيار وايلي وعائلتهما وجيزيل زوجة جورج نجيم وعائلتها ورين زوجة منصور كرم وعائلتها ابناء شقيقه المرحوم سرقيس، فرنسوا وريمون وميشال وعائلاتهم وانسباؤهم بنعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية **نهي يونس بدرشاني**
ارملة المرحوم مختار انيس النعماني اولادها نزار وطلال وعماد شقيقاتها المرحومان كمال وصلاح شقيقاتها المرحومة ناهدة.

انتقل الى رحمة تعالى **السيد الحاج محمد يحيى حسين خضرا**

والد السيدين حسين ومنذر اشقاؤه السادة احمد وعلي وعبد الحليم اصهاره المهندس ناصر سعد والسيد سامي خضرا والمهندس هاشم خير الدين ويحيى علي احمد والحاج علي الزين.

ابن الفقيه حنا وعائلته بنتاه جانيت زوجة حنا الاشقر وعائلتها ودوللي زوجة سليم ديب وعائلتها وماري زوجة انطوان كسرواني وعائلتها ومتهى وعموم عائلات الصالحة بنعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

نقولا ابو زيد
المنتقل الى رحمة تعالى امس الاثنين ١٧ آب.

رابطة آل انطون ابو جوده اولاد الفقيده خليل ابراهيم ابو جوده وعائلته ونبيل ابراهيم ابو جوده وعائلته ولبليا ارملة الشيخ انطوان روحانا وعائلتها وراكيل زوجة جوزف متى وعائلتها كريمة ارملة شقيقها المرحوم موريس السمراني وعائلتها

سلفها انطوان يوسف ابو جوده وعائلته بنعون بمزيد من الاسى المرحومة **روز اسكندر السمراني**
ارملة المرحوم ابراهيم يوسف ابوجوده

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه **جرجس فياض الحداد**
زوجته افلين عبدالله شاتلا اولاده عساف وعائلته وسمير وعائلته وعزيز وعائلته وميشال وعائلته بنعون بمزيد من الاسى.